فاعلية برنامج مقترح قائم علي الامن الفكري في تنمية قيم الحواروالتسامح لدي طلاب الدبلوم العام في التربية بجامعة القاهرة

The Effectiveness of a Suggested Program Based on Intellectual Safety In Developing Tolerance and Dialogue Values Among General Diploma in Education Pupils in Cairo University.

د. إيمان سلامة محمود علي
مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
كلية الدراسات العليا للتربية –جامعة القاهرة
dr.eman.cairo@gmai.com

فاعلية برنامج مقترح قائم على الأمن الفكري في تنمية قيم الحواروالتسامح لدى طلاب الدبلوم العام في التربية بجامعة القاهرة.

المستخلص

هدف البحث إلى إعداد برنامج مقترح قائم على الأمن الفكري في تنمية قيم الحوار والتسامح لدي طلاب الدبلوم العام في التربية بجامعة القاهرة، وقياس فاعليته، وتكونت مجموعة البحث من (44)طالب بالدبلوم العام في التربية شعبة التعليم العام والفني تخصص (المواد الفلسفية والاجتماعية)المجموعات الصباحية بالدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي ،وتمثلت ادوات البحث ومواده التعليمية في قائمة قائمة قيم :الحواروالتسامح الواجب تنميتها لدى طلاب الدبلوم العام في التربية بجامعة القاهرة، واختبارمواقف قيم الحواروالتسامح،والبرنامج المقترح، وقد كشفت نتائج البحث عن وجود فرق دال احصائيا بين نتوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبارمواقف قيم الحواروالتسامح لصالح التطبيق البعدي، واوصت الدراسة بعدة توصيات من اهمها تنمية الامن الفكري بابعاده المختلفة في جميع المراحل التعليمية، وتوعية الطلاب باهميته في العصر الحالي ،الي جانب تضمين المقررات الجامعية المضامين، والمعالجات التدريسية التي من شانها تنمية قيم الحواروالتسامح لدي الطلاب ،مع التركيز علي الانشطة والممارسات العملية،وتنويع عضو هيئة التدريس لطرق ،واستراتيجيات التدريس التي تتيح للطلاب الفرصة للتعبير عن ارائهم بحرية في مناخ امن يشجع علي الفكرالسليم، وقبول الراي الاخر،بحيث تشمل تلك الطرق في المقام الاول طريقة الحواروالمناقشة،مع تدريبهم علي استخدام منهج الحوارفي كافة تعاملاتهم الانساني.

The Effectiveness of a Suggested Program Based on Intellectual Safety In Developing Tolerance and Dialogue Values Among General Diploma in Education Pupils in Cairo University.

Eman Salama Mahmoud Ali
lecture of Social Studies Curricula and Methodology
Faculty of Graduate Studies for education
Cairo university
dr.eman.cairo@gmai.com

Abstract

The Present research aims at recognizing the effectiveness of a suggested program based on intellectual safety in developing tolerance and dialogue values among general diploma in education pupils in Cairo University .The research sample consisted of (44)pupils in General Diploma in Education in faculty of Graduate Studies in Cairo University. The researcher used The analytical descriptive method and The experimental method. The research materials and tools were a list of Tolerance and Dialogue values, a situation test , the suggested program. The research results reveals a significant statistically difference between the mean scores of the experimental group pupils on the pre and post administration of the situation test in favor of the post administration. Some of the research recommendations were developing intellectual safety dimensions in all educational stages, developing Tolerance and Dialogue values through undergraduate courses with focusing in activities and practical performances ,and varying educational strategies including firstly discussion and dialogue method.

Keywords: intellectual safety - tolerance and dialogue values

مقدمة :

في عالم يتكاثف فيه التنوع ،ويتعاظم فيه الاختلاف والتناقض ،وتتراجع فيه مشاعرالثقة ،والإحساس بالأمن، وتتعاظم معه بوادرالقلق، وتتارفيه أسئلة كثيرة تطرح نفسها بإلحاح، ما العمل؟وكيف السبيل؟وما الطريقة التي يمكن من خلالها أن يشارك الأفراد مشاركة فعلية في الحياة الديمقراطية، وفي اتخاذ القرار؛ بما يضمن مصالحهم ويلبي حاجاتهم؟وماذا يمكن أن نفعل كي نمكن المواطنين من الحياة معا في مجتمع متعددالثقافات ،وبما يجعلهم قادرين علي مواجهة الصراعات ،والتناقضات القائمة في هذه المجتمعات ؟وكيف يمكن احتواءتلك الصراعات والتناقضات بطريقة آمنة فعالة تمكن كل فرد من تطويرنفسه ،وقدراته،وتلبية مطالبه الإنسانية؟،ولتحقيق هذا الهدف وللإجابة عن تلك الأسئلة؛ لابد من بناء نظام للتواصل يقوم علي مبدأ الحوار والتسامح،ويتميز بقدرته علي ترسيخ قيمه وفضائله.(وطفة،2015، ص4)

ولا يختلف اثنان في جدوي، و أهمية قيم الحواروالتسامح ،واحترام الرأي الآخر،بما أنها قيم ومبادئ لابد منها لتدبيرالاختلاف، وبناءعلاقات إنسانية تقوم علي الحب ،والاحترام والتعاون ،والتضامن ؛حتي يسود الأمن ،والاستقرار،ويعم السلم والسلام الإنسانية جمعاء.(الطالبة ،2017)

فللحوار دور فاعل في ترويض النزاعات ،وسوء الفهم بين الناس ،فهو نتاج عقلية جماعية تؤمن بالآخروجودا ورأيا،وقرارا،وتأثيرا، عقلية لا ترضي الغاءالآخر، ولا تسعي للسيطرة عليه فكرا، وسلوكا، عقلية لا تحتكرالعلم، والمعرفة دون الآخر، بل تسعي لمشاركته بتقديره ،واحترام رأيه؛ومحاولة فهمه من أجل دوام الصلة معه ،وبناء منهج للتواصل، والتفاهم علي القضايا المشتركة بينهما؛ مما يؤدي الى التقدم المجتمعى،وازدهاره نحو الأفضل .(جبران،2007)

والحوار وسيلة الانسان للتعبير عن حاجاته ورغباته،وأحاسيسه، ومشكلاته، وهو طريقة لتصريف شؤون حياته المختلفة ،كما أنه وسيلة الانسان لتنمية أفكاره، ونشرتجاربه ،وتهيئتها للعطاء، والإبداع، والمشاركة في حياة متحضرة ،تقوم على أساس التحاور، والتثاقف بدلا من العنف والتصارع، ولعل معطيات العصرالذي نعيشه اليوم تدعونا أكثر من أي وقت مضي لضرورة نشر قيم الحوار، وثقافته بين الأفراد، والمجتمعات ،والثقافات ؛لنكون قادرين على تحقيق الأهداف الإنسانية السامية التي تقوم على أساس حوار الحضارا ت بدلا من صدام الحضارات ،وقبول التثاقف بدلا من صراع الثقافات، وهذا يتطلب ضرورة الإيمان بمبدأ التنوع الثقافي، وتنشئة الأجيال على أساس قبول الآخر، ومن ثم فلا بديل من التربية على الحوار، واحترام التنوع الثقافي ؛باعتباره سبيلا للتعايش بين الأفراد والمجتمعات .(يونس ،2020)

والحوار في أضيق الدوائر، وفي أوسع المجالات لايتحقق الا بين أطراف، يعترفون بأن الرؤية لما هو حق وحقيقة هي رؤية إنسانية قابلة للقبول أو الاعتراض، وقابلة للمناقشة أو الجدل، والحوار يقتضي التسامح.(خليفة،2017، ص 102)

والتسامح مطلب إنساني عالمي تجلي في اعلان مبدئ التسامح الذي اعتمده المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة والعشرين بباريس في عام 1995م،حيث جاء في المادة الأولي منه أن التسامح يعني الاحترام،القبول،وتقدير التنوع الثري لثقافات عالمنا ،وأشكال التعبير ،وللصفات الإنسانية، ويتعززهذا التسامح بالمعرفة ،والانفتاح ،والاتصال،وحرية الفكر،والضمير،والمعتقد،وأنه الوئام في سياق الاختلاف، وهو ليس واجبا أخلاقيا فحسب ،وإنما واجب سياسي وقانوني أيضا، ولا تتعارض ممارسة التسامح مع احترام حقوق الإنسان ،فهي لا تعني تقبل الظلم الاجتماعي ،أو تخلي المرءعن معتقداته، او التهاون بشأنها، بل تعني أن المرء حر في التمسك بمعتقداته، وأنه يقبل أن يتمسك الآخرون بمعتقداتهم ،ويعني التسامح أيضا الإقراربأن البشرالمختلفين بطبعهم في مظهرهم، وأوضاعهم، ولغاتهم،وسلوكهم، وقيمهم لهم الحق في العيش بسلام، والحفاظ على فرديتهم وخصوصيتهم .(مركز هردولدعم التعبيرالرقمي،2017)

ويعتبر التسامح فضيلة أخلاقية، تعتمد على عدم انتهاك البعد الإنساني للآخري، ويتم ترجمة هذا المفهوم في صورة سلوكيات إجتماعية، وعقلانية، بغض النظرعن عواطف المرء،ومزاجه الشخصي.(أحمد،2020، ص685)

وتعد قيم التسامح إحدي الضرورات التربوية ،التي تهتم بترسيخ العلاقات الاجتماعية ،والقيم: الدينية والأخلاقية، فبالتسامح والود يسود الاحترام المتبادل ،ونبذالعنف ،والأمن والأمان (محمود،2017،ص327)

وللتعليم دور في دعم الحوار، والعيش المشترك، والتسامح ؛لتاثيره في العقول ،ويمكن للجامعة أن تقدم أرضية صلبة من الثقافة والتعليم من خلال تطوير، وتعزيزالمناهج ،وتقديم الرعاية والاهتمام في تثقيف الخريجين بأسلوب منفتح بعيدا عن الهيمنة، والإرهاب النفسي ؛ولذلك لابد ألا يقتصر تعليم التسامح وتدريسه علي مواد دراسية محدة ،او مواضيع معينة، وانما لابد أن يكون التسامح والحوار ثقافة جامعية ،والتعليم عامة رافد مهم لقيم التسامح شريطة أن يكون قائما على الرأي ،والرأي الآخر، لا التلقين، وعلى تبني النهج النقدي ،وجرأة المساءلة والمحاكمة، وينبغي تطوير كفاءة التعليم العالي لإيجاد وعي مجتمعي متعدد الثقافات من أجل السيطرة على العنصرية ،والبعد عن كراهية الأجانب، والتعصب، وتقبل الاختلافات، واحترام الآخرين، والقدرة علي العيش بسلام مع أفراد من ثقافات مختلفة في اللغة، والدين . (النجار ، أبوغالي،2017،ص 426).

ولأن التربية من أجل التسامح هي تربية من أجل تنمية القيم ؛فقد اهتمت اليونسكو بتكوين إرشادات عامة ذات صلة في تكوين قيم التسامح، ويمكن تطبيقها في الجامعة ،ومنها إدراك التفاعلات بين الثقافات ،وإدراك الفوارق الثقافية،وتطوير التضامن المتبادل، وتعزيز الفعاليات بين الثقافية عند الطلبة. (البداينة،د.ت،ص247)

ويقع علي كلية التربية الدور المهم في غرس القيم والمفاهيم والمعتقدات في نفوس الطالب المعلم؛ليمتلك ثقافة التسامح كأسلوب حياة مع الآخرين ،ويبني هذه الثقافة في نفوس طلابه في المستقبل ؛لخلق جيل متسامح قادر علي قبول الآخر.(النجار ، أبوغالي،2017،ص426)

وللحوار علاقة وطيدة بالفكر؛فبالحوارتتفتح المدارك الفكرية ،وتتلاقح الأفهام ،وتنتج عنها التوجهات والقناعات ،بل إن المادة الأساسية للحوارهي الفكر،ومن ناحية أخري لا يمكن معالجة الخلل في الأفكار الإ بالحوار،ولا يمكن فهم التناقضات والإشكالات إلا من خلال اللقاءات الحوارية.(الحربي ،2010،ص23)

ولكي يحدث الحوار والتساؤل، وينموالتسامح؛لابد ان تكون الفصول آمنة فكريا وعاطفيا،ففي الفصول الآمنة فكريالا يتم تقويض التعليقات، أو مصادرة الآراء والأفكار، أو نفيها، أو السخرية منها. (Makaiau, 2016)

وقد اكدت ذلك سهاد عبدالله (2017، ص 67) في دراستها، حيث أشارت إلى أن الأمن الفكري يتحقق من خلال إرساء قواعدالمناقشة الواعية ،والاستماع لآراءالآخرين واحترامها؛ بقصد الوصول إلى الصواب ،ومحاولة الطلاب التفكيربطريقة علمية صحيحة؛ ليكونوا قادرين علي تمييز الحق من الباطل ،والنافع من الضار،ويصبح لديهم إحساس بالمسئولية.

ونظرا لما سبق، وللعلاقة الوثيقة بين الفكر والحوار؛ ظهر مفهوم الأمن الفكري كضرورة ملحة في عصرالمعرفة المفتوحة،والمتاحة عبرالوسائط التكنولوجية المختلفة ،فهوبمثابة الدليل، أو الموجه الذي يمكن الفرد من التعامل مع هذا الكم الهائل من الأفكار، التي قد تتناقض مع قيمه، وتوجهاته، وثقافة مجتمعه ،وعاداته ،ويضمن في ذات الوقت مرونته الفكرية، وقدراته في التواصل مع الافراد، والثقافات المتنوعة حتى في حالة الاختلاف.(خليل،2016)

ويعرف الأمن الفكري في أبسط صوره كما جاء في تعريف "كا تلين هالمان " Katelyn Hallman (2015)كما ورد في (Weinberg,2015) بشمال فلوريدا ،والتي عرفته علي أنه وصف لتلك البيئة التي يشعرفيها الفرد بالراحة في مشاركة الأفكار، والآراء بدون خوف ،أو حكم قاس ،ويركز هذا المفهوم للأمن الفكري علي أن يكون الفرد متسامحا لا يحكم على الآخرين. فالبيئة الآمنة فكريا توفرمناخا منفتحا مريحا ،يشعرفيه الأفراد بأنهم أحرار ليعبروا عن افكارهم ،ومشاعرهم ،وآرائهم دون خوف من المعلم، أو الأقران،

إنها بيئة للاستضافة تتضمن عناصر الرعاية ،والاهتمام ،والانفتاح،والدافعية،والاحترام المتبادل ،والمحاسبية، والمشاركة ،يكون فيها الطلاب مسؤلين عن تعلمهم بشكل متساو، مع توافرمناخ تواصلي داعم ،يتم فيه دعوة جميع الأفراد للتحدث بشكل متساو مع احترام جميع التعليقات والآراء، وإتاحة النقد البناء، مناخ تدورفيه المناقشات للانفتاح على الرؤى، ودراسة الأفكارواختبارها دون تقديم مبررات (Shollen ,n.d,pp2-4)

مشكلة الدراسة :

يعيش المجتمع المحلي والعالمي جملة من التغيرات :الاجتماعية،والاقتصادية،والنفسية ؛نتيجة للتحولات :الداخلية ،والخارجية العالمية في منظومة القيم، والأساليب، والسلوكيات، فقد أصبح الإنسان يعيش حالة من عدم الرضا،واللاشعوربواقعه، واذا ما علم أن أغلبية المجتمعات هم من فئة الشباب، فإن تاثرهم بهذاالواقع سيكون الأكبروالأكثر، وعليه فقد أصبح الشباب يعيش في عالم مشحون بالتوترات ،ويموج بالخلافات والصراعات ،التي أخذت تزداد يوما بعد يوم .(عمار،2018،ص2)

وقد ساعدعلي تفاقم هذه الأزمات والصراعات غياب لغة الحوار،التي تعد مطلبا أساسيا من متطلبات الحياة الاجتماعية ،وضرورة من ضروراتها،(يونس،2020) ، فالحوار أداة للكشف عن الحقائق والأشياءالخفية ،ومن خلاله تتم الإجابة عن كثيرمن علامات الاستفهام ،والاشكالات العامة العالقة في الذهن ،كما يمكن من خلاله كشف الباطل، ودحض مؤثرات بطلانه ودلائله، فهو ينمي الأفكار، ويعمقها، وينقيها مما يعلق بها من انحراف، أو جمود، أوشوائب،ويحرك العقل باتجاه الإبداع ، والتجديد، والتحررفي الحدود التي تفرضها مرجعية الاختلاف، والذي يعطيه الحوار بعدا انسانيا يضعه في شكله الطبيعي، ولا يسمح له بالتحول إلى طاقة تدميرية ؛فيكون الاختلاف رحمة، ودافعا للإصلاح ،والمراجعة المستمرة.(شرارة ،د.ت،ص10)

وعليه ينبغي أن تكون المدرسة ورشا كبيرة؛ لتعلم أدبيات الحوار ومسلماته؛فالفصل الدراسي هو الفضاء المثالي للتربية علي قيم التسامح، واحترام الرأي الآخر، وذلك من خلال إشراك التلاميذ في بناء الدرس ،ودفعهم للتعبيرعن آرائهم بكل حرية ،واستقلالية مع احترام، وتقديرآراء الآخرين، بغض النظر عن مضمون تلك الآراء، وهكذا تتحول المدرسة إلى وسيلة للتربية علي قيم :الحوار والتسامح.(بن الطالبة ،2017)

فالتسامح أحد الفضائل الأخلاقية التي ترتقي بالنفس البشرية إلى مرتبة انسانية سامية ،تتحلي بالعفو ،واحترام ثقافة الآخر، وهو ضرورة اجتماعية؛ لما له من أهمية بالغة في حماية النسيج الاجتماعي لضمان تحقيق السلم الأهلي، والأمن المجتمعي، والقضاء علي الخلافات والصراعات بين الأفراد، والجماعات، والتسامح جزءأصيل في الثقافة العربية والإسلامية، وهو المفهوم الشامل المضاد لمعظم الظواهر الاجتماعية

التي تؤثر سلبا في الدول، والمجتمعات، والإنسان، بشكل عام، ويعني التسامح بالديمقراطية، وحرية الرأي والرأي الآخر، والتعايش السلمي بين المعتقدات، والأجناس المختلفة، وتقبل الآخر كما هوواحترامه،واحترام تفكيره ،ومعتقداته ،وحريته.(معلوف واخرون ،2019،ص 149)

ولذلك فقدأكد الأمين العام للأمم المتحدة (بان كي مون) مؤخرا أن على كافة الدول أن تسعي إلى نبذ الكراهية ،وتعليم الأطفال قيم :التسامح ،والحوار،والسلام .(القرش،2017،ص274) ، وللتعليم دور في دعم الحوار،والعيش المشترك ،والتسامح؛ لتاثيره في العقول، ويمكن للجامعة أن تقدم أرضية صلبة من الثقافة ،والتعليم من خلال تطوير وتعزيزالمناهج، وتقديم الرعاية، والاهتمام بتثقيف الخريجين بأسلوب منفتح بعيداعن الهيمنة، والإرهاب النفسي، وتعتبر الجامعات من أبرز مؤسسات التنوير للديمقراطية، وذلك من خلال تعزيز قيم :التوافق ،والحوار، والمساواة ،والإخاء ،والحرية ،الفردية، والعدالة، والتعددية، والعقلانية، والتسامح.(النجار، أبو غالي،2017،ص 425)

وعلي الرغم من أهمية قيم الحوارفي حياة الطالب الجامعي، الا أن الحوارتعلماوتعليمالايحظي بالاهتمام ،والعناية، التي تتناسب مع تلك الأهمية، ومازلنا بحاجة ماسة إلى إيجاد الحلول، والخطط، والبرامج ، والنماذج ،والصيغ، التي تسهم في تعزيزثقافة وقيم الحوارلدى المتعلم.(التويجري ،2019، ص 295)

فهناك إشكالية النظرية والتطبيق في مجتمعاتنا:العربية والإسلامية ،فنحن نمتلك ثروة هائلة خاصة بقيم الحوار،ولكن هذه القيم تكاد تكون معدومة في الحياةالاجتماعية بدءا من أبسط علاقة كتلك العلاقة التي تربط الطفل بوالديه في البيت، مرورا بعلاقة التلميذ بمعلمه في المدرسة، وصولا الي علاقة الحاكم بالمحكوم، اي أننا حينما نعود إلى واقعنا الاجتماعي نلاحظ نوعا من الغياب لثقافة الحوارفي التعامل اليومي.(الأخضر،2019، ص 152)

وقد أكدت ذلك عديد من الدراسات كدراسة منال سيف الدين (2019، ص 281) ،والتي اشارت إلى أن المجتمع يفتقر إلى قيم وثقافة الحوار، والتواصل بين أفراده، واحترام الرأي، والرأي الآخر، وينهج الجميع نهجا يبتعد عن التفاهم، ويسهم في تعميق الخلاف وتأصيله، حتي ضاق كل فرد بالآخر، ويرجع هذا ألى تراجع ثقافة الحوار، وصعوبة فهم آدابه، وقواعده، وتمثل قيمه .

وكذلك دراسة االقرش(2017، ص 386)، والتي أشارت الي ضعف أدوات الحواروقواعده في ثقافتنا ،وسيطرة الرؤية الأحادية المغلقة؛مما يحول الحوارإلى صراخ ومهاترة، إلى جانب غياب ثقافة التسامح في الحوارالتي تسمح بإعطاء الفرصة للآخرين لإبداء الرأي، وكذلك رفض الرأي الآخر، ومعاداته بالنفي حينا ، وبالعدوان اللفظي، أو المادي في اغلب الأحيان .

وهذا ما أكدته إلهام عبد الحميد (2015)حيث أشارت إلى أن التعليم المصري بمؤسساته ،وأهدافه،ومنظومته لا يزال يفتقد لكثير من العناصر ،والتي من أهمها الحوار،حيث تسود الثقافة التقليدية التي تستند إلى الرؤية الأحادية،وتستهجن الحوار،والمناقشة ،وكذلك المناخ السلطوي، الذي لايؤمن بحق المتعلم في التعبيرعن رأيه ،مع سيادة القيم التي تدعم العنصرية في مواجهة التسامح، وقبول الآخر ،وبما يؤدي الي التخاصم ،ونقد كل من الذات والآخرعلى أسس غيرموضوعية، إلى جانب تقديم خطاب تعليمي غيرمطور، لا يتضمن ألا قدرا قليلا من المفاهيم المرتبطة بحقوق الإنسان، وقبول الآخر، والتسامح، واحترام الاختلاف ،والتنوع ،بالإضافة إلى عدم توافر مناخ يسمح بممارسة قيم :التسامح والديمقراطية، وحقوق الإنسان، وعليه فقد أصبح الحوار غيرعقلاني، وغيرنقدي ولايصل الي نتائج إيجابية؛ فهو يتمحورحول الذات، ويتجه نحوالماضي أكثر من كونه صياغة للمستقبل، فلا يسمع كل طرف إلا صوت نفسه، ويري الآخرعدوا له يجب هزيمته، والعصف به فيما عرف بالحوار السلبي الذي اصبح يري في كل لحظة من حولنا .

وفي الإطار ذاته أشارت دراسة فاطمة جمعة(2008) إلى أنه لايوجد إقبال من الافرادعلى الحوار؛لك لأنهم لايمتلكون مهارات الحوارالفعال.

ويؤدي ضعف قيم الحوار بدوره إلى غياب التسامح،؛ذلك أن الحواريصقل القدرات العقلية ،ويشكل إنسانا يحمل جملة من القيم، والمهارات الميسرة لحسن التعامل مع الغير، ونبذالتعصب،وإعطاءالحرية للغيرللتعبير عن أفكارهم.(القرش ،2017، ص386)

وبالنظر أيضا إلى الواقع الحالي يلاحظ أن التعليم المصري؛ وفقا لنتائج دراسات عديدة لم يكن الأفضل فيما يتعلق بعمليات ومخرجات :التسامح ،والتعددية الدينية ،أو محتوي المقررات الثقافية ،كما جاءت الثقافة الديمقراطية التي تنقلها المدرسة للطلاب غير مكتملة ،وتفاعلهم مع الأحداث العامة ضعيفا،كما اتضح أن المناهج والمقررات لا تحتوي علي ما يعزز قيم :التسامح والسلام بدرجة كافية ،كما تنقل للطلاب رسائل متناقضة فيما يتعلق بالآخر الديني .(قاسم ،2018، ص.9)

وهذا ما أشارت إليه الهام عبد الحميد(2015، ص228)حيث أوضحت أن مسارالسياسة التربوية بعد الثورة يكشف عن وجود تناقض كبير؛حيث إنه –على الرغم من مناداة الشارع المصري بقيم جديدة انبثقت من الثورة تمثلت في الحرية، والعدالة الاجتماعية، والكرامة الانسانية –إلا أن التعليم المصري يزيد من ثقافة القهر،وينبذ قيم :التعددية، والحوار، والاختلاف، والإيمان بالآخر.

وفي الإطارذاته يشير مصطفي محمد عبد الله (2018، ص2) إلى أن الأحداث التي شهدتها مصرمنذ ثورة يناير 2011 برفعها لمستوي الحريات لفترة قد أبرزت تناقضات، وتباينات شديدة داخل نسيج المجتمع

المصري، والتي لا يمثل وجودها مشكلة في ذاته، ولكن المشكلة التي برزت حينها هي حالة الاستقطاب الشديد :سياسيا ،وفكريا، ومحاولة كل الأطراف فرض رؤيتها للمجتمع ،ونفي،او استئصال الرؤي الأخري وأصحابها،إلى جانب بروز بعض الأفعال الفردية من حين لآخر بمصر،والتي تكشف عدم التسامح مع الآخر المختلف .

كما أشارت دراسة الحسين حامد محمد (2015،ص 305) إلى تراجع أفراد المجتمع عن مفهوم الثقة ،والأمان ؛والذي قد يرجع إلى البعد عن قيم التسامح بما تحمله من معان كالأخلاق ،وسعة الصدر،والإيثار،والتقدير،والتنازل ،والعطاء،والاحترام ؛مما يستدعي تطويرالمناهج لتعزيز قيم التسامح .

كما لاحظت الباحثة من خلال عملها كمدرس بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة وجود ضعف في مستوي قيم الحوار والتسامح لدي طلاب الدبلوم العام في التربية، وقد اتضح ذلك من خلال عدم التزام الطلاب بالموضوعية في التعبير عن آرائهم، والميل إلى الانفعال والغضب عند تعارض الآراء ،إلي جانب عدم استماعهم لبعضهم البعض والمقاطعة أثناء إجراء الحوارات والمناقشات حول القضايا التي تتناولها المقررات الدراسية.

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في ضعف:قيم الحواروالتسامح لدي طلاب الدبلوم العام في التربية بجامعة القاهرة، وعليه سيحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

س1: ما قيم الحوار والتسامح الواجب تنميتها لدى طلاب الدبلوم العام في التربية بجامعة القاهرة؟

س2:ما المتوافر من هذه القيم لدى طلاب الدبلوم العام في التربية بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة؟

س3:ما التصور المقترح لبرنامج قائم علي الأمن الفكري لتنمية قيم: الحوار والتسامح لدي طلاب الدبلوم العام في التربية بجامعة القاهرة؟

س4:ما فاعلية البرنامج المقترح القائم علي الأمن الفكري في تنمية قيم الحوار والتسامح لدى طلاب الدبلوم العام في التربية بجامعة القاهرة؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

تنمية قيم :الحوار والتسامح لدي طلاب الدبلوم العام في التربية بجامعة القاهرة.

اعداد برنامج مقترح قائم على الأمن الفكري في تنمية قيم الحوار والتسامح لدي طلاب الدبلوم العام في التربية بجامعة القاهرة، وقياس فاعليته.

أهمية الدراسة:

1-بالنسبة لطلاب الدراسات العليا :

- تنمية :قيم الحوار والتسامح

2-بالنسبة للقائمين على اعداد وتدريس مناهج التعليم الجامعي :

- توجيه نظرهم إلى أهمية تضمين وتنمية قيم الحوار والتسامح من خلال المقررات الدراسية لمواجهة جميع أشكال التعصب الفكري، والإنغلاق العقلي.

-توجيه نظرهم إلى أهمية الاهتمام بأبعاد الأمن الفكري في إعداد، وتدريس مقرراتهم الجامعية .

3-الباحثين:

فتح المجال أمامهم لإجراء مزيد من الدراسات حول متغيرات البحث.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة في دراستها الآتي:

1-المنهج الوصفي التحليلي : لدراسة الأدبيات والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وكذلك لإعداد الخلفية النظرية للدراسة.

2-المنهج شبه التجريبي: لتنفيذ الجانب العملي للدراسة، والتحقق من فاعلية البرنامج المقترح القائم علي الأمن الفكري في تنمية قيم: الحوار والتسامح لدى طلاب الدبلوم العام في التربية بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة.

أدوات البحث ومواده التعليمية:

قائمة قيم :الحواروالتسامح الواجب تنميتها لدى طلاب الدبلوم العام في التربية بجامعة القاهرة.

1- اختبارمواقف قيم الحواروالتسامح.

2- البرنامج المقترح القائم علي الامن الفكري.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

- طلاب الدبلوم العام في التربية شعبة التعليم العام والفني تخصص (المواد الفلسفية والاجتماعية)المجموعات الصباحية.
- قيم الحوار والتسامح
- أبعاد الامن الفكري.

2-الحدود المكانية:

-كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة.

3-الحدود الزمانية :

تم تطبيق الدراسة بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(2020-2021م).

فروض الدراسة:

1-يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي: درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين :(القبلي- البعدي) لاختبارمواقف قيم :الحواروالتسامح لصالح التطبيق البعدي

مصطلحات البحث:

1- قيم الحوار:

تعرف القيم على أنها معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية قوية وعامة،وتتصل من مستوى قريب بالمستويات الخلقية ،التي تقدمها الجماعة، ويمتصهاالفرد من بيئته الخارجية،ويقيم منها موزاين يبرربها أفعاله ،ويتخذها هاديا ومرشدا.(جابر،2021،ص. 365)

كما تشير الأدبيات إلى أن القيم مجموعة تصورات عقلية :معرفية ،ووجدانية ،وسلوكية ،يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر،وتأمل ،ويعتقد بها اعتقادا جازما ،وتشكل لديه منظومة معاييريحكم بها على الأشياء بالقبول أو الرفض،ويصدرعنها سلوك منتظم، يتسم بالثبات النسبي، والتكرار والاعتزاز، او مبادئ يضعها الفرد لتقييم ،ونقد الافكار،والأفعال،والممارسات التي يقوم بها، أو الآخرون.(العمراني،2020،ص .118)

وفيما يخص قيم الحوار، فيمكن تعريفها على أنها مجموعة المعتقدات ،والأخلاقيات ،والمبادئ التي تجعل الفرد يتقبل ، ويحترم ويقدر :الاختلاف، والتنوع الثقافي، والحضاري، والفكري، ويتفاعل مع الآخرين دون تجاوز، أو تعصب.(التويجري،2019، ص295).

كما يمكن تعريفها أيضا على أنها مجموعة من المعتقدات والمبادئ التي يؤمن بها الفرد ؛ليصبح قادرا على الحوار،والنقاش،والتفاهم، والابتعاد عن الخلاف الشخصي بشكل متحضر،والابتعاد عن التعصب لفكره،وإعمال العقل في تحكيم الأمور،وتوظيفه في حل المشكلات.(عبد الرحمن،2019،ص 288)

2- قيم التسامح :

يمكن تعريف قيم التسامح على أنها مجموعة من: الأفكار،والمبادئ ،والأحكام التي توجه سلوك الفرد نحو العفو عن المسيء، واحترام تعدد الآراء، وتباين الأفكار، وحق الآخرين في التعبيرعن أفكارهم، ومعتقداتهم ، وقبول، وتقديرتنوعهم على الرغم من اختلافه معهم. (الحسيني ،2020)

كما تعرف قيم التسامح على أنها تقبل الآخر،واحترام معتقداته ،والإقراربحقوقه رغم الاختلاف ،والتنوع :الفكري،والسياسي ،والديني، والعرقي، والاجتماعي، وما شابه .(النجار، ابو غالي ،2017،ص .432)

وتعرف الباحثة قيم :الحواروالتسامح إجرائيا على انها مجموعة المعتقدات، والمبادئ، والمعايير التي يؤمن بها طلاب الدبلوم العام في التربية، وتشكل إطارا مرجعيا يوجه سلوكهم ؛بما يجعلهم قادرين علي تبادل :الآراء،والأفكار ،والمعارف،والخبرات بطريقة متكافئة؛ للوصول إلى الحقيقة، أو أكبرقدرمن تطابق وجهات النظر،دون تجاوز أو تعصب، مع تقبل الآخرين، واحترام تعدد آرائهم ،وتباينها، والإقراربحقهم في التعبيرعن أفكارهم، ومعتقداتهم رغم اختلافهم، وتنوعهم، وبما يساعد علي فهم الآخر، والتعايش معه.

3- الأمن الفكري:

يعرف الأمن الفكري في أبسط صوره كما جاء في تعريف "كاتلين هالمان" Katelyn Hallman 2015)بشمال فلوريدا كما ورد في (Weinberg,2015) ، والتي عرفته على أنه وصف لتلك البيئة التي يشعرفيها الفرد بالراحة في مشاركة الأفكار، والآراء بدون خوف أو حكم قاسي، ويركز هذا المفهوم للأمن الفكري على أن يكون الفرد متسامحا لا يحكم على الاخرين.

وفي الاطارذاته يمكن القول بإن الأمن الفكري هو أن يأمن الفرد على فكره، وعقيدته من أن يتم قهره علي ما يخالف مايعتقده، كما يتضمن أيضا القدرة أو المحافظة علي سلامة الأفكار والمعتقدات الصحيحة لدى الأفراد مع تزويدهم بأدوات البحث والمعرفة، وبيان طرق التفكيرالصحيح، ويكمل هذا، ويتممه مسلك الادب والتربية، وحسن الاتصال.(فوزي ،2017،ص184)

وتعرف الباحثة الأمن الفكري إجرائيا على أنه شعورطلاب الدبلوم العام في التربية بالراحة، والطمانينة عقليا، وماديا، ونفسيا في مشاركة الأفكار، والآراء، والرؤي مع الآخرين، والتعبيرعنها دون خوف من مصادرتها، أو التعليق عليها بصورة غيرلائقة، أو إصدارأحكام قاسية بشأنها في مناخ من الاحترام المتبادل

،مع المحافظة على سلامة تلك الأفكار، وخلوها من كل انحراف، ومعتقد خاطئ بالرجوع إلى المصادرالعلمية الدقيقة،وتزويد الطلاب بأدوات البحث، والمعرفة، وطرق التفكيرالعلمي الصحيح.

الدراسات السابقة:

تناولت الباحثة عددا من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد صنفت إلى المحاور الآتية ،وفقا لمتغيرات الدراسة مع مراعاة ترتيب الدراسات في كل محور تبعا للبعد الزمني من الأحدث إلى الأقدم كالتالي:

1-الدراسات التي تناولت الأمن الفكري:

- عبد العزيز بن سعيد محمد الهاجري القحطاني (2020): بعنوان (درجة أهمية ممارسات القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم (دراسة ، ميدانية)، هدفت الدراسة الي تعرف درجة أهمية الممارسات الأكاديمية والتنظيمية لدي القيادات الأكاديمية في جامعة الملك خالد في تعزيز الأمن الفكري ،من وجهة نظرهم ،وتحديد أهم المعوقات، التي تحول دون تطبيق ذلك، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ،والاستبانة كأداة لجمع البيانات،وتكونت عينة البحث من (123) قائدا أكاديميا، وأسفرت نتائج الدراسة عن نتائج من أهمها أن درجة أهمية هذه الممارسات، وكذلك درجة المعوقات التي تحول دون تطبيق هذه الممارسات تقع في المدى العالي، وأوصت الدراسة بتفعيل الممارسات: الأكاديمية والتنظيمية كالتوعية بأهمية الأمن الفكري ضمن مقررات التدريس .

- دراسة علياءعمركامل إبراهيم (2020) بعنوان (إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري في الجامعات السعودية :جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز نموذجا)،و هدفت الدراسة إلى تعرف واقع استخدام طالبات جامعة الأميرسطام بن عبدالعزيزللإعلام الجديد من وجهة نظرهن، وبيان دور الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدي طالبات جامعة الأميرسطام بن عبد العزيز من وجهة نظرهن ،وكشف الاختلاف في وجهات نظرأفرادالعينة ،فيما يتعلق بدرجة إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري باختلاف (التخصص والمستوي الدراسي والمعدل التراكمي)؛ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ،وصممت استبانة طبقت على عينة من طالبات جامعة الأميرسطام بن عبد العزيز بلغت (240) طالبة من مختلف التخصصات،وأظهرت نتائج الدراسة أن إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأميرسطام بن عبد العزيزبشكل عام جاءبدرجة مرتفعة من حيث واقع استخدام الطالبات لوسائل الاعلام الجديد من وجهة نظرهن،كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة دور الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدي الطالبات تبعا لمتغير التخصص، في حين أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في

وجهات نظرأفرادالعينة وفقا لمتغيرالسنة الدراسية لصالح السنة: الثانية والثالثة والرابعة، وتبعا لمتغير المعدل التراكمي لصالح التقديرممتاز.

–دراسة علي يحيي يحيي ناصف(2020) بعنوان (التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة، وتعزيز الأمن الفكري لأعضاء برلمان الطلائع)،وهدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لأعضاء برلمان الطلائع ، وانتهجت الدراسة المنهج التجريبي باستخدام الأدوات المتمثلة في (مقياس الأمن الفكري لأعضاء برلمان الطلائع، والمقابلات : الفردية والجماعية)، وبلغت مجموعة الدراسة (15)طليعا من أعضاء برلمان طلائع محافظة الدقهلية، وقد كشفت الدراسة أن استخدام برنامج التدخل المهني في خدمة الجماعة فعال في تحسين مستوى أمنهم الفكري ،وهو ما يتفق مع فاعلية الأساليب المعرفية السلوكية.

–دراسة ليلي فلاح سليم العمراني (2020) بعنوان (فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات تعليم قيم الأمن الفكري والاتجاه نحو تعزيزها لدى الطالبة –المعلمة في برنامج الإعداد التربوي بجامعة تبوك) ،وهدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات تعليم قيم الامن الفكري لدي طالبات برنامج الاعداد التربوي بجامعة تبوك ،والاتجاه نحو تعزيز تعليم هذه القيم؛ ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المنهجين الوصفي التحليلي وشبه التجريبي ،وبلغت عينة الدراسة (40)طالبة ،وتمثلت أدوات الدراسة في (اختبار تحصيل مهارات تعليم قيم الأمن الفكري،وبطاقة ملاحظة مهارات تعليمها،ومقياس الاتجاه نحوتعزيزتعليمها) ،وأظهرت نتائج الدراسة وجودفرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين :القبلي والبعدي لكل من الإختبارالتحصيلي، وبطاقة الملاحظة، ومقياس الاتجاه لصالح التطبيق البعدي، وجاءت قوة تاثيرالبرنامج كبيرة في اختبارالتحصيل ومقياس الاتجاه، ومتوسطة في بطاقة الملاحظة.

– دراسة محمد بن علي الصالح، آمال محمدعبدالمولي (2020)بعنوان (دور الادارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب :دراسة تحليلية علي شرائح من المجتمع الجامعي ،

هدفت الدراسة إلي تعرف دورالإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب بالجامعة ؛وفقا لمتغيرات المسمي الوظيفي والجنس والمؤهل العلمي والكلية، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة علي عينة من أعضاءهيئة التدريس، قوامها (274)عضو هيئة تدريس ،من بينهم (152)ذكرا،(122)أنثي،وعينة من القادة الأكاديمين بلغ قوامها (54) قائداإكاديميا ،منهم (38)ذكرا،(16)أنثي

بجامعة الجوف،واستخدمت الاستبانة كأداة للأمن الفكري، وتضمنت (الأهداف التعليمية، وأساليب التدريس ،والتقويم) ، وكشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأمن الفكري من وجهة نظرأعضاء هيئة التدريس تعزي إلى متغيرات المسمي الوظيفي والجنس والمؤهل العلمي والنوع ،كما أثبتت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين آراءأفراد عينة الدراسة على محاور الأمن الفكري باختلاف نوع الكلية لصالح الكليات الانسانية .

-دراسة رضا سلامة المواضية، أشرف فؤادكنعان(2019) بعنوان (تصورمقترح لدوركليات التربية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدي طلبتها)، هدفت الدراسة إلي استقصاء دوركليات التربية في الجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدي طلبتها، وتكون مجتمع الدراسة من (1651)طالبا وطالبة ،وتكونت العينة من (291)طالبا وطالبة من جامعتي :الهاشمية ،وال البيت في العام الدراسي (2016-2017)اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية ،واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ،واستخدمت استبانة أعدت لهذا الغرض ،وأظهرت نتائج الدراسة أن دوركليات التربيةبالجامعات الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها جاء بدرجة متوسطة،وبناء علي نتائج الدراسة ،وإجابات أفراد العينة ،ومقترحاتهم ،وتوصياتهم ،والأدبيات البحثية المشاراليها، توصل الباحثون إلى بناء تصورمقترح وفق أسس علمية منظمة ،وأوصت الدراسة بعدة توصيات من أبرزها استخدام لغة الحوارمع الطلاب اثناء المحاضرات.

-دراسة عبدالرحمن بن صالح الذيب، إبراهيم حامدابوصعيليك (2019) بعنوان(أهمية الأمن الفكري ،ودورمقررات الثقافة الإسلامية في تعزيزأبعاده لدى طلاب جامعة المجمعة، وهدفت الدراسة إلى بيان أهمية الأمن الفكري من خلال النصوص الشرعية، وتعرف مدي إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية في جامعة المجمعة من وجهة نظرالطلاب، واعضاءهيئة التدريس، وكذلك الكشف عن الفروق الدالة إحصائيا حول إسهام مقررات (الثقافة الإسلامية)في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب جامعة المجمعة حسب متغير :الجنس ،والمستوي،والقسم من وجهة نظرالطلاب، وقد بلغت مجموعة الدراسة 238 طالبا وطالبة ،واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، حيث تم توزيع استبانة بأبعادالأمن الفكري علي الطلاب، وأخري وزعت علي 11 عضوا من أعضاءهيئة التدريس، وقدكشفت نتائج الدراسة عن أن مقررات الإعداد العام تعزز الأمن الفكري بدرجة عالية ،الي جانب عدم وجود فروق دالة إحصائيا حول إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب جامعة المجمعة حسب متغيرالجنس ،والمستوى،والأقسام العلمية للطلاب ،وأوصت الدراسة بإعادة النظر في تناول مفاهيم وقضايا الأمن الفكري في المقررات،وتوزيعها وفقا لعمقها حسب المستويات، وكذلك التحديث المستمرلتوصيفات الثقافة الإسلامية ؛بما يواكب التغيرات الحادثة في المنطقة، ويلائم المستجدات العلمية.

–دراسة منال فتحي سمحان (2019) بعنوان (أدوارأعضاءهيئة التدريس بكلية التربية –جامعة المنوفية في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم، ومقترحات لتفعيلها في ضوء آراء طلابهم) ، هدفت الدراسة إلى تفعيل أدوارأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة المنوفية في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم، وتعرف مفهوم الأمن الفكري ،وأهميته ،وأهدافه ،ومتطلبات تحقيقه، وأبعاده : الدينية والسياسية والاجتماعية،والثقافية ،إلى جانب عرض مقترحات لتفعيل هذا الدور من خلال آراء طلابهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام استبانة مكونة من أربعة محاور (البيانات الشخصية ، ودرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم ، والمعوقات التي تحول دون أداءأعضاء هيئة التدريس لذلك الدور ،ومقترحات لتفعيل أدوارهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم)، وتم تطبيق الاستبانة على مجموعة من طلاب :الفرقة الثانية والرابعة بكلية التربية بجامعة المنوفية بلغ عددهم (500 فرد)،وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة اعضاء هيئة التدريس لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم متوسطة مرتبة على النحو التالي بحيث جاء البعد السياسي في المرتبة الأولى، يليه البعد الثقافي ،يليه البعد الديني، يليه البعد الاجتماعي ،وكانت أهم المعوقات من وجهة نظرالعينة(زيادة أعباء عضو هيئة التدريس)،وكانت المقترحات من وجهة نظر العينة (تنمية مهارات التفكير الناقد لدي الطلاب) ، وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها تنمية أعضاء هيئة التدريس لثقافة الحوار لدي الطلاب ،وترسيخ مبدأالحوار .

–دراسة هدي مطرالهذلي (2019) بعنوان (دور الكليات الإنسانية في جامعة الأميرسطام بن عبدالعزيز في تعزيزالأمن الفكري لدى الطالبات)، هدفت الدراسة إلى تعرف دور الكليات الإنسانية في جامعة الأميرسطام بن عبدالعزيزفي تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات من خلال المقررات ،ومن خلال تفعيل الأنشطة اللامنهجية ، وكذلك من خلال أعضاء هيئة التدريس،كماتبرز الدراسة مدى الاختلاف في دور تلك الكليات في تعزيز الأمن الفكري باختلاف متغيرات (البرنامج،مستوى الدراسة والعمرولكلية) ، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الأنشطة اللامنهجية التي تقدمها الكلية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات منخفضا،كما أظهرت الدراسة وجودفروق دالة إحصائيا في المجالات الأول والثاني والثالث بين فئة البكالوريوس وفئة الماجستيرلصالح فئة الماجستير، ووجود فروق بين إجابات أفرادعينة الدراسة فيما يتعلق بمتغيري :مستوي الدراسة والعمر والكلية ،ولم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات، وأوصت الدراسة بضرورة ادراج مادة بمسمى (الأمن الفكري وقيمه) في كليات جامعة الأميرسطام بن عبد العزيز ،ومراجعة المناهج

بشكل دوري،والتأكد من خلوها من مظاهرالتطرف، وتدريب أعضاءهيئة التدريس وتوعيتهم في مجال الأمن الفكري،وأكدت الدراسة ضرورة تناول موضوع الأمن الفكري، وأثره في الطالبات بداخل الجامعات بالبحث.

– دراسة مأمون سليم الزبون ،زيادمحمد الغنميين ،مالك سليم الزبون ،عزام جميل الرفاعي (2018) بعنوان (دورعضوهيئة التدريس في تعزيزالأمن الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية الحكومية (دراسة تطبيقية علي أعضاءهيئة التدريس في الجامعة الأردنية) ،

هدفت الدراسة إلى تعرف دور أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية في تعزيزمفاهيم الأمن الفكري لدى طلبتها،من وجهة نظرأعضاءهيئة التدريس ،وتكون مجتمع الدراسة من (167) عضو هيئة تدريس من كلية التربية في الجامعة الأردنية للعام الجامعي 2015–2016 م، اختيروا بشكل كامل ،واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ،والأسلوب المسحي،واستخدمت استبانة أعدت لهذا الغرض ،وأظهرت نتائج الدراسة أن دور أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها جاء بدرجة مرتفعة ،وأظهرت الدراسة أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظرأعضاء الهيئة التدريسية، تبعا لمتغير الرتبة الأكاديميةوالخبرة، ووجود فروق دالة إحصائيا في درجة تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظرأعضاء الهيئة التدريسية، تبعا لمتغيرالعمر ،وأوصت الدراسة بتضمين المفاهيم المتصلة بالأمن الفكري ،ولاسيما الوسطية والاعتدال في الإسلام في المناهج الدراسية مع مراعاة السلاسة ،والجاذبية في العرض ،ووجود أنشطة تطبيقية مرافقة ؛لتعميق تلك المفاهيم ،كما أوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات التربوية حول الأمن الفكري من حيث : أبعاده، ومنطلقاته، ومتطلباته في المؤسسات التربوية والتعليمية، مع تاكيد تفعيل أدوار المؤسسات التربوية في تعزيزالأمن الفكري.

– دراسة ميسم فوزي مطيرالعزام (2018)بعنوان (دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري، من وجهة نظرأعضاءهيئة التدريس في جامعة حائل)، هدفت الدراسة إلى تعرف دور التعليم الجامعي في الجامعة الأردنية في تعزيزمفاهيم الامن الفكري ،من وجهة نظرأعضاءهيئة التدريس في جامعة حائل ، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة ،وتكونت مجموعة الدراسة من (50) عضو من أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ،وتم تصميم استبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات ،وأظهرت نتائج الدراسة وجود درجة مرتفعة في دور التعليم الجامعي في الجامعة الأردنية في تعزيزمفاهيم الأمن الفكري ،من وجهة نظراعضاءهيئة التدريس في جامعة حائل، ووجود درجة مرتفعة من المعوقات التي تواجه التعليم الجامعي في تعزيزمفاهيم الأمن الفكري، من وجهة نظرأعضاءهيئة التدريس في

جامعة حائل،وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في دور التعليم الجامعي في الجامعة الأردنية في تعزيزمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظرأعضاءهيئة التدريس في جامعة حائل ،تبعا لمتغيرات (العمروسنوات الخبرة والدخل الشهري)،وأوصت الدراسة بضرورة حرص أعضاء هيئة التدريس في الجامعات على إلقاء محاضرات للطلاب لتعزيز الأمن الفكري لديهم ،وكذلك تعزيزمفاهيم الأمن الفكري ومبادئه في المناهج والمقررات الدراسية في الجامعات.

–دراسة هالة سعيدعبد العاطي أبو العلا (2018) بعنوان (فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية أبعاد الأمن الفكري والذكاءالأخلاقي لدى الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء تحديات التربية المستقبلية ،هدفت الدراسة إلى تعرف فاعليةبرنامج تدريبي مقترح لتنمية أبعاد الأمن الفكري والذكاءالأخلاقي لدى الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء تحديات التربية المستقبلية بكلية التربية النوعية،وتكونت مجموعة الدراسة من (28) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة تخصص الاقتصادالمنزلي ،وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي ،وتمثلت أدوات البحث في (مقياس الأمن الفكري واختبارالذكاء الأخلاقي)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين :البعدي والتتبعي لأبعاد الأمن الفكري ومجموعها الكلي، وكذلك أبعادالذكاء الأخلاقي ومجموعها الكلي ،ووأصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتضمين النظرة الانسانية للتعلم ضمن برامج إعداد معلمات الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية ،مع تاكيد الجوانب الإنسانية والفضائل الأخلاقية، وربط الموضوعات بالمشكلات الحياتية والقيم ،وكذلك تضمين المناهج التعليمية مفاهيم ومكونات الأمن الفكري؛ لتوفير المناخ الآمن المشجع على الفكرالسليم، والتعبيربحرية عن الرأي، وقبول الرأي الآخر.

–دراسة هالة مختارالوحش (2018) بعنوان (تصورمقترح لدورأعضاءهيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة بيشة)،هدفت الدراسة الى بناء تصورمقترح لتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة بيشة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي،وتم تطبيق استبانة علي عينة عشوائية طبقية من أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة بيشة بلغ حجمها(291)عضوا ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات افراد عينة الدراسة حول دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة بيشة ،وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا ترجع لمتغيرنوع الكلية لصالح الكليات الإنسانية ،وتبعا لمتغير التخصص لصالح التخصص النظري، وتبعا لمتغير مستوى التعامل مع

وسائل التواصل ،وأظهرت الدراسة أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة بيشة؛ ترجع لمتغيرات (النوع – الدرجة العلمية).

– دراسة أحمد سميرفوزي عبد الله (2017) بعنوان (دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها) ،واستهدفت الدراسة تعرف دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها ،وذلك من خلال تعرف أدوار أعضاء هيئة التدريس، والمناهج، والأنشطة الجامعية، إضافة إلى الإدارة الجامعية ذات الصلة ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدفها،وكشفت النتائج عن عدة نتائج من أهمها أن من أدوار عضوهيئة التدريس في تحقيق الأمن االفكري للطلاب توجيه الشباب إلى استثمارأوقات الفراغ فيماهونافع بالنسبة لهم ولمجتمعهم ،إضافة إلى عدم حشو ذهن الطالب بالانتقادات التي تنمي لديه البغض ،والحقد تجاه مجتمعه، كما أن من أدوارالمناهج الجامعية عرض نماذج تيارات فكرية إيجابية ،إضافة إلى تنمية ثقافة التسامح لدى الطلاب ،والتحذيرمن ثقافة العنف، والتطرف، والعدوان ، والجريمة، أما فيما يتعلق بالأنشطة الجامعية فقد كان من أهم أدوارها عقد مناظرات بين طلاب الجامعات لممارسة الحوار ،ونبذ التعصب الفكري، وفيما يخص الإدارة المدرسية ‘فقد كان أهم أدوارها اعتماد الديمقراطية كوسيلة للتعامل بين الإداريين ،وأعضاءهيئة التدريس والطلاب، وإصدارمجلة جامعية سنوية متخصصة تعني بالأمن الفكري، وما يتعلق به من قضايا معاصرة.

– دراسة آلاءأنورعبد الفتاح دينو2017 بعنوان (دورمديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية، من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان ،وهدفت الدراسة إلى تعرف دورمديري المداس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرالمعلمين في العاصمة عمان ،وتعرف اختلاف وجهات النظرباختلاف متغيرات الجنس،والمؤهل، وعدد سنوات الخبرة؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم تطوير استبانة مكونة من (35) فقرة موزعة على أربعة مجالات (الإداري والمرشدالتربوي والانشطة المدرسية والشراكة المجتمعية)،وتكونت مجموعة الدراسة من (386)معلما ومعلمة ،وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لاستجابة المعلمين لدورمديري المدارس الخاصة الثانوية في تعزيزالأمن الفكري للطلاب في العاصمة عمان تراوحت ما بين (3,84–3,64) ، وبدرجة تعزيز مرتفعة،وجاء ترتيب المجالات من حيث المتوسط الحسابي على النحوالآتي مجال الشراكة المجتمعية ،ثم الإداري،ثم المرشدالتربوي،وأخيرا الأنشطة التربوية، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابة المعلمين لدورمديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري تبعا لمتغيرات الجنس والمؤهل

العلمي وسنوات الخبرة، وأظهرت النتائج أيضا أن دورمديري المدارس الثانوية في تعزيزالأمن الفكري للطلبة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان كان مرتفعا .

–دراسة حسن محمد علي خليل (2016) بعنوان (دورالإعلام التربوي الحالي والمأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظرمشرفي النشاط الإعلامي: دراسة مقارنة بين عينة من مشرفي النشاط بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وأخرى بجمهورية مصر العربية)، هدفت الدراسة إلى تحديد دورالإعلام التربوي الحالي والمأمول ومعوقاته في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرمشرفي النشاط الاعلامي بعينة من المدارس الثانوية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية وأخرى بجمهورية مصر العربية ،واتبع الباحث المنهج المقارن، وطبقت الدراسة علي عينة قوامها 200مشرف(100 مشرف بالمدارس الثانوية بالمدارس الثانوية السعودية، و100 مشرف بالمدارس الثانوية المصرية)،وقد كشفت نتائج الدراسة عن ممارسة مشرفي النشاط الاعلامي للدورالحالي بدرجة متوسطة،وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مشرفي النشاط الإعلامي في الدورالحالي، ومعوقات الدورالمأمول، و وجود فروق لصالح مشرفي النشاط الإعلامي بعينة المدارس السعودية في استقرائهم لأهمية ممارسة الدورالمأمول ،تعزى لمتغيري :تخصص آخر، وعدد سنوات الخبرة.

–دراسة سلطان بن مسفر الصاعدي الحربي (2010) بعنوان (دور الحوارفي تعزيز الأمن الفكري) ، هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم الحوار وآدابه، والأمن الفكري وأسسه، وتعرف دور الحوار في تعزيز الأمن الفكري،واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ،وأظهرت الدراسة أن للحواردورا بنائيا ووقائيا للأمن الفكري ،وأوصت بإنشاء موقع اليكتروني ،تشرف عليه جهة تعليمية وتربوية تعنى بالحوار: التنظيري والعملي ،وتبني قناة حوارية تعني بالحوار، وعلومه، وآدابه، وأساليبه.

–دراسة " "سلين شولين " SLynn Shollen(2016) بعنوان(تنمية الأمن الفكري في مقرر(المرأة والقيادة) ،هدفت الدراسة إلي تعرف توقعات وخبرات الطلاب حول مقررالمرأة والقيادة الذي تم تدريسه لمدة عام دراسي كامل، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي،وأظهرت نتائج الدراسة الأثرالإيجابي الذي تركته بيئة التعلم الآمنة فكريا، التي وفرها المقرر على الخبرات التعليمية للطلاب ،كماعكست اجابات الطلاب تحولا في معرفتهم ،حيث اصبحواأكثرانفتاحا، وتأملا، وبالإضافة إلى ذلك فقد أعرب الطلاب عن استحسانهم ،وتقديرهم لبنية المقرر، ومحتواه الذي سمح لهم بالتعلم من الآخرين ،والاستماع إلى رؤي متنوعة خلال المناقشات الجماعية والمتحدثين .

-دراسة Meghnaa Tallapragada,Kimberly Williams ,Dawn E Schrader(2016) بعنوان (الأمن الفكري:هل يسهم نمط شخصيتك في تناولك لتحديات فكرية داخل الفصول) ، هدفت الدراسة إلى تعرف ما إذا كان نمط شخصية الفرد يؤثرفي مشاعره حول الأمن الفكري داخل البيئة التعليمية،وتكونت مجموعة الدراسة من (196)طالبا يدرسون في إحدى جامعات الشمال الشرقي الخاصة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط ضئيل بين نمط شخصية الطلاب، وشعورهم بالأمن الفكري، ومن الواضح أأن هناك جوانب وزوايا مؤكدة خاصة بأعضاء هيئة التدريس ،والأقران،والبيئة الصفية، والمواد التعليمية تسهم في متي، وكيف يشعرالطلاب بالأمن الفكري، أو عدم الأمان داخل الصفوف الدراسية، ووفقا لهذه الدراسة فإنه على الرغم من اختلاف الشخصيات ،فإن تعريفات الطلاب حول مايجعل الصف آمنا فكريا، أوغير آمن بدت متماسكة ،وأوصت الدراسة بأن يختبر البحث المستقبلي العوامل، التي تؤثر في الأمن الفكري فيزيقيا، وعاطفيا داخل الصفوف الدراسية .

-دراسة "كارولين ماري كال" Carolyne Marycall (2004) بعنوان (الأمن الفكري،والخلفية المعرفية بالفصول الجامعية)،هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة المحتملة بين تصورات الطلاب الجامعيين حول الأمن الفكري،وخلفيتهم المعرفية،كما طرحت الدراسة أسئلة حول تعريف الأمن الفكري، والعوامل التي تساعد علي توافر بيئة آمنة فكريا ،وتكونت مجموعة الدراسة من طلاب جامعيين، تم اختيارهم من جامعة دينية مختلطة في الشرق الأوسط بلغ عددهم (44)طالبا، وطالبات من كلية دينية للنساء بلغ عددهن (99)، وآخرون من جامعة" ايفي ليج "بلغ عددهن (60)، وقد تم تمثيل النساء بشكل كبير في هذه الدراسة ،وقد كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة بين الأمن الفكري والخلفية المعرفية للطلاب ،كما أعرب الطلاب عن شعورهم بالأمان عند تعاملهم مع معلم ،يستمع إليهم ويهتم بهم ،وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات ،حول هذا الموضوع مع عينة أكثرتنوعا.

2- الدراسات السابقة التي تناولت قيم الحوار:

-دراسة أحمد بن محمد التويجري (2019) بعنوان(مستوى تضمين مقررات الثقافة الإسلامية لقيم الحوارالواجب توافرها لدى طلاب (جامعة القصيم نموذجا-)، هدفت الدراسة إلى تعرف قيم الحوارالواجب توافرها لدى طلاب الجامعة ؛ومن ثم تعرف مستوي تضمينها في مقررات الثقافة الإسلامية التي تدرس لطلاب المرحلة الجامعية ،ومنها جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية ،وتقديم تصورمقترح لتضمينها داخل تلك المقررات،وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكشفت الدراسة عن نتائج من أبرزها تفاوت نسب تضمين قيم الحواربمقررات الثقافة الإسلامية بشكل مباشرأوغيرمباشر بدرجة متوسطة أو كبيرة ،حيث تراوحت بين 84% الي 91 %، وأوصت الدراسة بصياغة أهداف محددة لكل مقررمن مقررات الثقافة الإسلامية لتنمية

قيم الحوارلدى طلاب الجامعة،ومع التوعية بأهمية تنمية تلك القيم ،واستحداث الأساليب والوسائل: العلمية والدعوية والثقافية للمشاركة في تنميتها، ووضع برامج مستمرة لتنمية الحوارلدى الطلاب بالجامعات السعودية ،مع تركيزأعضاءهيئة التدريس علي الرقي بالقيم الحوارية في العملية التعليمية.

–دراسة تغريد بنت محمد المالكي بعنوان :(دور شبكات التواصل الاجتماعي في تاكيد بعض قيم الحوار لدي طالبات جامعة الملك سعود)، هدفت الدراسة إلى تعرف واقع استخدام طالبات جامعة الملك سعود لشبكات التواصل الاجتماعي ،وتعرف ماهية بعض قيم الحوارلديهن، وبعض أساليبهن لإدارة الموقف الحواري ،وقد اتبعت الباحثةالمنهج البوصفي التحليلي، وأظهرت الدراسة عددا من النتائج من بينها أن (84,5%)من الطالبات تستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي، وان أكثرشبكة تفضلهن الطالبات لإجراء الحوارهي" تويتر"،وقد أتت قيمة العدل في المرتبة الأولي كأكثر القيم، التي يتسم بها حوارالطالبات داخل شبكات التواصل الاجتماعي،وأشارالمتوسط الحسابي لمحور قيم الحوار إلي توافرها بدرجة عالية لدى طالبات جامعة الملك سعود.

–دراسة هالة مختار الوحش (2017) بعنوان (مدى ممارسة ثقافة الحوارلدى طلاب جامعة بيشة ،وسبل تعزيزها)،وهدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع ممارسة ثقافة الحوارلدى طلاب جامعة بيشة ،ووضع تصورمقترح يسهم في تعزيز تلك الممارسة،وقد شملت الدراسة 358 طالبا بجامعة بيشة ،واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي،واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة،وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في محاورالاستبانة ،ترجع إلى متغيرالتخصص، ووجود فروق دالة إحصائيا في محاورالاستبانة ،ترجع إلى متغيرالنوع لصالح الاناث،كما أظهرت الدراسةأن أهمية ممارسة ثقافة الحوارمن وجهة نظرالطلاب جاءت بدرجة كبيرة ،وأكدت الدراسة ضرورة نشرثقافة الحوارلدى طلاب جامعة بيشة من خلال إنشاء مراكزحوارية، وإقامة ندوات تثقيفية، ودورات تدريبية تؤكد أهمية الحوار.

–دراسة راشد بن ظافر الدوسري (2016) بعنوان (ممارسة الحوارفي جامعة الملك سعود من وجهة نظرالطلاب–كلية التربية نموذجا)، هدفت الدراسة إلى تعرف واقع ممارسة الحوارفي كلية التربية بجامعة الملك سعود،والوصول إلى معوقات ممارسة الحواروووسائل تعزيزه بتلك الكلية،وتكونت مجموعة الدراسة من(1242)طالبا من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بمرحلة البكالوريوس ،و(1024) طالبا من طلاب الدراسات العليا بالكلية ، واتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي،واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة،وكشفت نتائج الدراسة عن أن ممارسة الحوار بكلية التربية بجامعة الملك سعود ،كان بدرجة عالية،كما

أشارافراد مجموعة الدراسة إلى أن أهم معوقات الحواركثافة المقررات الدراسية ،إلى جانب خلو الخطة الدراسية في الكلية من مقررمتخصص في الحوار.

–دراسة فداء حسن أحمد شقورة (2015) بعنوان (أثرإثراء محتوى كتاب التربية المدنية في تنمية قيم الحوار لدى طلبة الصف الرابع الأساسي)،هدفت الدراسة الي تعرف أثر إثراء محتوي كتاب التربية المدنية في تنمية قيم الحوار لدى طلبة الصف الرابع الاساسي ،وتكونت مجموعة الدراسة من (80)طالبا ،،واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث قامت بتحليل كتاب التربية المدنية للصف الرابع الأساسي في ضوء قائمة قيم الحوارالمحددة سلفا،وكذلك المنهج شبه التجريبي،وتمثلت أدوات البحث،ومواده التعليمية في قائمة بقيم الحوار،واختبارمواقف قيم الحوار، وقد أوصت الدراسة بضرورة تضمين محتوي كتاب التربية المدنية بقيم الحوارالمناسبة لدى الطلاب ،ومعالجة الكتاب لتلك القيم بصورة صريحة ،وكافية لتلبية احتياجات الطلاب ،وغرس آداب الحوارالجيد في نفوسهم ،مع زيادة الاهتمام بالأنشطة الإثرائية ،وتدريب المعلمين على إعدادها.

–دراسة "إينيتا سوكيا"(2017) Inita Sokia بعنوان (تطوير الحوارلأجل التوجية المهني للطلاب بالتعليم الثانوي المهني)،هدفت الدراسة الي وصف المراحل التنموية للحوار، وتحليل كيفية استخدام الحوارفي التوجيه المهني للطلاب بالمدرسة الثانوية ،واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الأدبيات ،كما تم إجراء المقابلات مع مستشاري المدارس المهنية الثانوية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن تمكن نسبة قليلة من الطلاب من آليات الحوار،كما أكدت نتائج الدراسة أن نمو الحواربين الطلاب والمستشارين المهنيين سيوفرمناخا آمنا للثقة المتبادلة بين كلا الطرفين ،وبما سيؤدي دورا في تغيير أفكارالطلاب وسلوكياتهم .

– دراسة "كارمن" (2014)Carmen بعنوان (الحوارداخل الصف الدراسي:الطريقة المثالية لتعليم القيم في السياقات المتعددة الثقافات)، هدفت الدراسة إلى توضيح كيف يمكن أن يتم تعليم القيم على أساس منهجي في التعليم الابتدائي باستخدام الطريقة الحوارية ، وتكونت مجموعة الدراسة من (440)طالباً ب21 ولاية ،وتم اتباع المنهج الإثنوجرافي بالدراسة،وقد تم استخدام دراسة الحالة ،وطرق الملاحظة للمشاركين ،مع إجراء المقابلات ،وتحليل البيانات ،وقد خلصت الدراسة إلى أن الطريقة الحوارية تدعم العلاقات داخل الصف الدراسي بالمدرسة ،حيث يحدث التعلم بين الأفراد في مناخ يسوده الاحترام، كما اكدت استجابات الطلاب علي أن تلك الطريقة قد وفرت مناخا ذا قيمة لعملية التعلم والمناقشة يسمح بتنمية التلاحم بين الأقران ،وكذلك تنمية التفكير

3–الدراسات التي تناولت قيم التسامح:

– دراسة تامرالشرباصي محمدالراجحي (2022)بعنوان(استخدام جماعات الأقران في تعزيزقيم التسامح وقبول الآخرلدى الشباب الجامعي)، هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية جماعات الأقران في تعزيز قيم التسامح

وقبول الآخرلدي الشباب الجامعي، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبة التجريبي، وتكونت مجموعة الدراسة من (60)طالبا بالفرقة الرابعة، وتمثلت أداة البحث في مقياس لقيم: التسامح وقبول الآخر،وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي :درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين :القبلي والبعدي لمقياس التسامح، وقبول الاخرلصالح التطبيق البعدي، وكذلك فاعلية جماعات الاقران في تعزيز: قيم التسامح وقبول الآخر،و التي تم تحديدها في أربعة مجالات تمثلت في نبذ الكراهية واللاعنف، والتفاهم والحوار،والتعددية وتقبل الاختلاف ،والمساواة وعدم التمييزلدى الشباب مجموعة البحث.

–محمدمحمد سليم أحمد(2020) بعنوان (دور جماعات النشاط في تنمية قيم التسامح لدى أعضائها)،هدفت الدراسة إلى الوقوف علي دورجماعات النشاط في تنمية قيم التسامح لدى أعضائها ،واعتمدت الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي، حيث تم تطبيق استبانة علي عينة عمدية قوامها(65)عضوا من اعضاء جماعات النشاط ،وأظهرت نتائج الدراسة تعدد الأدوار التي تقوم بها جماعات النشاط ،ووجود عديد من الآليات ،التي تسهم في تنمية قيم التسامح لدى أعضائها.

–دراسة لينا ماجد المعلوف ،يوسف نجم سمارة، محمد سليم الزبون2019) بعنوان (دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها)، هدفت الدراسة إلى تعرف واقع دور الجامعات الأردنية في نشرمفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها، ومعرفة دوركل من متغيرات (الجنس ،والمؤهل العلمي ،والجنسية)في تحقيق ذلك؛ولتحقيق أهداف الدراسة ؛تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ،وتكونت مجموعة الدراسة من (230)طالبا وطالبة من طلبة كلية الدراسات العليا بالجامعة الأردنية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية في واقع دور الجامعات الأردنية في نشر:مفاهيم الحوار والتسامح لدى طلبتها من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا اتت مرتفعة ،وايضا وجود فروق دالة إحصائيا في واقع دور الجامعات الاردنية في نشرمفاهيم :الحوار والتسامح لدى طلبتها من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، تعزى إلى متغيرالجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في واقع دور الجامعات الاردنية في نشرمفاهيم :الحوار والتسامح لدى طلبتها ،من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، تعزى إلى متغيرالمؤهل العلمي، وكذلك متغير الجنسية،وأوصت الدراسة بعقد مزيد من المؤتمرات تحت عنوان :السلام والتسامح في إطار الجامعة، وإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية؛ لمعالجة الظواهر الدخيلة علي ثقافتنا كالتعصب، والانغلاق العقلي .

–دراسة ربي سلمان أبو حماد(2018) بعنوان (دور الصحافة الإليكترونية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة جامعة مؤتة من وجهة نظرهم)،هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الصحافة الإليكترونية في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة و لتحقيق هدف البحث ؛تم اعداد استبانة اشتملت علي (41) فقرة

،توزعت علي أربعة قيم للتسامح، تمثلت في (التسامح الديني، والتسامح العلمي، والتسامح الاجتماعي ،ولتسامح السياسي) ،وتم تطبيق البحث علي عينة مؤلفة من (720) طالبا وطالبة من طلاب جامعة مؤتة في العام الدراسي (2017–2018م)، وكشف البحث عن عدة نتائج من بينهاأن الصحافة الإليكترونية تقوم بدورها في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظرطلبة جامعة مؤتة، علي المستوى الكلي بدرجة متوسطة ، وكذلك علي مستوى المجالات بدرجة متوسطة بحيث جاء التسامح الاجتماعي في المرتبة الأولي، والتسامح الديني في المرتبة الثانية،والتسامح السياسي في المرتبة الثالثة ،والتسامح العلمي في المرتبة الرابعة والأخيرة ،كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الدور الذي تمارسه الصحافة الإليكترونية في تعزيزقيم التسامح لدى طلاب جامعة مؤتة ،وفقا لمتغيري :(النوع ،الكلية) ، في حين أظهرت النتائج وجود فروق تعزى إلى متغير عدد ساعات التصفح :ولصالح ساعات التصفح الأطول.

– دراسة ليلي سليمان محمد (2018) بعنوان (مستوى قيم: التسامح الديني ،والفكري،والسياسي ،والاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت من وجهة نظرهم ،هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى قيم التسامح لدى طلبة جامعة الكويت، تبعا لمجالات التسامح، وهي التسامح: الديني، والتسامح الاجتماعي، والتسامح السياسي ،واثر كل من نوع متغير :النوع ،والتخصص العلمي، والمنطقة السكنية في مستوي التسامح لديهم ،واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي،وبلغت مجموعة الدراسة (1200)طالب وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة جامعة الكويت يتمتعون بمستوى مرتفع من التسامح ،وجاء التسامح الديني في المرتبة الأولي ،تلاه التسامح السياسي ،وفي المرتبة الأخيرة جاء المحوران :التسامح الاجتماعي والثقافي، أما فيما يتعلق بالمتغيرات الديموغرافية كانت هناك فروق دالة إحصائيا تعزي لمتغير النوع ،جاءت لصالح الإناث ،ومتغير التخصص العلمي كان لصالح التخصصات العلمية ، وأوصت الدراسة بعقد ندوات ومؤتمرات دورية؛ لتعزيز قيم التسامح ،ولحث الطلاب علي ثقافة الحواريشارك فيها كافة أطياف المجتمع، وكذلك إعداد برامج لمكافحة الاتجاهات التعصبية ،والوقاية منها، من خلال وسائل الاعلام وتدريس مقررات حول التنوع والتعدد الثقافي، وكذلك حول ثقافات البلدان الأخري، كما أوضحت ضرورة أن يتبنى عضو هيئة التدريس سلوكيات التسامح في التعامل مع طلابه وتقبل النقد.

–دراسة يحيي محمود النجار ،عفاف محمود أبو غالي(2017) بعنوان (دور التعليم العالي في تعزيزقيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية جامعة الأقصي نموذجا،هدفت الدراسة إلى تعرف دور جامعة الأقصي في تعزيز قيمة التسامح لدي طلبتها من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية)؛ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة من الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية قوامها _320)طالبا وطالبة،(40)من أعضاء الهيئة التدريسية، وتم استخدام استبانتين للطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية حول دور

التعليم العالي في تنمية قيم التسامح ،وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في دورجامعة الأقصي في تعزيز قيم التسامح، تبعا لمتغيري :الجنس والانتماء السياسي، وعدم وجود أثر دال للتفاعلات الثنائية بين الجنس والانتماء السياسي للطلبة،كذلك عدم وجود فروق في دور جامعة الأقصي في تنمية التسامح ،تبعا لمتغيرالجنس لأعضاء الهيئة التدريسية ،بينما توجد فروق تبعا لمتغيرسنوات الخدمة لصالح أكثر من 11 سنة،هذا إلى جانب عدم وجود أثردال إحصائيا للتفاعلات الثنائية بين الجنس وسنوات الخدمة لأعضاء الهيئة التدريسية.

– دراسة زياد بركات (2016) بعنوان (مستوى ثقافة التسامح لدى الشباب الفلسطيني من وجهة نظرطلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم) ، هدفت الدراسة إلى استكشاف مستوى ثقافة التسامح لدى الشباب الفلسطيني من وجهة نظرطلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم،وطبقت استبانة معدة لهذا الغرض علي عينة مكونة من(347)طالبا وطالبة من جامعة القدس، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى ثقافة التسامح لدى الطلاب ،تبعا لمتغيرات العمر ،وسنوات الخبرة لصالح فئات الطلاب الكبار ،ومن ذوي :السنة الرابعة والثالثة ،بينما أظهرت النتائج من جهة أخري عدم وجود فروق جوهرية في مستوى ثقافة التسامح لدي هؤلاء الطلاب ،تبعا لمتغيرات: الجنس، والتخصص العلمي، ومكان السكن، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى ثقافة التسامح ،ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب ،وأوصت الدراسة بترسيخ قيم التسامح كثقافة لدى الطلبة من خلال :برامج موجهة، وخطط علمية، وأنشطة :منهجية وغيرمنهجية.

– صابرجيدوري (2015) بعنوان(دور كلية التربية بجامعة طيبة في تعزيز ثقافة التسامح لدى الطلبة من وجهة نظرهم،)، هدفت الدراسة إلى تعرف دور كلية التربية بجامعة طيبة في تعزيز ثقافة التسامح لدى طلابها من وجهة نظرهم، كما هدفت إلى تعرف الاختلاف بين آرائهم حول دور الكلية في تعزيز ثقافة التسامح ،تبعا لمتغيرات الجنس ،والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي، وأظهرت نتائج الدراسة موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة على جميع مجالات الدراسة ،كما أظهرت نتائج الدراسة أن قيم (ت)لمجالي :دور المناهج الدراسية ،ودورأعضاءهيئة التدريس،وكذلك الاستبانة ككل غير دالة إحصائيا تبعا لمتغير الجنس ،بينما أظهرت الدراسة فروقا دالة بالنسبة لدور الأنشطة التربوية،كما أظهرت نتائج الدراسة أن الفرق الدال إحصائيا كان بين طلبة المستوى: الأول، والمستوي الثامن لصالح طلبة المستوي الثامن.

– دراسة محمود عايد ختاملة (2015)بعنوان (دوركليات التربية الرياضية في تعزيز قيم التسامح الاجتماعي لدى طلبتها)،هدف البحث إلى تقصي دوركليات التربية في الجامعات الأردنية في تعزيزقيم

التسامح الاجتماعي لدى طلبتها من وجهة نظرأعضاء هيئة التدريس، وبلغت مجموعة الدراسة (120)عضوا من أعضاءالهيئة التدريسية ،تم اختيارهم بالطريقة العمدية من أربع جامعات رسمية في الأردن تتمثل في جامعة اليرموك ،الجامعة الهاشمية،جامعة مؤتة،الجامعة الأردنية، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة لقياس درجة التسامح الاجتماعي ،واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والأسلوب المسحي ،وأظهرت الدراسة أن الدرجة الكلية لدوركليات التربية في الجامعات الأردنية في تعزيزقيم التسامح الاجتماعي لدى طلبتها من وجهة نظرأعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت الدراسة فروقا بين متوسطات إجابات مجموعة الدراسة فيما يتعلق بدرجة التسامح الاجتماعي بكليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية ،تعزى إلى بلدالتخرج لصالح المتخرجين في البلدان العربية، وكذلك عدم وجود فروق تعزى لمتغيرات الرتبة ،والجنس ،والخبرة ،وأوصت الدراسة بوضع برامج توعوية دورية لتفعيل الحوار ، وتعليمه للأجيال القادمة ،وتشربهم لقيم وأدبيات وأسس الحوارالموضوعي البناء، وعقد مؤتمرات ،وندوات، ومحاضرات حول التسامح وأهميته.

– دراسة مناف فتحي عبد الرازق الجبوري(2014) بعنوان: (التسامح الفكري ،وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة جامعة كربلاء)،استهدفت الدراسة تعرف مستوى التسامح لدى طلبة جامعة كربلاء ،وقياس مستوى التسامح وفقا لمتغيرالجنس، وقياس مستوى التماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ،ووفقا لمتغير الجنس ،وكذلك تعرف علاقة التسامح بالتماسك الاجتماعي، وتألفت مجموعة الدراسة من (50)طالبا وطالبة من كلية التربية للعلوم الانسانية بالمرحلة الثالثة بجامعة كربلاء، ولكافة أقسامها الإنسانية (العلوم التربوية والنفسية ،واللغة الانجليزية ،واللغة العربية، والتاريخ، اولجغرافيا، وللدراسات الصباحية فقط؛ وتحقيقا لأهداف البحث الحالي أعد الباحث مقياسا للتسامح، وآخرللتماسك الاجتماعي، وأظهرت نتائج الدراسة عدم تمتع طلبة الجامعة بالتسامح ،بينما يتمتعون بالتماسك الاجتماعي ،وعدم وجود فرق دال إحصائيا بين الذكوروالإناث في التسامح ،وأيضا في التماسك، بالإضافة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التسامح والتماسك الاجتماعي.

– دراسة صالح ذياب هندي ،صادق حسن الشديفات (2013)بعنوان: (قيم التسامح في منهاج التربية الوطنية (الجامعة الهاشمية أنموذجا)،هدفت الدراسة إلى الكشف عن قيم التسامح في منهاج التربية الوطنية بالجامعة الهاشمية من خلال تحليل محتوي كتاب التربية الوطنية المقررعلى جميع الطلاب ،ووضع تصورمقترح لتفعيل الاهتمام بقيم التسامح في ذلك المنهج ،واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ،وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين تكرارات قيم التسامح في كل موضوع من موضوعات الكتاب الثمانية،وأوصت الدراسة بالاهتمام بقيم التسامح عند تطوير كتاب التربية الوطنية وتوجيه اعضاء هيئة التدريس إلى إبرازأهمية قيم التسامح في الحياة المعاصرة ،وتعليمها للطلاب باتباع الإستراتيجيات والأنشطة

الممكنة ،وكذلك الاخذ بالتصورات والتجارب التي من شأنها تفعيل الاهتمام بقيم التسامح في مناهج التعليم بالجامعات الأردنية.

–محمد حسن محمد المزين (2004) بعنوان (دورالجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم)،هدفت الدراسة إلى تعرف دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم ،استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ،وتمثلت أداة الدراسة في استبانة غطت الأبعاد السبعة للدراسة،وتكونت مجموعة الدراسة من 294 طالبا وطالبة، وأظهرت الدراسة انتشارثقافة التسامح وممارستها في جامعات محافظات غزة بنسبة سبعون %، وأن القيم الاجتماعية للتسامح هي القيم الأكثر شيوعا، والتي تعزز جامعات عزة طلابها للتعامل معها، تلاها التسامح العلمي، ثم التسامح الديني ،ثم التسامح الثقافي ،كما أوضحت الدراسة أن الجامعات الفلسطينية في محافظات عزة تؤدي دورا ضعيفا في ترسيخ قيم التسامح لدى طلابها .

–دراسة سلوى المجالي، وخالد الخالدي(2020) بعنوان (قيم التسامح وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي ،والثقافة،والجنس لدى طلاب الجامعات الاماراتية) هدفت الدراسة إلى تعرف قيم التسامح لدى طلاب الجامعات في علاقتها بالتحصيل الاكاديمي بالإمارات، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الارتباطي،كما تم استخدام الاستبنات كأدوات لجمع البيانات ،وبلغت مجموعة الدراسة (200)من طلاب الجامعات المختلفة بالإمارات العربية المتحدة،وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود تسامح لدى مجموعة البحث بنسبة 83% علي النحو التالي :التنافس الشريف، والمرونة، والسلام الداخلي، والمسئولية الاجتماعية، والانفتاح ،والتعددية الثقافية،ومساعدة الاخرين،والايثار ،والاحترام والتقدير ،والسلام مع الاخرين،والمساواة ،والعدالة، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود علاقة إيجابية بين قيم التسامح،وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى قيم التسامح بين الإناث والذكور لصالح الإناث،كما أشارت النتائج أيضا الي وجود فروق دالة إحصائيا في قيم التسامح لدى الطلاب ؛ ترجع إلى متغيرالثقافة لصالح الجنسية الإماراتية، إلى جانب وجود فروق دالة إحصائيا في قيم التسامح لدى الطلاب؛ ترجع إلى متغير السنة الدراسية.

–دراسة "تيكان وكانسيس Tican &Canses(2020)" بعنوان (دراسة اتجاهات معلمي ما قبل الخدمة نحو التسامح ،واتجاهاتهم الديمقراطية)،هدفت الدراسة إلى التحقق من اتجاهات معلمي ما قبل الخدمة نحو التسامح ،وكذلك اتجاهاتهم الديمقراطية وفقا لمتغير الجنس ،والمستوى التعليمي للأم والأب، وكذلك بحث العلاقة بين اتجاهات التسامح، والاتجاهات الديمقراطية، وقد بلغت مجموعة الدراسة (417)من المعلمين الطلاب بالفرقة الثانية بأقسام التعليم التركي، وتعليم الدراسات الاجتماعية ، والعلوم ،والرياضيات ،والفنون

،والتربية الموسيقية ،واللغة :الإنجليزية والألمانية، والإرشاد النفسي ،ومعلمي المدارس الابتدائية ،ومعلمي ما قبل الخدمة،وقد كشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع اتجاهات معلمي ما قبل الخدمة نحو التسامح بنسبة كبيرة ،وارتفاع اتجاهات المعلمات الإناث نحو التسامح مقارنة باتجاهات المعلمين الذكور ،كما كشفت الدراسة عن عدم تنوع اتجاهات معلمي ما قبل الخدمة نحو التسامح، وكذلك اتجاهاتهم الديمقراطية وفقا لمتغير (المستوى التعليمي للام والاب)،كما أشارت النتائج الي ارتفاع الاتجاهات الديمقراطية لدى معلمي ما قبل الخدمة ،ولوحظ ارتفاع الاتجاهات الديمقراطية للاناث مقارنة بنظرائهم الذكور ،كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين اتجاهات معلمي ما قبل الخدمة نحوالتسامح واتجاهاتهم الديمقراطية.

-دراسة "كاهيوواسينو "Cahyo&Wasino(2020) ، هدفت الدراسة إلى تنمية معرفة الطلاب بالتسامح ،من خلال تعلم تاريخ الحركة الإندونيسية بالفصول المتعددة ثقافيا ،وقد اتبع الباحثان المنهج الإثنوجرافي ،وبلغت مجموعة البحث (25) طالبا ببرنامج تعليم التاريخ بجامعة Negeri Semarang"نجري سيمارنج"،وقد تم استخدام المقابلات والملاحظة لجمع البيانات،وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الاتجاه نحو التسامح لا يتضمن فقط احترام التنوع ،ولكنه يتضمن أيضا الحفاظ عليه ليتحول إلى معرفة ،وأن عدم التسامح يؤدي إلى التفكك والصراع ،كما أشارت إلى أنه من العوامل التي تسهم في تنمية التسامح التعددية الثقافية ،والمعرفة التاريخية، كما خلصت الدراسة إلى أن التسامح كفكرة تنظر إلى الأفراد من أية خلفيات :إثنية ،وثقافية،ودينية علي أنهم سواسية في الإنسانية.

-دراسة "فخرية التيناي Fahriye Altinay ,Gokmen Dagli ,Zehra Altinay(2017) بعنوان (دور التكنولوجيا والإدارة في تعليم التسامح والمصالحة)، هدفت الدراسة إلى تقييم المنهج الوطني للدول التي تتناول قضايا خلافية من خلال تعرف المصطلحات المستخدمة في تضمين عناصر تعليم السلام بالمنهج الوطني ،وكذلك كيفية تعليم التسامح والمصالحة بالجزء الشمالي من قبرص ،إلى جانب تعرف دور التكنولوجيا والإدارة في تعليم التسامح والمصالحة،وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت الدراسة سبع دول تمثلت في:غينياالجديدة،وبوسنة،والهرسك،وكرواتيا،ولبنان،واسرائيل،وايرلندا،وتيمورالشرقية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن للتكنولوجيا، والادارة دوراحاسما في تعليم التسامح والمصالحة بالجزء الشمالي من قبرص، كما اشار 73 %من المشاركين الي التركيز علي العلوم الاجتماعية، والشعر، والرسم بالتعليم الابتدائي لتنمية ثقافة التسامح والتقدير.

-دراسة "زاهين سيديل"(2011) Zahin Ccedil بعنوان (تصورات المعلمين حول تعليم التسامح) ،هدفت الدراسة إلى تعرف تصورات معلمي ما قبل الخدمة حول تعليم التسامح ،واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ،وبلغت مجموعة الدراسة (30)معلما بكلية التربية بجامعة (Canakkale Onsekiz Mart)"كانكال

اونزيكيزمارت" بالعام الدراسي 2009م الي 2010م، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وعي المعلمين بالحاجة إلى تعليم التسامح في جميع النظم التعليمية،وبالمجتمع أسره .

التعليق علي الدراسات السابقة:

ا- تعقيب على الدراسات التي تناولت الأمن الفكري:

-ركزت معظم الدراسات السابقة علي تعرف دورالجامعات ،وعناصرهاالمختلفة كأعضاء هيئة التدريس ،والإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الفكري كدراسة محمد بن صالح (2020) ودراسة منال فتحي سمحان(2019)،ودراسة هدى مطر(2019)،ودراسة مأمون سليم الزبون (2018)، ودراسة ميسم فوزي (2018)، ودراسة أحمد سميرفوزي (2017) .

-اهتمت بعض الدراسات بوضع تصورمقترح لتفعيل أدوارالكليات ،وأعضاءهيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب كدراسة رضا سلامة (2019)، ودراسة هالة مختارالوحش(2018).

-عنيت بعض الدراسات بأهمية الأمن الفكري، وممارساته من قبل القيادات :التربوية والأكاديمية ،وتضمينه من خلال المقررات الدراسية كدراسة عبد العزيز بن سيد(2020)، ودراسة عبد الرحمن بن صالح(2019).

-اختصت بعض الدراسات بتعرف دور الإعلام في تعزيز الأمن الفكري كدراسة علياءعمر(2020)، ودراسة حسن محمد خليل (2016).

-اختص عدد محدود من الدراسات بتنمية الأمن الفكري بأبعاده،ومفاهيمه كدراسة هالة سعيد عبد العاطي(2018)، ودراسة "سلين شولين "SLynn Sholen(2016)

ب- تعقيب علي الدراسات التي اهتمت بتنمية قيم الحوار و التسامح :

-اهتمت معظم الدراسات بتعرف دورالجامعات ،والكليات في تعزيز قيم التسامح لدى الطلاب الجامعيين كدراسة لينا ماجد معلوف (2018)، ودراسة يحيي النجار(2017)، ودراسة صابرجيدوري(2015)،ودراسة محمود عايد ختاملة(2015)، ودراسة محمد حسن مزين(2004).

-اهتمت بعض الدراسات بتعرف مستوى قيم التسامح لدى الطلاب الجامعيين كدراسة ليلي سليمان محمد(2018)،ودراسة زياد بركات (2016)،كما عنيت بعض الدراسات بمدى تضمين المناهج الدراسية الجامعية لقيم التسامح كدراسة صالح ذياب(2013).

-اهتمت بعض الدراسات بتعرف تصورات واتجاهات المعلمين نحو التسامح ،وتنمية قيمه لدي الطلاب كدراسة "تيكان "(2020)، ودراسة "زاهين " Zahin(2011)

-اهتمت بعض الدراسات بتعرف دورالتكنولوجيا في تعزيزقيم التسامح لدي الطلاب كدراسة ربي سليمان(2018)، التي تناولت بالدراسة الصحافة الإليكترونية،ودراسة "فخرية التيناي" (2017) Fahriye Altinay .

-عنيت بعض الدراسات بعلاقة التسامح بمتغيرات أخرى كدراسة سلوي المجالي (2020)،والتي درست علاقة قيم التسامح بالتحصيل الأكاديمي ،والثقافة ،والجنس، ودراسة مناف فتحي (2014).

-اهتمت بعض الدراسات بمستوى ممارسة الحواراداخل الجامعات ،كدراسة هالة مختارالوحش(2017)، ودراسة راشد بن ظافر الدوسري (2016).

-أشارت بعض الدراسات إلى أهمية تنمية الحوار ،وقيمه لدى الطلاب كدراسة "انيتا سوكيا"(2017) Inita Sokia،وكذلك فاعليته كطريقة تدريسية في تعليم القيم كدراسة "كارمن"(2014)Carmen .

-كما اهتمت بعض الدراسات بتعرف دورالتكنولوجيا في تعزيزقيم الحوار ،كدراسة تغريد بنت محمد المالكي (2017)،والتي عنيت بشبكات التواصل الاجتماعي.

ج- تعقيب عام علي الدراسات السابقة:

-يتفق البحث الحالي مع البحوث والدراسات السابقة:

.اتفق البحث الحالي مع البحوث والدراسات السابقة في الاهتمام بقيم :الحواروالتسامح كاحد أنماط القيم الواجب تنميتها في العصرالحالي الذي يموج بعديد من التغيرات: الاجتماعية ،والسياسية،والاقتصادية علي الصعيدين: المحلي ،والعالمي.

.كما يتفق مع البحوث السابقة في تأكيد أهمية الأمن الفكري،وتنمية أبعاده في المراحل الدراسية المختلفة

-تختلف الدرسة الحالية عن البحوث ،والدراسات السابقة في الاتي:

- عينة البحث ،حيث عنيت الدراسة الحالية بطلاب الدراسات العليا.

-الاهتمام بتنمية قيم :الحواروالتسامح لدي طلاب الدبلوم العام في التربية من خلال برنامج مقترح ،،وهومالم تهتم به الدراسات السابقة؛ حيث عنيت معظمها بتعرف دورالجامعات في تعزيز تلك القيم ،أو تعرف مستواها لدى الطلاب.

-الإهتمام بإعداد برنامج مقترح قائم علي الأمن الفكري كمتغيرمستقل ،بينما عنيت معظم الدراسات بتعرف أدوارالجامعات ،وأعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها.

_ وقد افاد البحث الحالي من البحوث والدراسات السابقة في الآتي:

.تعرف بعض قيم الحواروالتسامح ،وأبعاد الأمن الفكري.

.إعداد الإطارالفلسفي للبحث الحالي.

.إعداد أدوات البحث.

.اختيارالأساليب الإحصائية المناسبة لهذا النوع من الدراسات ؛لمعالجة فروض البحث.

الحادي عشر:الإطارالفلسفي والنظري للدراسة:

المحور الأول: قيم الحوار والتعليم الجامعي:

1-مفهوم الحوار:

الحوار في اللغة كما جاء في لسان العرب لابن منظور (2008)يعني الرجوع عن الشيء ،والمحاورة تعني مراجعة المنطق ،والكلام في المخاطبة .(الفهيدي،2019،ص. 622) ، أما الحوارفي الاصطلاح فيعرف على أنه نشاط عقلي ،ولفظي يقدم فيه المتحاورون الأدلة ،والحجج،والبراهين ،التي تبرروجهات نظرهم بحرية تامة ؛من أجل الوصول إلى حل مشكلة ما ،أو توضيح لقضية ما .(شرارة ،2016،ص 18) ، ويعرفه العبودي(2019،ص622) على أنه "نوع من الحديث بين شخصين ،أو فريقين ،يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة ،فلا يستأثربه أحدهما دون الآخر،ويغلب عليه الهدوء ،والبعدعن الخصومة والتعصب.

والحوار نوع من أنواع المحادثات ،وطريقة للتقارب، والتواصل ،والتي من المحتمل أن يقول فيها المشاركون شيئا لم يقل ،أو يسمع من قبل ،وهذا الاتجاه يؤكد الاستماع ،والتعلم، وتنمية الفهم المشترك،وفيه يركز المشاركون على علاقتهم ببعضهم أكثر من الفوز والخسارة؛ فالحوار ليس له هدف محدد، أو اجندة عمل محددة مسبقا ،ويتم التركيز فيه ليس علي حل النزاعات، وإنما توضيح الطريقة، التي يمكن من خلالها أن يرتبط أفراد بينهم اختلافات جوهرية ببعضهم البعض ؛فالهدف العريض للحوار يتمثل في التقصي ،الذي يسوده الاحترام ،كما أن الحواريسعي إلى إخبار الآخرين، أو التعلم أكثر من سعي الفرد لإقناع الآخرين، إنه محادثة مقترنة ببحث ؛للفهم أكثر من الاتفاق، أو الحل.((Maiese ,2003)

وعليه يمكن القول إن الحواريقوم على إحضاررؤي، وخبرات متعددة ،بهدف زيادة فهمنا لأنفسنا والآخرين ؛فالحوار المنتج يرقي لأن يكون أكثر من مجرد كلام، بل يتم الانغماس فيه بروح من الفضول ،والتفتح العقلي ، والرغبة في التعلم باستمرار من الآخرين ومعهم، وكذلك التغيير بدلا من الجدال ،والإقناع ،والدفاع عما يعرفه الفرد بالفعل،فالحوار يشجع الفرد علي الدخول في منطقة اللامعلوم ،واكتشاف قيم ،وخبرات مختلفة ،وكذلك تعرف نقاط الاتفاق ،والاختلاف.(Wosk,n.d)

وبمنظورعلم الاتصال يمكن القول إن الحوارهو تلك العملية الاتصالية التي يتفاعل خلالهاطرفاعملية الحوار(المرسل والمستقبل) ذهنيا،وسلوكيامن خلال تبادل الحديث، أو طرح التساؤلات، وتقديم إجابات عنها لتحقيق أهداف محددة.(شرارة،2016،ص 18)

كما يمكن تعريف الحوارعلي أنه محادثة بين شخصين أو فريقين حول موضوع محدد،لكل منهما وجهة نظرخاصة به ،هدفها الوصول إلى الحقيقة، أو إلى أكبرقدرمن تطابق وجهات النظربعيدا عن الخصومة أو التعصب، وبطريق تعتمدعلى العلم والعقل مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة، لوظهرت علي يد الطرف الآخر.(شرارة،2016، ص19)

ويمكن القول إن الحوار يشمل النقاط التالية:(الصماوي،2017، ص95)

- الحوار هو الحديث المتبادل في نطاق العقل ،والمنطق ،وإن التراجع في الكلام هو تراجع عن الخطأ ،والقضايا التي طرحها المتحاورون ،ولم يقدم دليلا علي صحتها.
- إن افتراض الرجوع او المراجعة في الحواريعني الانفتاح العقلي من الطرفين، اللذين يفترض منهما تقبل الحقائق الجديدة التي توصلا إليها ، ومراجعة أفكارهما السابقة ،ومقارنتها بالنتائج.
- إن مراجعة الكلام بين المتحاورين يعني توليد الحقيقة المشتركة بنزاهة، وموضوعية في المجال التداولي، وهو الناتج الموضوعي للكل المعرفي الناتج عن الحوار المتبادل، ويتسم بإستقلالية نسبية عن أفكار المتحاورين .
- يتضمن الحوار فضائل اخلاقية، منها الاعتراف بالخطأ ،وعدم التعنت.

وفيما يخص مفهوم القيم تشير الأدبيات أن القيم مجموعة تصورات :عقلية معرفية ،ووجدانية ،وسلوكية يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر، وتأمل ،ويعتقد بها اعتقادا جازما، وتشكل لديه منظومة معايير،يحكم بها علي الأشياء بالقبول أو الرفض، ويصدرعنها سلوك منتظم، يتسم بالثبات النسبي ،والتكرار والاعتزاز ،أو مبادئ يضعها الفرد لتقييم ،ونقد الأفكار،والأفعال،والممارسات التي يقوم بها ،أو الآخرون. (العمراني،2020،ص.118)

كما يمكن تعريف القيم أيضا علي أنها موجه يعمل علي توجيه سلوك الفرد نحو المرغوب فيه،ورفض غيرالمرغوب ،كما أنها سياج يحكم تصرفات الفرد،ويحميه من خطرالتردي ،والانزلاق في هوة كل تأثير سلبي لأي متغير من المتغيرات المعاصرة المتلاحقة.(البنا واخرون ،2016، ص. 157) ، كما يعرف البعض القيم على أنها معاييراجتماعية ،ذات صبغة انفعالية قوية، وعامة ،تتصل بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة.(التويجري،2019، ص ص. 295،296) ، وبالنسبة لقيم الحوارفيمكن تعريفها علي أنها مجموعة المعتقدات ،والأخلاقيات ،والمبادئ التي تجعل الفرد يتقبل، ويحترم، ويقدرالاختلاف، والتنوع الثقافي ،والحضاري ،والفكري ،ويتفاعل مع الآخرين دون تجاوز، أو تعصب.(التويجري،2019، ص .295)، وتري شريفة عبد الله أبو شريف (2016) قيم الحوارعلي أنها مجموعة من المعايير والمبادئ، التي تنظم علاقة الأفراد بمحيطم الاجتماعي ،وتعزز نقل الأفكار،وتبادل الآراء ؛وصولا لنقاط اتفاق، وحقائق سلمية حول

الموقف الحواري(ص.8) ، كما يمكن تعريفها أيضا على أنها مجموعة من المعتقدات والمبادئ ،التي يؤمن بها الفرد ؛ليصبح قادرا علي الحوار،والنقاش، والتفاهم، وإعمال العقل في تحكيم الامور،وتوظيفه في حل المشكلات.(عبد الرحمن،2019، ص288)

2-أهمية تنمية قيم الحوارفي التعليم الجامعي:

إن الاختلاف بين البشرمسلمة، ينطلق منها الإنسان عند التعامل مع الآراء،فيقول تعالي (ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة)(القران الكريم ،المائدة :48) ، وبذلك يعد التباين، و الاختلاف والتعدد سنة إلهية ،والاختلاف لايكون بالضرورة نزاعا أو صراعا ،وإنما هو لتبادل المنافع والخيرات، والرأي، والفكر، وعليه يكتسب الحوارأهميته البالغة من أن الوجود الاجتماعي الإنساني لا يتحقق إلا بوجود الآخر المختلف.(جبران،2013)

فالإنسان اجتماعي بطبعه ؛لا يستطيع أن يعيش لوحده دون أن يكون لديه اتصال بالآخرين يحقق له وجوده، وذاتيته، والحوار يحقق التوازن بين حاجة الإنسان للاستقلالية، وحاجته للمشاركة والتفاعل مع الآخرين .(عبيد،2019، ص623)

وتتزايد أهمية الحوار في ظل ما تعانيه المؤسسات التربوية فكرا وممارسة في مناخها العام من أجواء ،وفي تضاريسها من عوائق انحرفت بقيمة الحوارعن مساره، وأنتجت صوراذهنية مهتزة عن المقاصد الحقيقية للحوار وآدابه ،وتطبيقاته في مفردات الحياة اليومية؛ ومن هنا أضحي الحوارمن الظواهر الصحية في المجتمع ،والركيزة الأساسية ،التي يرتكز عليها، والوسيلة المثلي التي يستطيع الفرد من خلالها أن يوصل ما يريده من أفكارومعلومات للآخرين.(الصالحي،2018،ص101) ، وعليه يمكن القول إن للحوار أهمية في حياة الإنسان والمجتمعات ،تتمثل في الآتي:(عبدالرحمن ،2019،ص ص.298،299)

- الحوار أداة اتصال بين الافراد ، ووسيلة للتعبير عن المشاعر ، ونقل الافكار.
- الحوار وسيلة لإقناع الآخرين ،وتغييراتجاهاتهم ،ويسهم في عملية اختيار الآراء والأفكار.
- الحوار ممارسة حضارية تعصم الأفراد والمجتمعات من الصراعات ،والحروب ،والنزاعات .
- الحوارأداة لنشر الوعي الاجتماعي، وإيجاد قواعد التفاهم بين البشر.
- الحواريحرر الفردمن الانغلاق، والانعزال، ويساعد على فتح قنوات اتصال مع الآخرين .
- الحوارا ينمي قبول الآخر،ونبذ الكراهية، والتعصب، والإرهاب لدى الأفراد.
- يساعد الحوارالفرد علي قبول النقد، واحترام آراء الآخرين.
- يساعد الحوار علي إشباع حاجات الفرد النفسية، التي تسهم في التعبير عما يحتاجه أو يرغبه.

- تقريب المسافات بين الأفرادفي ظل عالم متغير،وثورة الاتصالات، وتكنولوجيا المعلومات.
- مقاومة العوامل المؤدية إلى الخوف من الآخر،ومعاونة الأفراد على ممارسة التفكيرالنقدي؛مما يؤدي إلى سيادة السلام العالمي المبني علي العدل، والإنصاف.
- تنمية روح المواطنة لدى الفرد من خلال العمل الجماعى، والقضاء علي الشعور بالاغتراب.
- كما يمكن القول إن الحوار يساعد علي الآتي:(عبيد،2019،ص .624)
- تقريب وجهات النظر، وإزالة الفجوات بين المتحاورين ، وإبعاد التباغض والتناحر فيما بينهم .
- إظهار الحقائق، وكشف الأكاذيب.
- نشرالمعارف والثقافات، وتعزيز كمية معلومات المتحاورين حول مواضع معينة
- نشر الألفة والمحبة بين البشر، وصنع العلاقات الجيدة، والصداقات.

ومن الجدير بالذكر أن طبيعة المرحلة الراهنة ،التي يعيشها العالم تستوجب تنمية قيم الحوارلدى طلاب الجامعة ؛فالحوارأحدالأدوات الحضارية للمجتمعات المعاصرة، اذ توسعت اساليب الحصول على المعلومات ،وتعددت الأفق المعرفية ،واختلفت الاتجاهات الثقافية والفكرية، وترتب على هذا التحول المعرفي ،والثقافي الإهتمام المتزايد بالحوار؛ لأنه يجمع القلوب، ويقرب المسافات ، وينشر مفاهيم التبادل الثقافي، ويسهم الحوارفي تحقيق غايات إيجابية عدة من أهمها:(التويجري،2019،ص .297):

- –تنمية تفكير الطالب الجامعي ،والمساعدة في تشكيل أفكاره.
- –تنمية مهارات الاتصال المهمة كالقدرة علي صياغة الأفكار، والتعبيرعنها بوضوح ،والاستجابة لآاخرين بطرق مناسبة.
- –تشكيل الأبنية المعرفية للطلاب، وإحداث قناعات ورؤي جديدة.

ففي الحوارات ،وأثناء استماع المتحاورين لبعضهم البعض يتأملون وجهات نظرهم ؛فيحققوا فهما أكثرشمولا،كما يكشفون عن قناعاتهم، وافتراضاتهم، ومعتقداتهم المسبقة ويخضعوها للاختبار، وخلال ذلك يكتشفوا كيف تتحكم القيم الخفية، والنوايا في سلوك الافراد، وتسهم في نجاح المجتمعات أو فشلها،كما يستطيعون ملاحظة كيف تصطدم الاختلافات الثقافية الخفية، فيعرفون ما يعيق الاتصال الفعال. (Maiese,2003)

2–قيم الحوار:

يري التويجري (2019 ،ص ص،300،301)أن قيم الحوار تتمثل في الاتي:

- الإخلاص ،والتجرد،والبعد عن الهوي .
- قيم التسامح المبني علي الاحترام.

- التواصل الحضاري، وإقامة الجسوربين الثقافات والحضارات.
- الإيمان برأي الآخرين في التعبيرعن أنفسهم .
- الصدق؛فقرين طلب الحوار هوتحري الصدق،وهو مسؤولية مشتركة بين جميع أطراف الحوار.
- استخدام الألفاظ الجيدة.
- ضبط النفس والبعد عن التعصب ؛ فلا يميل الإنسان إلى شخص أو إلى رأي ،بل يبين قوله ودليله بأوضح حجة.
- تقبل الرأي الآخرواحترامه.
- التواضع والاحترام المتبادل بين الأطراف، وقبول وجهات النظر المختلفة.
- الصبر،والذي يعد جماع فضائل الحلم، والعفو، وكظم الغيظ.
- كما تشيرشريفة عبدالله ابو شريف (2016) الي أن قيم الحوارتتمثل في :
- تحري الصدق وإخلاص النية.
- الإيمان بحتمية الاختلاف.
- اظهار التواضع مع الآخرين.
- تقبل آراء الآخرين وانتقاداتهم.
- الاعتماد علي حقائق ثابتة ،وطرح الأدلة لاظهارالحق.
- التسامح مع الآخرين.
- ترتيب الأفكاروحسن عرضها.
- البعد عن الإنفعال، وتجنب الغضب.
- التعهد بالتزام الحق.
- الصبر علي المتحاور.

ومن القيم الحوارية ايضا ما يلي: (عياد ،2019،ص ص .628،629):

-تفتح الذهن، والرغبة في قبول الحقائق.

-التأني في إصدار الأحكام، وعدم التسرع في إبداء الرأي.

-الأمانة العلمية ،والتواضع العلمي.

-احترام وجهات نظر الآخرين، وتعديل الرأي في ضوء أدلة جديدة.

-البعد عن الجدل المبني علي أساس غير علمي.

-عدم التعصب ،والبعد عن الجمود العقلي.

-فحص ما يعرض من آراء، واقتراحات.

في ضوء ما سبق يمكن عرض أهم قيم الحوار فيما يلي :

ا- الموضوعية والواقعية: ويعني بها محاولة تبني الاتجاه المحايد ،وعدم الانحيازلأفكار واتجاهات معينة مع من يتم التحاور معه ،وبما لا يسمح بتغليب دوافع الذات ،وعواطفها، ومصالحها، وكذلك عدم التمرس وراء اجتهادات فكرية فردية ،والتعامل معها علي أنها مقدسات ثابتة غير قابلة لاعادة النظر ،كما تتضمن الموضوعية التزام المحاوربالعقلانية، والمنطقية في حديثه أثناء حواره مع الآخرين. (جبران ،2013)

وينبغي ان يتوفر في الحوار التفكير :الموضوعي ، والعلمي القائم علي ربط الأسباب بالمسببات ،والذي يعتمدعلي النقد والنقد الذاتي ،ويبتعد عن العواطف، والإنفعالات.(فرج أ،2010،ص226)

كذلك تتطلب الموضوعية في الحوار أن يتم تحديد موضوع النقاش، والاتفاق علي النقاط التي يتناولها ،وعدم السماح لأي من الأطراف بالخروج عن هذا الموضوع ،مع مراعاة الالتزام بوقت محدد في الكلام ،وعدم استئثارأي طرف بالكلام دون الطرف الآخر ،وتجنب الاسترسال في الحديث ،كما يجب أن يكون موضوع الحوار مرنا قابلا لتبادل الآراء دون النزعات :العنصرية، والمذهبية،هذا إلى جانب عدوم تحول الحوار إلي عملية انتقاد هدامة،فليكن النقد نقدا علميا موجها الي الكلام، وليس إلى الشخص، بعيدا عن التهكم والسخرية، .(النحاس،2014، ص47)

وعلي كل طرف من المتحاورين أن يري إيجابيات الطرف الآخر ،في الوقت الذي يري فيه سلبياته،ويفضل البدء في الحواربمواضع الاتفاق، والإجماع، والمسلمات والبديهيات ،فذلك طريق لكسب الثقة، وبث روح التفاهم بين المتحاورين.(العقيل،2012، ص19).

كما يجب ان يكون الحواراقعيا إيجابيا، متصلا بالحياة اليومية الواقعية، ولا يبتعد عن الحياة المعيشة ،ويناقش القضايا المعاصرة، والمستجدة التي يحتاجها الافراد في حياتهم (جبران،2013).

ب- التواضع :

يجب في الحوار التواضع بالقول والفعل ،وتجنب ما يدل علي العجب ،والغرور، والكبرمن ألفاظ تعالي بالزهو أو العلم،وكذلك البعد عن التنطع في الكلام،و حب الظهور، ولفت أنظار الآخرين.(العقيل،2012،ص2)

فالحوارالناجح لايقوم علي التعالي، أو الفوقية، او اتهام الآخرين بالجهل.

ج- العدل والأمانة:

يجب علي المحاور أن يكون منصفا يبدي اعجابه بالأفكار الصحيحة ،والأدلة الجيدة ،والمعلومات الجديدة التي يوردها محاوره؛ لما لهذا عظيم الأثر في قبول الحق .(الخضيري،د.ت ،ص.568)

وعلي المحاورالتزام الصدق، وتجنب الكذب في الحديث، ودعم رأيه بالأدلة الشرعية والعلمية الموثقة ،أوالابحاث،أو الإحصاءات الدقيقة،أو كلام المتخصصين، أو غيرها؛ مما يثبت صحة ما يدعو إليه، والاستدلال بالنصوص، والبراهين الثابتة،كما يجب تحديد المرجعيات لأطراف الحوار، سواء كانت :عقلية، أو نقلية، أو شخصا، أو هيئة (العقيل،2012،ص 18،ص30).

كما لابد أن تكون الأدلة معلومة المصدر، ومحورثقة عامة قدرالمستطاع .(النحاس ،2014، ص33)

د- الاحترام:

بحيث ينطلق المحاور من قاعدة (رأيي صواب يحتمل الخطأ، وراي غيري خطأ يحتمل الصواب)، فينبغي عدم إحراج الطرف الآخرأو جرحه بالقول أوالفعل، كما ينبغي علي كل طرف أن يتيح الفرصة للطرف الآخر بعرض وجهة نظره بحرية،و عدم مقاطعته حتي يتم كلامه.(ايمان التميمي، عماد التميمي،2014،ص 70.)،فلابد من احترام الطرف الآخر، والإقرار بحتمية الخلاف بين البشر، والتزام آداب الخلاف وتقبله ،وكذلك التجرد من الفروق، والاحتكام إلى العقل ،والضمير في النقاش، وليكن الغرض من النقاش الوصول إلى الحقيقة وتوصيلها.(النحاس،2014، ص .49)

فليس لأحد أن يدعي الحقيقة المطلقة ،وليس له أن يكذب الآخرين لمجرداقتناعه برأي مخالف ؛فالحقيقة نسبية ،والبحث عن الحقيقة من وجهة نظرالآخرالمختلف طريق مباشر من طرق المعرفة. (جبران،2013)

وعليه لابد من إعطاء المتحاور حقه ،والاعتراف بمنزلته ومقامه،فيخاطب بالعبارات اللائقة ،والألقاب المستحقة،والأساليب المهذبة ،مع الحذر الكامل من غمز الآخرين ،أو لمزهم ،أو تسفيه آرائهم .(العقيل ،2012، ص26)

هـ- التساوي في الرغبة ،والتكافؤ في حرية العرض:

لابد أن يكون هناك تكافؤ بين المتحاورين، أي أن يكونا متقاربين في الخلفية: العلمية ،والثقافية ،وفي العقل والفهم ، وإلا فالغلبة ستكون للجاهل ‘وسيطمس الحق في هذه المناظرة، وفي ذلك يقول الشافعي (ما ناظرت عالما إلاغلبته،وما ناظرني جاهل إلا غلبني).(الخضيري،د.ت ،ص ص.565،566)

كمالابد ألا يكون أحد اطراف الحوارمقحما، أو مجبرا علي الحوار، أو مضطرا له؛ لأن مثل هذا الحوار يفتقر إلى أبسط أسس الحوار الحقيقي وآدابه، فأطراف الحوار –هنا –لن تكون متكافئة في القدرة، والحرية

،فبعضها يحاور من موقع القوة، والاقتدار ،والاستكبار ،والآخر من موقع الضعف، والاضطهاد.(قيم الحوار والتعايش في الرؤية الثقافية ،2020)

فالحوار لا يصبح حقيقيا دون إعطاء كل الأطراف حق الحوار مع احترام وجهات النظرالمتعارضة .(فرج أ،2010،ص.225)

و- الإصغاء وحسن الاستماع.

لابد من الاستماع في الحواراذا كنا نبحث عن الحقيقة والمعرفة؛ وعليه لابد من الإصغاء لأقوال الطرف الآخر ،وتفهمها فهما صحيحا، وعدم مقاطعة المتكلم، أو الاعتراض عليه أثناءحديثه،فالسماع الجيد يمثل القاعدة الأساسية للتفاهم ،والتقاء الآراء، وحسن الاستماع يؤدي إلى فتح القلوب.(العقيل،2012،ص.24)

وبراعة الاستماع تكون بالأذن، وطرف العين ،وحضور القلب، وإشراقة الوجه، وعدم الانشغال بتحضيرالرد متحفزا، متوثبا، منتظرا إتمام حديث صاحبه.(الخضيري،د.ت ، ص568)

ز –النضج العقلي والانفعالي:

لا يصبح الحوارذاأهمية ،مالم يستندعلي عقلية ناضجة وواعية ،قادرة علي تحليل المواقف بشكل مرن ومتحرر من التمسك المتعصب بالأفكارالمسبقة، وقادرة علي تقديم الحقائق، وتناولها بدلا من القفز إلى نتائج مباشرة.(فرج أ،2010،ص226) ، فلابد في الحوار من ترك التعصب، والعودة إلى الحق، والتراجع عن الخطأ،والاعتراف بالرأي الصواب، فالحق ضالة المؤمن، كما لابد من البعد عن العواطف ،والحزبية، فلا تعصب لانسان، أومذهب، أو وطن، أو قبيلة .(العقيل،2012،ص25)، كما ينبغي علي العقلية المتحاورة أن تتحررمن الإنفعال أو الخوف، الذي قد يحول الحوار إلى شكل من أشكال العراك وجدل عقيم ،كذلك لابد من امتلاك معرفة مسبقة عن الموضوع. .(فرج أ،2010، ص226)

فعند الحواريجب التسلح بالعلم والمعرفة في موضوع الحوار؛فالحوارالحقيقي لا يتحقق دون تخصص المتحاورين في موضوع الحوار، وإحاطتهم الكافية بحقائقه ؛ لأن الحق مع الطرف الضعيف علميا سيضيع بين ثنايا الجهل ،وقد يترتب عليه ظهورالباطل بمظهرالمنتصر؛مما يتسبب في تزييف الواقع ،وانحراف وجهات نظرعامة الناس.(قيم الحواروالتعايش في الرؤية الثقافية ،2020)، والمحاورالجيد ينبغي أن يكون ذا عقلية منهجية ،عالما بكافة جوانب موضوع الحوار،قادرا على ترتيب أفكاره وبراهينه، واستدعائهاعندالحاجة إليها ،وألا تكون حججه، وأدلته، وبراهينه يضاد بعضها بعضا.(العقيل،2012، ص19)

وبشكل عام لا ينبغي أن نتناقش في موضوع لا نعرفه جيدا ،ولا ندافع عن فكرة إن لم نكن على اقتناع تام بها،حتي لا نعرض أنفسنا للإحراج، ونسيء للفكرة التي نحملها، وندافع عنها، فالناس يميلون إلى تجسيد الفكرة في شخص حاملها.(الخضيري،د.ت،ص564)

ح- الحلم والصبروالليين:فالمحاور يجب أن يكون حليما صبورا ،فلا يغضب لأتفه الأسباب ؛لأن الغضب لا يوصل إلى إقناع الخصم .(الخضيري،د.ت،ص 569)

كمأن التشنج ،والعصبية ،ورفع الصوت أدوات العاجز الذي لا يملك الحجة ،كما أن لين القول ،واختيارالألفاظ المناسبة يرقق القلب ،ويكسر جفوته.(إيمان التميمي ،عمادالتميمي،2014،ص70) ، وعليه يجب البعد عن أسلوب الطعن، والتجريح، والسخرية، والتزام الحسني في الحوار والمجادلة ،وكذلك تجنب أسلوب التحدي، والتعسف في الحديث، والبعد عن اغلظ القول، فكسب القلوب مقدم علي كسب المواقف.(العقيل ،2012،ص2)

3-دور التعليم الجامعي في تنمية قيم الحوار:

لكي نقضي علي العنف، ولكي نبني نهضة جديرة بنا، لابد أن نتعاون في بناء مجتمع يحترم قيم الحوار ،ومبدأ الرأي والرأي الآخر، ومؤسسات قادرة علي احتواء الخلافات.(مؤمن ،2014)

ويحتل الحوارمكانة كبيرة في كل مراحل التعليم، وتكتسب الحياة الجامعية أهميتها ،وتميزها من اعتمادها الحوارمطلب اساسي في تكوين المهارات ،وتعزيز القدرات الفكرية،والجماعية، وجعله ركيزة اساسية في التفاعل بين مختلف عناصرالعملية التعليمية، خاصة بين الطلاب وأعضاءهيئة التدريس؛ مما يسهم في تعميق قيم الحوار ،وتنمية القدرات الحوارية، وتفعيل التفكيرالنقدي، وتشجيع الابتكارفي مجال صناعة الأفكار، والارتقاء بالعلاقات الإنسانية، فشبابنا اليوم بحاجة ماسة إلى أن يسلكوا مسلكا حضاريا إنسانيا مع الآخرالمختلف.(الصماوي،2017،ص96)

ويمكن للمؤسسات التربوية أن تزود المتعلمين بالقدرالكافي من الثقافة التواصلية الحوارية ،التي تمكنهم من التعايش بإيجابية مع أفراد مجتمعهم من خلال تبني منظومة تعليمية تقوم على الآتي :(الأخضر،2019،ص158)

- وضع مناهج دراسية تخصص مساحة كافية للمواضيع ،التي تدعم القيم الاجتماعية، وتعزز قيم الحوار ،وتعلي من شأنها، وبصفة خاصة المواد اللغوية والمواد الاجتماعية.

- الاهتمام بالأنشطة اللاصفية التي تعطي للمتعلم فرصة أكبرفي التعامل مع زملائهم ،والتحاورمعهم كالأعمال :المسرحية، والأدبية، والفنية، والرياضية، والإذاعية.
- تجسيد مبدأ الحوارفي جميع العلاقات التربوية داخل المدرسة بداية بعلاقة المعلم بالمتعلم ،وعلاقة المتعلمين بهيئة التدريس، والإدارة المدرسية، ومن الضروري تكثيف الجهود وتنظيمها في الوسط الجامعي لتنشئة للطلاب على ثقافة الحوارالسلمي المتحضر.
- ويمكن تلخيص أهم المقترحات التي يمكن أن تؤسس إستراتيجية لتعزيز ثقافة الحواربين طلاب الجامعةفي الآتي :(يونس،2020)
- الاعتماد علي إستراتيجية الحواروالمناقشة مع الطلاب، وتدريبهم علي استخدام منهج الحوارفي كافة تعاملاتهم الإنسانية، إلى جانب تكريس أدبيات الحواروأخلاقياته لديهم؛ لحمايتهم من التعصب للرأي ، ودفعهم نحو تقبل الاختلاف والتباين في الآراء والتوجهات.
- تأكيد غرس قيم :الوسطية، والاعتدال، والتوازن في الفكر، والسلوك، والتصور، والمعتقد.
- ترسيخ ثقافة التسامح لدي الطلاب ،بما يؤهلهم لقبول: التنوع، والاختلاف، إذ إن مفهوم التسامح هو المفهوم الأجدر نشره في عقول الطلاب داخل المؤسسة الجامعية.
- تكليف الطلاب بإجراء أبحاث عملية متعلقة بقضايا الحوار، ومقوماته، وقضايا الانفتاح علي الآخر، والمرونة، والسعة، وضوابط التواصل مع الآخر.
- توجيه الطلاب نحوالاطلاع علي الدراسات، والأبحاث، وحضورالندوات، واللقاءات التي تكرس لديهم ثقافة الحوار، وقبول الآخر، والتواصل معه.
- التركيز علي الأنشطة الطلابية، التي تدعم وتعززقيم الحواربين الطلاب، وتدربهم علي قبول الآخر.
- افساح المجال للطلاب للتعبيرعن آرائهم .
- الحرص علي تبادل الزيارات بين طلاب الجامعات في الدول، التي تنتمي لثقافات مختلفة، وإجراء الحوارات والمناظرت بين طلاب هذه الجامعات لتعرف الأفكار، والمعتقدات السائدة في هذه المجتمعات ؛مما يقرب التفاهم، ويتيح الفرصة لتعرف الاختلافات الثقافية، وبما يقلل فرص الصراع بين هذه الثقافات ويرى جبران(2013)أنه يمكن للجامعة تنمية الحوار من خلال:
- عدم اقتصار أعضاء الهيئة التدريسية علي أسلوب التلقين والمحاضرة ،بل لابد من تنويع اساليب التدريس ؛لتشمل في المقام الأول أسلوب الحواروالمناقشة، والذي يتيح للطلاب إبداء آرائهم، والتعبير عن شخصياتهم بكل صراحة ، ووضوح، وثقة، الي جانب تضمين المناهج أنشطة حوارية تعمل علي إكساب الطلاب القدرة علي الحوارالقائم على الأدلة والبراهين.

- ضرورة عقد دورات ادارية منهجية تدريبية لأفراد المؤسسات التعليمية في موضوعات تهمهم ،وعلي رأسها ثقافة الحوار .
- علي المؤسسات التعليمية ،بشكل عام ،والجامعات بشكل خاص أن تهيئ بيئة إيجابية تسمح للطلاب بالتعبير عن آرائهم بحرية، وكذلك أن توفر صحافة حرة نشطة، ومنابرحوارية مفتوحة للطلاب لإظهار إبداعاتهم بشتي التخصصات.

المحور الثاني:قيم التسامح والتعليم الجامعي:

مفهوم قيم التسامح:

التسامح من المبادئ التي تقوم عليها الشرائع السماوية وحتي البشرية،ويعتبرمن مكارم الأخلاق والفضائل ،والتسامح هو أساس قبول آراء الآخرين ،ويذكر"فولتير"عبارة في سياق هذاالمعني (انا لست معك في الرأي ،ولكني مستعد للدفاع حتي الموت عن حقك في أن تعارضني)؛ فالتسامح يجسداحترام الموقف المخالف.(جفات ،2019،ص .15) ويعدمفهوم التسامح اليوم مقومامن مقومات الحداثة السياسية والاجتماعية بقدرته علي حل الاشكاليات الناتجة عن التعددية داخل المجتمع الواحد وبين المجتمعات ،فهو البديل العادل للتعصب، ورفض حق الآخر في الاختلاف، والسبيل الوحيد إلى تعايش سلمي قائم على الاستواءفي الحقوق بين مختلف مكونات المجتمع.(الوريمي،2016،ص .4) ، وقد جاء عن لفظ "التسامح "في معاجم اللغة العربية في لسان لعرب "سمح"السماح ،والسماحة :الجود،وعليه يأتي سمح بمعني جاد ،وتسامح يعني تساهل، وأسمح بمعني أعطي، ويأتي المصدر من هذه الأفعال سماحة، وتسامح، وإسماح ليحمل معاني اللين والتساهل واليسر، والتسامح هو المصدر من الفعل تسامح أي تساهل، وصفح، وعفي ، وتنازل، ويعرض جميل صليبا في معجمه أصل الكلمة في اللغات الأوروبية، واستعمالات المصطلح في اللغة الإنجليزية، فيذكر علي النحوالتالي:(حميدة،2018،ص3 –5)

- -التسامح في الفرنسية tolerance
- -في الإنجليزية toleration ,sufferance بمعني (تكبد،معاناة،مقاساة،سماح)
  - Allowance بمعني (سماح،تسامح،المتسامح فيه)
  - Tolerance بمعني (تساهل ،سماحة ،تسامح،عدم تعصب)
- –في اللاتينية tolerantia

ويلاحظ أنه يستخدم toleration التسامح وsufferanceالمكابدة، والمعاناة ،والمقاساة ؛ليبين أن التسامح يصحبه نوع من المكابدة والمعاناة والمشقة، ويبدواأنه قد اشتق أصل الكلمة من الجذراللاتيني tolerare ،والذي يعني التحمل ،للدلالة على أن الفكرة الأساسية هنا هي فكرة التحمل "المعاناة"، أو التعايش مع شيء لا يحب في الحقيقة ،وجبرالمرء على التعامل معه بإيجابية،والتسامح في اصطلاحات "فولتير" وغيره من فلاسفة القرن الثامن عشر، هو ما يتصف به الإنسان من ظرف، وأنس، وأدب، يمكنه من معايشة الناس رغم اختلاف آرائهم.(حميدة،2018،ص ص6،7)

ويري البعض أن مفردة التسامح تحمل اختلافا في المعني بين اللغتين :لعربية والانجليزية ،ويرجع هذا الاختلاف الي جذور الكلمة التي تعني بالإنجليزية التحمل ،بينما تعني بالعربية المرونة ،وتتضمن فكرة التساهل في خلاف ما، أو التنازل لشخص من الاشخاص عن رأي او أحقية كتعبير عن التهذيب والأخلاق الإيجابية في التعامل.(الحربي،2013،ص ص.14،15)

والتسامح كمصطلح يعني احترام وجهات النظر ،والمعتقدات ،والسلوكيات ،والممارسات المختلفة،فهو موقف من الآخرسواءكان إنسانا، أوفكرا، أورأيا، ينم عن سعةصدر، واستعداد لفهم وتفهم الآخرين، كما أنه موقف فكري وعملي قوامه تقبل المواقف :الفكرية والعملية التي تصدرعن الغير سواء كانت موافقة أو مخالفة لمواقفنا.(احمد،2020،ص 690)

وعليه يمكن تعريف التسامح على أنه تقبل الآخر ،واحترام معتقداته،والإقراربحقوقه رغم الاختلاف والتنوع الفكري، والسياسي، والديني ، والعرقي الاجتماعي، وما شابه.(المعلوف واخرون،2019، ص152)

فجوهر التسامح يتمثل في حق الأفراد أن يسلكوا، وفقا لمعتقداتهم حتي مع وجود اخرين يختلفون مع هذه المعتقدات ،كما أن كونك متسامحا لا يعني أن تمارس ضغطا علي الأفراد لتغييرمعتقداتهم، كما يعني احترامك للآراء والعادات المغايرة ، وكذلك تحررك من التحيز والتحامل على الآخري(Aguius&Ambrosewicz,2003,p.12)

كما يمكن القول إن التسامح هو تجاوز أخطاء الآخرين دون تعصب، والتعامل بطريقة إيجابية عند مواطن الاختلاف ،ويشكل قيمة لازمة للعلاقات الإنسانية على مستوي الأفراد والجماعات.(هندي ،2013،ص .64) والتسامح بهذا المعني هو ضرب من عقلنة ظاهرة الاختلاف ،وسعي إلى توفيرشروط التعايش السلمي عبرالحوار ،الذي يعد اعترافا متبادلا بين الذوات المتحاورة،وعادة ما تترجم هذه (العقلنة)خطابات فكرية ،تشرع لفهم المنطق الذي يستند إليه كل طرف في تبنيه لرؤي واختيارات معينة،وهو ما يعني تنسيب هذه الرؤي وتلك الاختيارات ،أي تنسيب الحقيقة التي يدعي كل طرف امتلاكها وتمثيلها.(الوريمي،2016،ص ص. 4،5)

والتسامح يختلف في طبيعته عن التساهل، واللامبالاة،فالتساهل هو التسامح ،بمالاينبغي به من غيرالوقوع في اللامبالاة ،التي هي حالة سلبية إزاءموقف ما،كما أن التسامح نقيض التعصب المذموم ،وما يولده من كراهية وعنف نحوالآخر،ويلخص عروسي فلسفة التسامح بقوله :إن المعادلة التي تضبط تلك المفاهيم تتجسد في التسامح ،الذي لا يذهب بالذات ،والتعصب الذي لا يلغي الآخر.(هندي ،2013،ص .64)

وفيما يخص قيم التسامح فتعرفها مجاهد (2020) علي أنها "مجموعة من الأفكار، والمبادئ، والأحكام التي توجه سلوك الفرد نحو العفو عن المسيء ،واحترام تعدد الآراء، وتباين الأفكار، وحق الآخرين في حرية التعبيرعن أفكارهم، ومعتقداتهم، وقبول، وتقديرتنوعهم على الرغم من اختلافه معهم."

2-قيم التسامح :

ينطوي التسامح علي قيم عديدة مستمدة من القيم الإسلامية ،والأعراف والقوانين الدولية تتضمن اتجاهات سلوكية إيجابية نحو الآخر، وتفعيل هذه القيم لا يتم إذا عرف الأفراد هذه القيم وتمثلوها في سلوكهم ؛وهو ما يستدعي تعلمهم إياها وتربيتهم عليها،وهذه مسؤولية المؤسسات التعليمية بجميع مستوياتها بدءا من التعليم الأساسي وحتي التعليم الجامعي، حيث يسهم النظام التعليمي في بناءالقيم التربوية لدى الأفراد من خلال تعريفهم بالأحكام المعيارية للصواب والخطأ التي ينطوي عليهاالمحتوي التعليمي المأمول منه ان يكسبهم منظومة القيم المطلوبة، التي تبني فيهم الاتجاهات الإيجابية نحو الآخرين. (هندي ،2013،ص. 65)

ويذكر التربويون أن تحقيق قيم التسامح في عالم السلوك يعد من أهم مقاصد التربية، وتتألف قيم التسامح من ثلاث مكونات، تشمل المكون العقلي المعرفي يتمثل بالاختيار، ومكون وجداني انفعالي يتمثل بالتقدير، ويركز المكون الثالث علي العمليات التي تساعد الفردعلي تنظيم طاقاته، وتحديد مظاهر الفعل المختلفة، والمكون الوجداني الانفعالي والأخلاقي هو الأبرز في تحقيق السلوك التسامحي. (الحربي،2013،ص ص 26‘27)

ويتضمن التسامح التعايش السلمي، والانفتاح، واحترام الآخرين بغض النظر عن الاختلافات في العرق أو المكانة الاجتماعية أو المعتقدات، والاحترام المتبادل، وقبول الاختلافات ، ومعاملة البشر كبشر أولا وقبل كل شيء..(How Education Will Benefit From the Year of Tolerance,2019)

وتصنف قيم التسامح أيضا على النحو التالي:

-**قيم لتسامح الديني:** ويعني التسامح الديني قبول أديان الآخرين، ومذاهبهم الدينية، واحترامها داخل المجتمع ،وخارجه ، وقبول الآراء، والاجتهادات داخل الدين الواحد التي تختلف عن ارآء المرء وقناعاته، كما يعنى قبول التعبيرعن الخصوصيات الدينية للآخرين ،والتحلي بروح إيجابية إزاء تعدد الأديان ،والمذاهب

،والآراء الدينية .(قاسم ،2018،ص18) ، وتشمل قيم التسامح الديني التعايش بين الأديان، واحترام حرية التعبير ،والانفتاح الفكري تجاه أصحاب الديانات الأخرى، وحق ممارسة الشعائرالدينية. ونبذ التعصب والكراهية والعنصرية. (مجاهد،2020) ، كما تتضمن قيم التسامح الديني أيضا الاتجاهات التي تحترم الاختلافات :الدينية والإثنية،وكذلك تلك التي تحترم اختلاف الآراء والسلوكيات، واحترام حقوق الآخرين والتزاماتهم،واحترام عبادتهم ،وحب الآخرين(Sumadi&Yetti,2019,p393) ، ويقتضي التسامح الديني التعارف، والتعاون بين المختلفين دينيا؛ بوصف ذلك اساسا لنبذ العدوان، والتطرف، وقبول الآخربقدرمن الاحترام المتبادل .(المقحم ،2019، ص .130)

-**قيم التسامح الثقافي**:ويشير التسامح الثقافي إلى احترام الآخر المختلف ثقافيا ،والإقرار بإمكانية التعايش في إطارالتباين الثقافي ،وألايكون الاختلاف في الثقافات مبررا للكراهية، والصراع، وتشمل قيم التسامح الثقافي التواصل ،وقبول التنوع الثقافي وتقديره . .(قاسم ،2018، ص18)

كما تشمل قيم التسامح الثقافي أيضا الانفتاح العقلي، والإقرار بحق الاختلاف، والحرية العقلية، وتجنب معاداة الأشخاص والجماعات لدواعي الاختلاف :الفكري والثقافي والحضاري، وآداب الحوار، ونبذالعنف والتطرف. (مجاهد،2020)

-**قيم التسامح الاجتماعي**:وهي تلك القيم المرتبطة بتعامل الفرد مع مجتمعه ، سواء كانوا أفرادا ام مؤسسات ،ومن أمثلتها: قبول الآخر، والاحترام المتبادل، والتكافل، والإصغاءللآخرين. (مجاهد،2020)

ويعني التسامح الاجتماعي قبول الآخرالمختلف اجتماعيا داخل الثقافة الواحدة من قبيل أنماط الحياة المختلفة ،والعادات،والتقاليد ،وأنماط اللبس ،والمظهرالشخصي ،والشرائح أوالطبقات المختلفة ،وبناء علاقات تقوم علي التعاون ، والمحبة ، والتعاطف ، وضبط النفس مع الآخرين داخل المجتمع ، والتحلي بموقف إيجابي داعم يقوم على المساواة مع الجماعات المغبونة كالمرأة ، والمرضي، وذوي الاحتياجات. (قاسم ،2018،ص.19)

-**قيم التسامح الفكري**:وتعني بقبول الفكرالمختلف وتقديره،واحترام الرأي المختلف ،ونفي التعصب للأفكار ،والآراء الشخصية ،والإيمان بتعددية المواقف الفلسفية والفكرية، والإقراربتنوع الآراء، والقناعات ،والأفعال،والنظريات، والأفكارالعلمية المخالفة لقناعات الفرد،إلى جانب تحررالعقل والثقافة من القوالب الفكرية الجامدة، والقدرة علي التعامل مع جميع الأفكاروالآراء، واتاحة الفرصة للآخرين لعرض أفكارهم، والأهم من ذلك الموضوعية، والتجرد، والأمانة، والنزاهة، والإقراربنسبية المعرفة، تأكيد أن الإبداع حق لكل إنسان، بغض النظرعن دينه، أو جنسه، أو لونه. (قاسم ،2018،ص19)

-قـيم التسـامح السياسـي:وتعنـى بقبـول الاخـتلاف السياسـي كحقيقـة اجتماعية،والتعدديـة السياسـية كإطارلتنظيم الاختلاف السياسي،وكذلك نبذ الاستقطاب والعنف لتسوية الخلافات السياسية،والإقراربحق الجميع فـي العمـل السياسـي المعلن،والإقراربالتعدديـة الحزبيـة ،والإقراربـالحقوق والحريـات الإنسـانية لكافـة الأطيـاف السياسية بالمجتمع . (قاسم ،2018، ص19)

كما تتضمن قيم التسامح ما يلي:(بندجمان واخرون،2012، ص122)

-الاحترام.

–مبدا الحواروالتعايش.

–حرية الرأي والضميروالمعتقد.

–تقدير التنوع :السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

–السلام.

–التضامن .

–احترام التعدد والانفتاح.

بالإضافة الى ذلك يتضمن التسامح الآتي:(Almajali& Alkhaldi,2020,p. 578) :

-السلام الذاتي.

–السلام مع الآخرين.

–الحب المصحوب بالمتعة.

–المرونة.

–المشاركة.

–المساعدة.

–العدالة.

–المساواة.

–االتنوع الثقافي.

–حرية القبول.

كما يمكن القول إن التسامح يقوم على الآتي:(الشخيلي،2016، ص ص .46،45):

–الاعتراف بوجود الآخر.

–المساواة التامة بين الأفراد، فلا أحد يسموفوق الآخر.

-الاعتراف بحق الآخرفي الاختلاف :دينيا، أولغويا، أوقوميا.

-التعاون والعيش المشترك بين البشر.

-الاعتقاد بأن الحقيقة لاتقع تحت سطح فلسفة واحدة، أو فكرواحد ،كما أنها ليست مطلقة.

-الإيمان بالحوار الحر.

-الاستعداد لقبول رأي الآخرإن كان صوابا،و احترامه إن لم يكن ذلك.

وبشكل عام تتمثل اهم قيم التسامح في الاتي:

-الحرية :

تعد الحرية من أهم قيم التسامح ،وتعني الحرية استقلالية القرار،وحرية الاختيار،والتفكير،والرأي ،إلى جانب احترام الرأي الآخر، ويؤدي التسامح إلى تعزيز الحريات الشخصية خاصة حرية التعبير، وحرية الرأي ،وحرية المعتقد.(السعدي،2019،ص191)، فالتسامح يفتح آفاقا جديدة في فهم حقوق الآخرين، وواجباتهم تجاه غيرهم ، وعدم فرض قيود علي الآخرين؛ مما يتيح تحول الأفراد والمجموعات إلى مزيد من التمدن ،ويؤصل من قيمة الحرية، كما أن التسامح يسهم بجدية في تكريس الأطر الديمقراطية .(الجابري،2013)

-قبول الاختلاف :

إن التسامح يفترض الإقرار بالاختلاف بين البشر بطباعهم، ومظاهرهم، وأوضاعهم، ولغاتهم، وسلوكياتهم، وقيمهم ؛ وهذا يقتضي قبول الحق في العيش بسلام معهم.(الشخيلي ،2016،ص .136) ، حيث يتضمن اعتراف كل فرد ومجموعة بحق الآخرين في امتلاك آراء، وأفكار، وأفعال مختلفة وقبول ذلك؛ وعليه يصبح من معاني التسامح قبول الآخر والتعايش معه، و قبول التنوع ، كما يعني احترام خصوصيات الأقليات العرقية والاثنية.(السعدي،2019، ص189) ، ووفقا لما سبق، فهناك من يعرف التسامح على أنه قبول اختلاف الآخرين .

-التعايش :

يعد التعايش أحد جوانب التسامح ؛فلا يمكن التعايش في غياب التسامح .

-الاحترام المتبادل :

فالتسامح يقر الاختلاف، ويقبل التنوع، ويعترف بالتغاير، ويحترم ما يميز الأفراد من معطيات :نفسية ووجدانية وعقلية.(الجابري،2013).

-السلام:

يعني التسامح شيوع السلام، وغياب العنف، والكراهية، والصراعات، والعدوان في المجتمع، ويعني السلام أن يكون الفرد متسامحا مع ذاته (السلام الذاتي) ومع زملائه، ومع مجتمعه (

السعدي،2019، ص194)، فالتسامح قيمة تجعل السلام ممكنا، وتسهم في استبدال ثقافة الحرب والعنف بالسلام.(Agius& Ambrosewicz,2003,p14)

-الحب واللين:

إن من قيم التسامح شيوع مشاعر الحب، والإخاء بين الأفراد، وغياب مشاعر العدوان، ونعني بالحب احترام الآخرين، وتقديرهم، وعدم ابخاسهم قدراتهم وإمكاناتهم، وتمني الخير للآخرين، واللين كأسلوب سلمي في التعامل بين الأفراد.(السعدي،2019، ص194)

-العدالة:

إن العدالة مفهوم شامل في كل صوره، والعدالة هي الصيغة التي من خلالها يحصل كل كائن حي علي ما يحتاجه، وليس ما يرغبه .(Sipayung et all, 2019,p 275) ، ويعني التسامح أن نتصرف بعدالة وموضوعية تجاه هؤلاء الذين من المحتمل أن نختلف معهم في معتقداتهم، وعاداتهم، وخلفياتهم الثقافية؛ مما يعني الحرية من اللاتسامح.(Almajali& Alkhaldi,2020,p 572)

3-التعليم وقيم التسامح:

إن التسامح قيمة وحاجة مجتمعية ملحة وأساس المجتمعات الانسانية،وفي غيابها تتواجد مفاهيم العنف ، واللاتسامح، وتنتشر العوامل المناهضة للأمن والاستقرار؛ ووفقا للجنة الأوروبية 2015م لابد أن يكون الهدف الإستراتيجي للتعليم تدعيم الثقافات، والقيم، واحترام الحقوق الأساسية بالتوازي مع مناهضة جميع أشكال التمييز،وكذلك تسليح الشباب للمشاركة ،والتعامل بإيجابية مع الأفراد من خلفيات متنوعة، إلى جانب تنمية الاتجاهات المتسامحة والإيجابية تجاه الآخرين؛ وعليه يجب علي جميع المؤسسات التعليمية تدعيم ثقافة، ومفاهيم، وقيم التسامح لدى الطلاب لجعل قيمة التسامح سلوكا مؤسسيا داعما Almajali, (Alkhaldi,2020,pp.572,573)

وقد أكد اعلان مبادئ حقوق الانسان دور التعليم في تنمية قيم التسامح ، وأشار إلى أنه من أنجح الوسائل لمنع اللاتسامح ،وذلك بداية بتعليم الافراد الحقوق والحريات التي يتشاركون فيها، وكذلك باعتماد اساليب منهجية وعقلانية لتعليم التسامح تتناول اسباب اللاتسامح الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية ،والسياسية، والدينية –اي الجذور الرئيسية للعنف والاستبداد، كما أكد الاعلان أن التعليم في مجال التسامح ، يجب أن يستهدف مقاومة تاثير العوامل المؤدية إلى الخوف من الآخرين، واستبعادهم، ومساعدة النشءعلي تنمية قدراتهم على استقلال الراي والتفكيرالنقدي، والأخلاقي.(مركزهردو،2017،ص16)، ومن المعروف

عالميا أن مستقبل أي دولة يعتمد على أيدي شباب اليوم؛ وعليه يصبح الهدف من التعليم تعليم الشباب وتدريبهم على أن يتعاونوا مع الآخرين، ويفهموا التنوع البشري،وأن يكونوا علي وعي بالمشكلات الاجتماعية (Baklashova et all, 2015,p.335)

وتعد مؤسسات التعليم العالي جزءا من المجتمع ،والمجتمع الأكبرللشباب الذين هم بناة المستقبل،والثروة الحقيقية للأمة؛ولهذا فمن الضروري تاكيد دورمؤسسات التعليم العالي في تنمية المجتمع ودعم السلام عن طريق إرساء مبادئ وقيم التسامح لدى الأفراد(Almajali, Alkhaldi,2020, p572) ، وللوصول إلى التسامح الشامل في كافة المجالات ،لابد تجسيد ثمة معطيات رئيسية في التعامل مع الأخرين عن طريق: (الجابري،2013)

-الإصغاء للآخرين أيا كانوابدافع التعلم منهم لا احترامهم فحسب ،ونعني بالإصغاء ملاحقة ،وملاحظة قيمهم ،وفكرهم،وطرق تفكيرهم،والأسس الفكرية ،التي انطلقوا منها في تدعيم رأيهم ومنطقهم.

- المطالبة بتوفيرالأجواءالمناسبة للتسامح،وأهمها جعل القيمة ذات مضمون حياتي في مختلف تعاملاتنا.
- الكف عن ممارسة السلطة،أو استخدام القوة في التدخل بآراء الآخرين، وأعمالهم ، وطرق تفكيرهم.
- تأكيد حق الاختلاف بين البشر،فالاختلاف آية بينة، ولا يلغي الائتلاف.
- وتتمحور التربية على التسامح في ترسيخ المفاهيم الأساسية لقبول الآخر، والإيمان بضرورة وجوده وأهميته،وكذلك المعرفة العميقة لمفهوم التسامح بدلالاته ومعانيه، ولكن يجب أن ناخذ بعين الاعتبار أن المعرفة وحدها لاتشكل حافزا كافيا لممارسة التسامح ،فهناك نسق من القدرات يمكن أن يوظفها الإنسان في توليد ممارسة تسامحية نشطة ومنها:(وطفة،2015،ص8)
- القدرة علي الحوار، والتواصل، والاستماع إلى وجهات نظرالآخر، والإيمان بحقوقه، وتقديرحاجاته.
- القدرة علي تقبل الرأي الآخر.
- القدرة علي توظيف نماذج سلوكية ديمقراطية لتنظيم الاختلاف ،واحتواء النتائج المترتبة عليه.
- توليد معرفة بالذات قائمة علي أن الإنسان بتكويناته الذاتية لايتصف بالكمال ،وأنه معرض للخطأ والانحياز اللذين قد يكونان أصل الخلاف مع الآخر.

فالتربية على التسامح لاتقف عند حد بث المعلومات ،والتعريف بالمهارات التي تساعد علي اكتساب المهارات العملية في مجال ممارسة التسامح،بل ومن أجل ترجمة هذه المعلومات والخبرات إلى مجال الممارسة؛ يجب علي التربية أن تبني احساس كبيرا بالتسامح، وتشبع بمعانيه ،كما يتطلب ذلك إحساسا

بالهوية؛ لان امتلاك هذاالشعور بالهوية يمكن الفرد من تقدير الآخرين ، وهذا التقدير يشكل ضرورة لتقدير الذات، ومدخلا من مداخل التسامح الإنساني، وهذا التقديرللذات والآخرفي الآن الواحد يشكل منطلقاجديدا لتقديرالتنوع والاختلاف ،كما يقتضي فن التسامح امتلاك المنهج المناسب لبناءالاحساس بالثقة بالنفس والذات،والقدرة علي التعبيرعن الانطباعات الذاتية ، والآراء، والأفكار. (وطفة، 2015، ص9)

وتستطيع المؤسسات التربوية إكساب المتعلمين قيم :التسامح والتعايش مع الآخرمن خلال الآتي : (مجاهد،2020)

- إعداد وتدريب المعلمين ، والإداريين، وأولياء الأمور علي كيفية تحويل مفاهيم :المواطنة والتسامح ،والتعايش مع الآخر النظرية إلى ممارسات يومية داخل جدران المدرسة وخارجها.
- تأسيس المناهج الدراسية علي مفاهيم :التسامح، والتعايش مع الآخر.
- ضرورة تضمين قيم :المواطنة ،والتسامح،والتعايش مع الآخرفي المناهج الدراسية المختلفة،مع التركيز علي الأنشطة والممارسات العملية ،وذلك بتضمين المناهج موضوعات اجتماعية كالوعي بالمسؤولية الاجتماعية ،وتقبل النقدالبناء، والوعي بمشكلات المجتمع، وإدراك طبيعة العلاقات بين المواطنين، وبنظم المجتمع ،وكذلك موضوعات وجدانية، تشمل حب الوطن والاعتزاز بالانتماءإليه، واحترام القوانين، وتقديرالآخرين، واحترام الملكية: العامة والخاصة،وموضوعات لتنمية القدرات الشخصية ،وتشمل التسامح فكرا وسلوكا،والحوارمع الاخر ،والتحكم في الانفعالات،والوعي بالحقوق الشخصية،إلى جانب موضوعات لتنمية المهارات كحل المشكلات، واتخاذالقرار، ومهارات الحوارالفعال، والعمل الجماعي.
- تدريب المعلمين علي استخدام مداخل تدريس تجذب الطلاب، وتنمي فيهم قيم :التسامح والتعايش مع الآخركمدخل :السيروالتراجم، والمدخل القصصي، ومدخل الطرف.

ومن المداخل أيضامدخل التعلم الاجتماعي الوجداني ؛حيث ثبت أن المداخل التربوية التي تدعم النموالاجتماعي للطلاب أدوات قوية لتدعيم التسامح، واحترام الاختلاف والتنوع، هذا إلى جانب استخدام طرق تدريس تفاعلية كالتعلم الخدمي،وتعليم الأقران ،والتعلم القائم علي المشروعات ، والتعلم التعاوني ،ولعب الأدوار، إلى جانب الأنشطة التي تدعم التفاعلات الإيجابية بين الطلاب من خلفيات ثقافية مختلفة في سلوك اجتماعي ملاحظ مثل تعليم الآخرين ،وتطبيق مهارات حل النزاعات ،بالإضافة إلى تدريب المعلمين ما قبل الخدمة، وأثناء الخدمة علي التنوع والاختلاف، وكذلك تحتاج المناهج الدراسية

لأن تدعم التنوع بشكل أفضل ،وذلك من خلال تناول أشكال التنوع :الديني والاثني ،وغيرها من الأشكال الأخري للتنوع،وعلى صانعي السياسية التعليمية تدعيم التنوع أيضا من خلال تشجيع تنمية الكفايات عبر الثقافات لدي لمعلمين والطلاب ،واتاحة التعليم ثنائي اللغة ، والمتعدد اللغات لإقامة روابط وصلات بين اللغات ،مع ضرورة تقديروتدعيم اللغة الأم ، إلى جانب تاكيد تكافؤالفرص لجميع الطلاب ،دون النظرإلى أوضاعهم :الدينية،الاقتصادية،الاجتماعيةأو الجنس، كما يمكن للمؤسسات التعليمية تدعيم التسامح أيضا من خلال الآتي:(Driel et all,2016,pp.4-8)

– تاكيد قيادة مدرسية فاعلة، من خلال تطبيق برامج قائمة علي الأدلة تدعم التسامح .

–تكييف محتوي التدريس، وما يتم تعلمه داخل المنهج الذي يقدم التنوع مع الاحتياجات المحلية من خلال ممثلين للمجتمع المحلي.

–توفير بيئة آمنة لمناقشة القضايا الخلافية ؛حيث يمكن أن تنمي الأنشطة المرتبطة بالقضايا الخلافية سمات كالتعاطف، والرؤي المتعددة.

–توفيرتعليم حول الديانات، والمعتقدات في إطارمواز لحقوق الإنسان، حيث إن بعد العقيدة، والمعتقد له الأفضلية في تعليم احترام الاختلاف.

–استخدام تكنولوجياجديدة بمسئولية؛ وذلك لما لأدوات التعلم عبرالانترنت من قدرة على نشرالأفكار، وتدعيم الفهم العظيم للتنوع لدى الطلاب مع مراقبة، وتقييم تلك العملية.

– تدعيم الشراكة المنزلية المدرسية؛ حيث إنها توفرمناخا ايجابيا ،واحساسا قويا بالانتماء للطلاب ،كما تساعد على بناء روابط بالمجتمع والمجتمعات المتنوعة.

ويمكن للجامعات تعزيز قيم التسامح من خلال الآتي:

–بالنسبة للهيئة التدريسية :

على الأستاذ الجامعي التحلي بقيم التسامح،وسمات شخصية ،تتمثل في الاحترام،والأدب ،والصدق ،والأمانة،والعدالة مع الطلاب، والتواضع ،وسعة الصدر، والاعتراف بالخطأ، واتاحة حرية التعبير ،والمناقشة ،والحوار، والتحلي بالموضوعية.(السعدي،2019،ص 248)

كما يمكن لعضوهيئة التدريس تعزيز قيم التسامح من خلال الآتي:(المزين،2009،ص ص.76،77)

توفيرالمناخ التربوي والتعليمي الملائم لتربية الحرية العقلية ،بعيدا عن التهديد والاستهانة ينطلق من احترام الطلاب ،والثقة بقدراتهم ،وتنشئة الشباب الجامعي على التسامح فكرا،واتجاها،وسلوكا ،وذلك باعتماد المناقشة والحوار مع الطلاب حول القيم :الخلقية ،والانسانية ،وقيم التسامح.

.توظيف النشاط اللاصفي في تنمية قيم الحرية ،والتعاون،والعمل الجماعي،بحيث تقوم تلك الأنشطة علي البحث ،والتفكير،والحوار المفتوح.

.تعويد الطلاب على التلقائية، والمبادرة في تقديم الرأي، وتبريره، والدفاع عنه ، وكذلك قبول الاختلاف في الرأي والاتجاه، واحترام الرأي الآخر ، وتقديره، وحسن الاستماع، والنقد ، والتحليل ، وتعويدهم آداب الحوار ، واحترام كرامة الإنسان، ونبذ العنف والكراهية، وتأكيد أهمية التعاون والمشاركة، وتبصيرهم بمشروعية الاختلاف، وقيمته ؛لتجديد الفكر ، ووضوح الرؤية، والوصول إلى الحقيقة.

-بالنسبة للمناهج الدراسية:

يمكن تعزيز قيم التسامح من خلال المناهج الدراسية ،من خلال التركيز على عدة نقاط: (السعدي،2019، ص ص 250-254)

. تناول القضايا المرتبطة بأبعاد التسامح داخل المناهج ، وتضمينها موضوعات تدعو الي التسامح، و نبذ الكراهية،وتعزز في النفوس والعقول قيم الحرية ، والمساواة، والديمقراطية، والانفتاح العقلي ،والسلام، وغيرها من قيم التسامح.

- الجمع بين الاصالة والمعاصرة في المناهج.

تناول موضوعات تاريخية، تبث قيم التسامح، وتدعو إلى السلام، والقيم النبيلة؛ لتطويرشكل الحياة، وتجنب الصراعات، وترسيخ ثقافة التسامح في المناهج الدراسية، وإدخال مفاهيم التسامح بالخطط الدراسية، وإدراج ذلك في المساقات التربوية مع التركيز على الجانب التطبيقي.

- بالنسبة للإدارة الجامعية:

يمكن للإدارة الجامعية تعزيز قيم التسامح من خلال الآتي: (السعدي ،2019، ص.254)

- إشاعة مناخ تسامحي داخل الجامعات، من خلال انتهاج نمط إداري تسامحي،وترسيخ احترام مكانة الطلاب ،وتفعيل أجواء التواصل، والحوارالحضاري داخل الجامعة، وفي محيطها الاجتماعي.
- عقد الندوات والمحاضرات العامة والمؤتمرات المحلية، التي تتعلق بثقافة وقيم التسامح بمشاركة مؤسسات المجتمع المدني، وشخصيات اعتبارية.
- عقد ورش عمل ،ودورات تدريبية للمحاضرين في الجامعات؛ لتدريبهم على آليات غرس ثقافة التسامح.
- تطوير المكتبات؛ لتتضمن مراجع حول التسامح ،ونبذ العنف ،والتطرف .

- كما يمكن للإدارة الجامعية أيضا اتباع الآتي: (المزين ،2009، ص ص71،72)

- تعويد الطلاب على أسلوب الحوار ،وتقدير قيمة الرأي المخالف.
- تنظيم لقاءات منتظمة بين الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والإدارة الجامعية لتفعيل التواصل ، والحوار: الثقافي، والإنساني.
- تنويع البرامج، والنشاطات لتدريب الطلاب علي المناقشة الحرة، واحترام آراء الآخرين.
- اعتماد الحجة والمنطق، والتدريب على النقد الذاتي، وتوفير بيئة جامعية، تحترم حقوق، ومشاعر الطلاب، وعضو هيئة التدريس، وتتسم بالتعامل الإنساني.

المحور الثالث:- الأمن الفكري والتعليم الجامعي:

مفهوم الأمن الفكري:

يعد مفهوم الامن الفكري من المصطلحات التربوية الحديثة، رغم قدم مضمونه في التراث الإنساني ،ولقد تعددت آراء المتخصصين والباحثين حول مفهوم الأمن الفكري، وبالنظر إلى مفهوم الأمن الفكري يلاحظ أنه يشتمل على مفهومين :الأول هو (الأمن)، ،والذي يعرفه قاموس وبسمترعلى أنه حالة من الشعوربالأمن ،والتحررمن الخوف،والخطر ،والشك،وما إلى ذلك، أو حالة من الشعوربالسلامة أو اليقين، والثاني وهو مفهوم (الفكري) ، والذي يعرفه القاموس ذاته على أنه القدرة على فهم أو ادراك العلاقات والخلافات، وما إلى ذلك ؛ قوة الأفكاروالعقل، والفكرية فهي (صفة) وتعني عملية استخدام الذكاء والتفكير (الفقي، 2009، ،ص ص.10،11).

وفي هذا الصدد يرى البعض أن الأمن الفكري يرتبط –غالبا –بالشعوربالراحة ،وقد ذكرت "سوزان هربست"(2010) susan herbst في كتابها (الديمقراطية الوقحة) أن 72% من الطلاب اكدوا ضرورة شعورهم بالراحة داخل الفصول الدراسية ،إلي جانب الشعوربالمتعة والرضا بطريقة ما، كما أعربوا عن رغبتهم في البقاء غيرمهددين فكريا داخل صفوفهم.(Butnor,2004,p.29)

كما وصف بعض الطلاب المناخ الآمن فكريا على أنه ذاك المناخ الذي يشاركهم فيه المعلم الخبرات ،والآراء ،ويتشكل عبرتلك المشاركة النشطة، والتعاون مناخ من الاحترام المتبادل، والذي تتم فيه دعوة الجميع ممن يمتلكون المعرفة للمشاركة في بنائها ،وتحمل مسئولية تعلمهم؛ليفكروا بشكل نقدي تأملي، ويفهمون الطبيعة السياقية للتعلم، ويدركون المعرفة على أنها بناء اجتماعي جماعي، وعلي النقيض من ذلك يصف أولئك الطلاب المناخ الذي يوفره المعلمون الذين يسلكون بطريقة سلطوية بأنه مهدد لهم،وغيرمرحب بهم، والذي فيه تكون طرقهم هي الوحيدة، ومعرفتهم هي الفريدة، وعليه يشعرالطلاب بعدم الأمان في التعبير عن آرائهم ،ومشاركة خبراتهم، وعرض رؤاهم ،واتجاهاتهم المختلفة حول الظواهر محل الدراسة. Schrader, 2004,p90

وبشكل عام يبدأ تشكيل بيئات التعلم الآمنة فكريا بتطوير المعلم علاقات إيجابية مع طلابه، والتي أظهرت الدراسات أهميتها في التنمية :الأكاديمية والاجتماعية لهم؛ فعندما يكون الطلاب علاقات ذات معنى مع معلميهم وأقرانهم يشعرون بأنهم آمنون فكريا،وعندما يصبح الصف مكانا آمنا ينمو فيه الإحساس بالثقة عبر المشاركين، وتنمو معه الشجاعة لتقديم الأفكار والرؤي الخاصة حول القضايا الصعبة، والمعقدة ، ولا يقتصر الامن الفكري فقط على صنع بيئات إيجابية يحترم فيها كل فرد الآخر ولا يعني فقط الشعور بالراحة والطمأنينة الذي ذكرهbutnor سابقا، ولكنه يتعدى ذلك إلى الشعوربالثقة في قدرات الفرد ومجتمعه ، ومدى امانة الفرد ،ومهارته في التفكير، بما يتناسب مع مصلحة المجتمع وإمكاناته(Baba,n.d,p.29)

وعلى الرغم من قيام الصفوف الآمنة فكريا على الشعوربالراحة، إلا أنها قد تتضمن في بعض الأحيان تحديات فكرية، أو بمعني آخرلحظات عدم راحة؛ لأننا عندما نرغب في إخضاع الأفكار للفحص، والمراجعة لإعلائها أو التخلي عنها، فاننا لا نقوم فقط بمشاركة تأويلاتنا، وتفسيراتنا الجزئية للحقيقة، وإنما لابد أن نستمع إلى أفكار ومواضيع الآخرين ونتفهمها، بالإضافة إلى استثمار جميع المشاركين، والسعي للوصول إلى الحقيقة، وبناء المعني، وفي سعينا للفهم، فإننا نطلب وبكلماتHans-Georg Gadamer أن ندمج آفاقنا، كما يجب أن نستعد لتغيير فكر وعقل الآخر، والوعي باعتقادات الفرد الضمنية، وغيرالمعلنة، والتعرض لرؤي جديدة، ووالنضال من أجل فكرة صعبة، ويتحقق ذلك من خلال الحوارالمستمر، والتطوعي، والمتحدي، فمع وجود لحظات عدم الراحة توجد أيضا لحظات المتعة ، والاكتشاف، والإنجاز (Butnor,2004,p.30).

وقد اتفق معظم الباحثين على أن الأمن الفكري يرتبط بفكرة الحماية ،وتوفير الاستقرار للأفكارالسليمة والبناءة ،وفي هذا الإطار يعرف الأمن الفكري بأنه الحالة التي يسود فيها الشعور بالطمأنينة، والهدوء، والاستقرار، والبعد عن القلق والاضطراب، واختفاء أسباب الخوف عن حياة الإنسان، ويري آخرون أنه يتمثل في إحساس المجتمع بأن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي ليس موضع تهديد من فكر وافد ، وكذلك الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديدا للأمن الوطني ، أو لأحد مقوماته :الفكرية ، والثقافية ، والأمنية. .(سمحان،2019،ص ص.182،183)

وفي الإطارذاته يمكن القول إن الأمن الفكري هو أن يأمن الفرد على فكره وعقيدته من أن يتم قهره على ما يخالف مايعتقده ،كما يتضمن أيضا القدرة أو المحافظة على سلامة الأفكار والمعتقدات الصحيحة لدى الأفراد مع تزويدهم بأدوات البحث والمعرفة، وبيان طرق التفكيرالصحيح،ويكمل هذا ،ويتممه مسلك الأدب والتربية ،وحسن الاتصال.(فوزي ،2017، ص .184)

كما يري الفقي (2009، ص12) أيضا أن الأمن الفكري هو الشعور بالأمن: الروحي ،والنفسي ،والعقلي ،والمادي بما لا يتعارض مع الدين ،والمبادئ ،والمثل العليا،والأخلاق التي يؤمن بها الفرد والمجتمع ، ولا تؤثرسلبا في أفكاروحياة الآخرين .(سمحان،2019، ص184)

وقدعرف الربيعي (2009، ص23) الأمن الفكري بأنه "سلامة الفكرمن الانحراف،والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم الأمور :الدينية، والسياسية، والاجتماعية، مما يؤدي إلى حفظ النظام العام ، وتحقيق الاستقرار".

ويمكن تعريفه أيضا على أنه حماية ،وتأمين عقول وأفكار أفراد المجتمع من أي انحرافات ،وأفكارسلبية دخيلة ، ومعتقدات خاطئة ، وثقافات مستوردة من خلال القيام بمجموعة من الإجراءات ،والأعمال، التي تسهم في تنمية الأفراد: دينيا، واجتماعيا، وقيميا، وتحصن عقولهم، وتحميها من الانحراف الفكري والتطرف.(حسني ،2019،ص93)

كما عرفه الثويني(2004،ص32)على أنه "تأمين أفكاروعقول الطلاب من كل معتقد، وفكر ،وسلوك خاطئ من شانه أن يشكل خطرا على أمن واستقرار المجتمع، ويتحقق من خلال برامج، وأنشطة، وخطط تربوية؛ للإرتقاء بوعي وفكرالطلاب، وبما يضمن لهم الطمأنينة والوقاية من الانحراف.

كذلك يمكن تعريفه على أنه مجموعة من المهارات، والمفاهيم، والحقائق المرتبطة بتحصين الطلاب فكريا خلال التفكير بصورة علمية تستندإلى الدقة في مصادرجمع البيانات والمعلومات، وتنوعها، وعدم تناقضها، بالإضافة إلى اختبارها في مواقف عملية تسمح بحماية أفكاروتوجهات الفرد (اللوزي ،2018، ص 76).

وتعرف الباحثة الأمن الفكري إجرائيا على أنه شعور طلاب الدبلوم العام في التربية بالراحة ،والطمأنينة :عقليا، وماديا، ونفسيا في مشاركة الأفكار، والآراء ، والرؤي مع الآخرين، والتعبير عنها دون خوف من مصادرتها ،أو التعليق عليها بصورة غير لائقة، أو اصدار أحكام قاسية بشأنها في مناخ من الاحترام المتبادل، مع المحافظة على سلامة تلك الأفكار، وخلوها من كل انحراف ، ومعتقد خاطئ بالرجوع إلى المصادرالعلمية الدقيقة، وتزويد الطلاب بأدوات البحث ، والمعرفة ، وطرق التفكير العلمي الصحيح.

2-أهمية الأمن الفكري:

يعتبر الفكر البشري ركيزة مهمة وأساسية في حياة الشعوب على مر العصور، ومقياسا لتقدم الامم وحضارتها، وتحتل قضية الأمن الفكري مكانة مهمة وعظيمة في أولويات المجتمع .(الشاذلي ،2018،ص745)

وتبرز أهمية الأمن الفكري من أهمية الأمن الشامل للدولة والمجتمع ، وهو مطلب رئيس للحياة الآمنة والمستقرة؛ فحاجة الانسان أن يعيش آمنا من الحاجات الضرورية، التي لايمكن الإستغناء عنها في شتى جوانب الحياة ؛فلا يستطيع الإنسان أن يعيش ،ويمارس دوره في البناء والتنمية في غياب الأمن، وتعد الحاجة إلى الأمن الفكري أبرز الحاجات وأهمها في العصر الحالي مع ازدياد المؤثرات الفكرية بعد التقدم الكبير في تقنيات الاتصال، والإعلام، ووسائل التواصل الإليكترونية (الصالح ، عبدالمولي،2020، ص503)

هذا إلى جانب تعددالهويات الثقافية التي يتعرض لها الشباب في العصر الحالي وميلهم للتخلص من السلطة المفروضة عليهم للتعبير عن الذات، والرغبة في الاستقلال؛ مما يشكل بيئة خصبة للانحراف الفكري، وفقدان الهوية القومية والوطنية .(المواضية ، وكنعان،2019،ص413)

ويعدالأمن الفكري لب الأمن، وركيزته، لكونه يمثل بعدا إستراتيجيا للأمن الوطني؛ لارتباطه بهوية المجتمع وقيمه، التي تدعو إلى أمن الوطن وأفراده، والترابط فيما بينهم، والمحافظة على معتقداتهم وعاداتهم، بالإضافة إلى التصدي إلى كل ما يهدد هوية الوطن، ومواجهة الأفكار الهدامة التي يمكن أن تنعكس سلبا علي جميع نواحي الحياة(الزبون واخرون ،2018،ص88)، وتقاس الأمم ،والأمجاد، والحضارات بعقول أبنائها، وأفكارهم، فإذا اطمأن الناس إلى ما عنهم من ثوابت وأصول، وآمنوا ما لديهم من قيم، ومثل، ومبادئ، فقد تحقق لهم الأمن بأسمي صوره، وأجمل معانيه، أما إذا تلوثت أفكارهم بمبادئ ،وأفكاردخيلة، وثقافات مستوردة فقد جاس الخوف خلالهم بما يهدد كيانهم، ويقضي على مقومات بقائهم، وذلك فقد حرصت المجتمعات على تعزيز الأمن الفكري لدى الأفراد بوسائل متعددة لحماية المجتمع والحفاظ عليه من كل قرصنة فكرية تجهز مبادئه، أو تخدش قيمه، أو تمس ثوابته وعقيدته، ويستمد الأمن الفكري أهميته من جذوره النابعة من عقيدة الأمة ومسلماتها، فيحدد هويتها ويحافظ عليها، ويحقق ذاتيتها بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر، والمنهج، والسلوك ،والغاية، وحماية الشباب من الأفكار الدخيلة الهدامة. (حسني ،2019،ص ص. 92،93)

كما يعد الأمن الفكري مطلبا ضروريا للاستقرار الاجتماعي ؛حيث يضمن التحصين :الفكري والأخلاقي للمتعلمين ؛فهو عملية لتجديد الفكروتقويمه ،حيث يسعي إلى صياغة جديدة للهوية الفكرية تجمع بين الثوابت: الدينية والوطنية والانفتاح الإيجابي على العالم .(سمحان ،2019،ص175)

ويـري الصـالح ،و عبـدالمولي (2020،ص305)إن الأمـن الفكـري هوالمـدخل الحقيقـي للإبـداع ،والتقدم،وحضارة المجتمع؛ لأنه لا وجود للحضارة في ظل عدم استقرار، وغياب الأمن والأمان.

كما ترجع أهمية الأمن الفكري إلى الآتي:(اللوزي،2018،ص87)

- يمثل الأمن الفكري تحصينا للفرد لما يمكن أن يهدد شخصيته، وتكاملها مع محيطه البيئي الاجتماعي الذي يعيشه.

– تحقيق الاستقرار الأيدولوجي، الذي يمكن المتعلم من بناءالثقة بينه وبين المجتمع ،مع تنمية مهارات التعامل مع التناقضات والشائعات داخل الأفكار والبيانات المتاحة.

–الأمن الفكري هو الحصن الحصين لحفظ كيان المجتمع، وأداة مهمة لاستمراريته حتي مع غياب كيان الدولة ذاتها لظرف ما ؛لأنه يضمن استمرارقواعد السلوك :الفردية والجماعية وفق قيم وعادات وتقاليدالمجتمع.

كما يمكن إجمال أهمية الأمن الفكري في عدة نقاط على النحو التالي:(الشوبكي ،2021)(بن طالب،2020، ص ص 213، 214)

– تنبع أهمية الأمن الفكري من أهمية العقل البشري الذي ميزالله به الإنسان على سائر المخلوقات،فالعقل البشري مناط التكليف،ومحل الإبداع والإنتاج، وأيضا محل التفكيروالتحليل والنقد والتقدير، وهو المحرك الرئيسي للإنسان الذي يحدد موقفه من القضايا المعاصرة.

– تنبع أهميته من كونه حماية لأهم مكتسبات، وأعظم الضرورات، وهو هوية الأمة ودينها وعقيدتها .

– ارتباطه الوثيق بصورالأمن الأخرى، فالإنسان اسيرفكره وتصرفاته،وما عمل الإنسان وسلوكه إلاصدى لفكره وعقله.

– أن الضررالمتوقع من الإخلال به يعم كافة أفراد المجتمع.

–تنمية مهارات التفكير فلا يحجم العقل عن السؤال.

–التربية على الحوارالإيجابي.

–تنمية المجتمع ،فلا تنمية مجتمعية بدون أمن فكري.

ويتحقق الأمن الفكري بالاهتمام بكلا الأمرين –الأمن والعقل؛لحساسيته النابعة من مخاطبته للعقل أساسا ،وصلته الوثيقة بكل أصناف الأمن الأخري، حيث إن تحقق الأمن الفكري لدي الفرد يؤمن تحققا تلقائيا للأمن في الجوانب الأخري كافة؛ذلك أن العقل هو مناط التكليف، والقيادة الواعية المميزة لدى الإنسان، فإذا

صلحت هذه القيادة صلحت كافة جوانب الأمن، وإذا فسدت فسدت كافة جوانب الأمن.(بن طالب،2020،ص212)

3-أبعاد الامن الفكري:

يري ناصف(2020،ص ص.820،821) أن أبعاد الأمن الفكري تتمثل في:

-التفكير النقدي:وهو القدرة علي تقديرالحقيقة، والوصول إلى القرارات في ضوء تقييم المعلومات،وفحص الآراء المتاحة ،والأخذ بعين الاعتباروجهات النظرالمختلفة،وينطوي على مهارات عدة كالتحليل ، والاستقراء، والاستدلال،والاستنتاج، والتقييم .

-الحواروتقبل الخلاف مع الآخرين: فلتحقيق الأمن الفكري؛ لابد من توعية الشباب بآداب الحوار، وتدريبهم علي فنياته، وتمكينهم من فهم وجهات النظرالاخرى والتعامل معها.

– **التسامح والتعايش مع الآخرين:** ويعرف التسامح بأنه البعد عن أي تصنيفات تجعل الفرد يتخذ موقفا مناهضا تجاه جماعة ما، والتزام الحيادية مع كافة أفراد المجتمع.

–**الولاء الوطني:** يمثل ارتباط الفرد أوالجماعة بقطعة معينة من الأرض ،والتعلق بها،وحب أهلها وأصحابها،والحنين إليها عند الاغتراب عنها، والاستعداد للدفاع عنها ضد الأخطارالتي تهدد كيانها، ولابد من تنمية الوعي الاجتماعى بأهمية الولاء نحو المؤسسات، وتقوية الشعوربالمسئولية، وتكوين الاتجاهات، التي تسمح بالتعاون مع الآخرين.

وتري هالة سعيدعبد العاطي(2018،ص 222) أن أبعاد الأمن الفكري تتمثل في الآتي:

–**الانتماء الوطني** : يتمثل في مسئولية الشباب تجاه وطنهم، ومتابعة الأحداث، وإظهارالجوانب المشرقة فيه.

–**الانتماءالثقافي** :يتمثل في المفاهيم الفكرية الصحيحة، وتعزيزالثقة بدورالشباب في الحفاظ علي التراث :الثقافي والحضاري لوطنه.

–**الانتماءالقيمي والعقائدي** :ويتمثل في مفاهيم الوسطية ،والاعتدال الفكري الديني الصحيح ،والإحساس بالمسئولية لإعلاءالقيم الإنسانية كالتسامح، والضمير، والعطف.

–**الانتماء الإيجابي** : ويتمثل في الالتزام بضبط النفس، ونبذالعنف، والحوارالقائم علي احترام الاختلافات والاتجاهات الفكرية المتعددة.

ويعدد الفقي (2009،ص ص 15،16) أبعاد الأمن الفكري على النحوالآتي:

–**الأبعادالسياسية للأمن الفكري:** وما يعنيه ذلك من ضرورة توافر الحرية والديمقراطية كشرط اساسي لإطلاق الفكرالمبدع البناء من خلال توفيرحد أدني من حرية الرأي والتعبير.

-**الأبعاد الدينية والحضارية للأمن الفكري**:بما يعنيه ذلك من ضرورة توافرالحواربين كل الثقافات ،والحضارات،الأديان، وتكريس التفاهم والتسامح بين كافة الدول والشعوب، وحماية الفرد والمجتمع من الأخطارالخارجية، وتشمل أيضا الحماية من التطرف والإرهاب.

-**الأبعاد الاقتصادية للأمن الفكري.**

-**الأبعاد الاجتماعية للأمن الفكري** : بما يعنيه ذلك من التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، ووجود علاقة إنسانية قائمة على الاحترام المتبادل، ولا يمكن الحصول على فكرصحيح، وثقافة وتربية سليمة في ظل غياب الأمن الاجتماعي؛ فهو الركيزة الأساسية ليشعرأفرادالمجتمع بالأمان؛ بما يدفع طاقاتهم وطموحاتهم لتحقيق مزيد من العمل والإنتاج.(منال فتحي سمحان،190)

ويمكن القول إن البعد الاجتماعي للأمن الفكري يتضمن الارتباط والتواصل مع الآخرين من أعمار ،وخلفيات ،وأعراق ،وأنماط حياة مختلفة، ومشاركة المشاعرالشخصية، وتطوير العلاقات النافعة. (Elements Of Wellness,n.d) كما يتضمن أيضا نقل الأفكاروالمشاعر ،ومشاركة المواهب والمهارات .

-الأبعاد النفسية للأمن الفكري :فالبيئة الآمنة فكريا هي البيئة التي يشعرفيها الفرد بأنه آمن لأن يتعلم، وأن يسهم، وأن يتحدي، وأن يعارض بدون خوف من أن يتم إحراجه، أو تهميشه، أومعاقبته بطريقة ما، ويتضمن الأمن النفسي الآتي:**(Clark,2020)**

- **سلامة الدمج والتضمين**:والتي تسمح باكتساب العضوية ضمن وحدة اجتماعية، و التواصل، والتفاعل مع أعضائها دون خوف من الإقصاء؛ ممايعززالثقة، والمثابرة، والاستقلالية، وينمي الشعوربالهوية المشتركة.

- **سلامة المتعلم**:والتي تسمح بالشعوربالأمن أثناءالانخراط في جميع زوايا التعلم، وعند توجيه الأسئلة، والتغذية الراجعة، وإجراءالتجارب، وحتي عند ارتكاب الأخطاء، فكما أن التعلم عملية: فكرية وعقلية، فإنه أيضا عملية :عاطفية ووجدانية، وعندما يشعر المتعلم بالأمن، سيكون أكثررغبة في أن يكون متطوعا، وأن يخاطر.

- **سلامة المساهمة** :عندما نشعربالأمن نساهم كأعضاءأساسيين بفريق العمل مستخدمين مهاراتنا، وقدراتنا للمشاركة في بناءالمعرفة، وتشكيل القيم، ويتكون لدينا حينذاك ميل طبيعي إلى ما نفعله بطاقة ،وحماسة،ولتطبيق ما نتعلمه لتقديم إسهام ذي معني، وكلما أسهمنا طورنا ثقتنا، وكفاياتنا.

- **سلامة التحدي** :وبها نرضي حاجتنا لجعل الأشياءأفضل، فهي تشعرنا بالأمان لتحدي الوضع الراهن دون تردد ،أو الخوف من الإضراربمكانتنا، وشخصنا، كما تمدنا بالاحترام، وتمنحنا الإذن بأن نختلف، ونعترض عندما نرى أن هناك شيئا يحتاج إلى التغيير، وأن نبتكرونبدع،وعامة نحن نكافح في البيئات التي تحترمنا ،وتسمح لنا بأن نشعر بالأمان لأن نندمج، ونتعلم، ونسهم، ونتحدي الأوضاع الراهنة.

وتتضمن أبعاد الأمن الفكري أيضا البعد الأخلاقي؛ فالمناخ الأخلاقي مكون رئيسي لتكوين بيئات صفية آمنة فكريا؛ حيث إنه بالاعتماد على طبيعة المناخ الأخلاقي الاجتماعي لحياة الطفل، فإنه يتعلم الكيفية التي يكون بها عالم الأفراد آمنا، أوغيرآمن، وفي إطارالسياق الاجتماعي الذي يحيط بالأشياء يتعلم أيضا الطريقة التي يصبح فيها عالم الأشياء منفتحا أو منغلقا للاكتشاف ،كما ناقش power, Higgins and Kohlberg 1989 اهمية السياق الثقافي في تحول التفكير الأخلاقي للأفراد. (Scharder,2004,p.91)

ويمكن القول أيضا إن أبعاد الأمن الفكري تتضمن الآتي:(العمراني ،2020، ص ص 123،124)(الوحش ، 2018، ص ص136،137):

-**الوسطية والاعتدال الفكري**:ويتعلق ذلك بنشر الفكرالوسطي، وتعد الوسطية أساس الفكر السليم والعمل من منظورعلمي، مبني على الأدلة والبراهين، وتهدف إلى تحقيق الاعتدال في الاعتقاد، والموقف، والمعاملة ،والأخلاق بلا مغالاة، أو تطرف أي إفراط أوتفريط.

-**السلام الفكري**:والذي يعد مضادا للتصلب والجمود الفكري، ويهدف إلى تحقيق حالة ايجابية فيما يتعلق بحالة الفرد مع نفسه، وفيما يتعلق ببناءعلاقاته مع الآخرين .

-**التسامح الفكري**:والذي يعد مضادا للتعصب، ويمكن الفرد من الاستجابة نحوالشخص المسيء أو (المختلف عنه)،ويتضمن إنكارالذات، والاحترام المتبادل للآخرين، وغياب التسامح يعني انتشارالتعصب،والعنف، وسيادة عقلية التجريم، والتحريم، والتنميط.

-**المواطنة الإيجابية**: التي تهدف إلى ضبط علاقة الفرد بالوطن، عبرمجموعة قيم إنسانية، ومعايير، وممارسات اجتماعية، تمكنه من الانخراط في مجتمعه، والمشاركة، والتفاعل معه بإيجابية، ومن مقوماتها (الانتماء، والولاء، والمشاركة المجتمعية، والمسؤولية، والالتزام،والسلوك الحضاري)، وبما يؤدي إلى الضبط الأخلاقي للعلاقة بين النزوعات الفردية، ومتطلبات الجماعة، وتوجيه السلوك الفردي لتحقيق المصلحة الوطنية العامة.

كما تتضمن أبعاد الأمن الفكري الآتي: (خليل ،2016،ص70)

-البعد المعرفي ،ويتضمن :

- تحديد مفهوم الأمن، والأمن الفكري، والأمن الاجتماعي، والأمن النفسي.
- الحقوق والواجبات الاجتماعية.
- التناقضات :الفكرية والمعرفية المتناقضة مع قيم المجتمع.
- مصادرالمعلومات ذات المصداقية، و تمييز الشائعات .

- التمييز بين الاختلاف في الرأي والتعصب.
- إبداء الآراء حول الأفكارالوافدة، والغربية، والنماذج الفكرية المعاصرة.
- تقييم الأفكارالجديدة في الوسائط المختلفة.

– **البعد المهاري** : ويتضمن التواصل مع الآخرين بإيجابية، واستخدام حل المشكلات في معالجة المواقف الحياتية، والمشاركة في إدارة الازمات ،وتحمل المسئولية :الفردية والجماعية.

– **البعد الوجداني** :ويتضمن تقديرأدوارالآخرين وإنجازاتهم، وبناء الثقة بالذات والآخرين، والتوجه الإيجابي نحو المدرسة، والبيئة، والمجتمع.

وبشكل عام يمكن القول بان الامن الفكري يتضمن الاتي(Makaiau,2016)

- الشعور بحرية في توجيه الأسئلة.
- اعلاء الاحترام لجميع الأشخاص،والتحدث بلطف مع الآخرين.
- السماح بارتكاب الأخطاء.
- الانفتاح لمشاركة خبرات الحياة الحقيقية .
- سهولة التحدث.
- احترام عملية التعلم.
- الصداقة.
- عدم الحكم علي الآخرين.
- الجهود الجماعية والعمل معا.
- التقدير.
- الوعي بما يحتاجه الآخرون.

ويستبعد من البيئات الآمنة فكرياعدم مراعاة مشاعرورؤي الآخرين، وإجبارالآخرين علي فعل الأشياء، وقصد الآخرين عن عمد، ونشر الشائعات، والحكم على الأشخاص، وفرض آراء على الآخرين، والتعليقات الوقحة، والتعصب.(Makaiau,2016)

4–الجامعة وتعزيز الأمن الفكري:

التعليم الجامعي من أهم المعاول الأساسية، التي تسهم في تأصيل هوية المجتمع، وبلورة ملامحه في حاضره ومستقبله معا، وتبرز أهمية الأمن الفكري لطلبة الجامعات من دوره في حفظ أهم مكتسبات الامة ،هويتها وعقيدتها؛ وبغياب الامن الفكري يظهر التطرف، وتغيب العقلانية في الحكم على الأمور،

وتعدالجامعة الحاضنة الرئيسية لفئة الشباب في التثقيف، ونقل الثقافة القومية إليهم، وتنقيتها .(المواضية ،وكنعان،2019، ص ص412،413)

وذلك لصناعة أجيال تعتمد على الفكرالسليم الصحيح، الذي يقوم على إزالة الأفكارالشاذة، والاتجاهات المنحرفة من العقول، وتحصينها بالأفكارالسليمة؛ فالتعليم الجامعي أحد أهم الركائز التي يعتمد عليها في بناءشخصية الأفراد وصقلها، بما يتوافق مع القيم :الاجتماعية والأخلاقية، وتقويم سلوكياتهم، وتعديل أفكارهم واتجاهاتهم؛ وعليه يعد إسهام التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري، والتصدي للانحرافات الفكرية ضرورة ملحة، ومطلبا حيويا في ظل التحديات المعاصرة.(العزام،2018، ص125)

ويتحقق ذلك من خلال وضع الخطط المدروسة ،والبرامج الرامية لغرس الأمن الفكري في عقول الطلاب ضمن مفردات المناهج الدراسية التي يتم انتقاؤها بعناية فائقة، بحيث تحقق مبدأالأصالة والمعاصرة معا،بالإضافة إلى تربية الفرد على حب الوطن، وتعميق شعور الانتماء، والحفاظ علي موروثاته، وقيمه الحضارية، ومقدراته، وممتلكاته.(أبوالعلا، 2018،ص 198)

ويمكن تناول دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري من خلال أهم المقومات الاساسية للجامعة على النحو التالي :

1-**عضو هيئة التدريس** : إن القيمة الحقيقية للجامعة مرهونة بما يقوم به أساتذة الجامعة من أدوارمتعددة ،تظهرتمتع الجامعة بالاستقلالية، والحرية الفكرية، ومساعدة طلابهم على أن يتعايشوا في ظل هذا المناخ ،ويعتبرعضوهيئة التدريس من أهم الركائز التي تعتمد عليها الجامعة في بناء شخصية الطلاب، وتقويم سلوكهم ،وتعديل أفكارهم واتجاهاتهم ،والأداة المثلى والناجحة لتقويم المسار، وتصحيح المفاهيم، وذلك من خلال التفاعل المباشر بينه وبين طلابه داخل قاعات الدراسة وخارجها ،فعضو هيئة التدريس هو القدوة الحسنة لاكساب طلابه قيم وأخلاقيات الأمن الفكري؛ حيث يمكنه من خلال أدائه المتميزتعويض القصور الواضح في محتوى ومضمون المقررات الأكاديمية ،وتعليم الطلاب القيم الأساسية كالانتماء، وحب الوطن ،والعدل،والمساواة بطريقة علمية ،تقوم على تربيتهم على ديمقراطية الحوار، والنقد البناء.(سمحان،2019،ص ص .176،177) مع تاكيد الحوارالفكري مع الآخرمن خلال غرس المعني الحقيقي بأدب الحوار،الذي ينطلق من الاحترام المتبادل، ومن نظرة إنسانية شاملة تقوم على احترام الكرامة الإنسانية وضبط النفس.(ابو العلا،2018،ص 207)

ومن مهام عضو هيئة التدريس أيضا في تعزيز الأمن الفكري أن يسعى إلى تشكيل عقول الطلاب نحو القدرة على وزن الأموربموازين :النقد البناء، والتمييز، والفرز لتمحيص مختلف مدخلات الثقافة على عقيدتهم ، ومبادئهم: الاجتماعية والوطنية السائدة.(الصالح، وعبد المولي،2020،ص449)

وإلى جانب ذلك ينبغي أن يكون عضو هيئة التدريس منظما في الشرح، ولديه القدرة على الإقناع،مرنا في التفكير ،وفي أسلوب تعامله مع الطلاب، ملتزما بالنزاهة والموضوعية، مشجعا علي المشاركة الإيجابية،كذلك عليه الإسهام في عملية النضج الاجتماعي لطلابه من خلال تعويدهم علي احترام حقوق الآخرين، وحرياتهم الشخصية، إلى جانب توعيتهم بقضايا امتهم :الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.(الزبون واخرون ،2018، ص92)

ويمكن إجمال أهم أدوارعضو هيئة التدريس في تعزيز أبعادالأمن الفكري علي النحوالتالي: (سمحان،2019، ص ص189-192)

– بالنسبة للبعد الديني للأمن الفكري يمكن لعضوهيئة التدريس تهيئة بيئة آمنة خالية من العنف بكافة اشكاله ،مع تعريف الطلاب بوسطية الدين ،وحث الطلاب علي تبني القيم الدينية، التي تحث على: الوسطية ،والأخوة الإنسانية ،والتسامح ،وقبول الاخر من خلال المواقف التعليمية، مع اقتراح موضوعات تتعلق بالأمن ،ونبذ التطرف ،والعنف، والإرهاب الفكري.

– بالنسبة للبعد السياسي للأمن الفكري يمكن لعضو هيئة التدريس تعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم ،وتأكيد حقهم في المساواة الاجتماعية والسياسية، وتدريبهم علي ذلك من خلال أساليب مختلفة كانتخابات اتحاد الطلاب، إلى جانب توعية الطلاب بالمشكلات والصعاب التي تواجه وطنهم، مع تنمية قدرتهم علي التفسيرالصحيح للأحداث الجارية في الوطن، والرؤية النقدية لما تكتبه الصحف والمجلات، وما يذيعه الإعلام من أحداث:محلية وعالمية.

– بالنسبة للبعد الاجتماعي للأمن الفكري يمكن لعضو هيئة التدريس تنمية مهارات الحواروالانفتاح علي الآخرين لدى طلابه ،مع تنمية القدرة علي النقد الإيجابي، الذي يؤدي إلى التنمية والتحسين، و إصدارالأحكام الموضوعية دون تحيزعلى الأشياء أو الأحداث أو الاشخاص أو المواقف ،إلى جانب تعزيز مبدأ نبذ العنف والعصبية والتمييز بكل أشكاله، وكذلك تقدير قيمة العمل الجماعي، والمشاركة المجتمعية.

– بالنسبة للبعد الثقافي للأمن الفكري يمكن لعضو هيئة التدريس حث الطلاب على إصدارمطويات ومجلات حائط ،تكرس مفاهيم :الوسطية والاعتدال والتسامح، إلى جانب إنشاء منتديات طلابية تهتم بقضايا الأمن الفكري ،مع تنبيه الطلاب إلى خطورة المواقع الإليكترونية ذات الأفكارالمتشددة .

2-المقررات الدراسية : تعد المناهج التربوية المحور الرئيسي في تحقيق أهداف البقاء المجتمعي الآمن فكريا؛حيث إن من خلالها تتحقق الحاجات: الثقافية والإنسانية لها، إضافة إلى تحقيق الإبداع الفردي من خلال اكتشاف المواهب الفردية وتنميتها،ويمكن للمناهج التربويةالمختلفة، والبرامج :التربوية والتعليمية تحقيق الأمن الفكري من خلال تضمينها مفاهيم ومكونات الأمن الفكري كالانتماء، والمواطنة، والإخاء، والسلام، والهوية ،مع توضيح خطورة الانحراف الفكري والأضرارالناجمة عنه في كافة مناحي الحياة، الي جانب رفع ثقافة الطلاب الدينية ،التي تتسم بالإعتدال والوسطية، وتحذير الطلاب من المصادرغيرالموثوقة للمعلومات، وأيضا تنشئة الطلاب علي استخدام الحوارلتصحيح المفاهيم بالحجة والإقناع بعيدا عن التعصب للرأي، والعمل على إشاعة ثقافة الحوار، وتوفير المناخ الآمن المشجع على الفكرالسليم، والتعبيرعن الرأي بحرية، وقبول الرأي الآخر،بالإضافة إلى تضمين المناهج الدراسية مهارات التفكيرالنقدي؛ وذلك لأهميتها في ثقافة الأمن الفكري ،مع إضافة موضوعات تعصم الطلاب من الانحراف الفكري ،كموضوعات حقوق الإنسان وغيرها.(الشاذلي ، 2018، ص ص748،749)

وذلك وصولا لتحقيق الأهداف التالية:(القحطاني،2020، ص ص 442،443):

-توفيرالأطرالمعرفية المرغوبة ،والمطلوبة للموقف :العملي والإنساني بالنسبة لكل مرحلة.

-تنمية مهارات التفكير السوي ، والتحليل، والتركيب، والاستنتاج ؛حتي لا يعجز المتعلم عن تفسير الأحداث أو المواقف التي يواجهها.

- تطبيق إستراتيجيات التفكير؛ بما يمكن المتعلم من استخدام المعرفة في أسلوب حل المشكلات ،واختيارالبديل المناسب منها في المواقف الحياتية المختلفة.

-ترسيخ المناهج لمفهوم النظرة العالمية للقضايا المعاصرة كقضايا البيئة.

كما يكمن دورالمناهج في تحقيق الأمن الفكري أيضا من خلال الآتي: (الشاذلي ،2018،ص.751)

-تنمية وعي الطلاب بالمشكلات الاجتماعية ،التي تؤثرفي مستقبلهم، وتوفير الحد الأدنى من المعلومات عنها.

-تنمية قدرات الطلاب على حل المشكلات واتخاذ القرارات من خلال استخدام أساليب تعليمية اكثرفاعلية.

-تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو قيمة العمل والإبداع لدى الطلاب.

-تدريب الطلاب على مهارات التفكير.

ويمكن للمناهج الجامعية أن تسهم في تحقيق الأمن الفكري أيضا من خلال مجموعة من الإجراءات لعل من أهمها ما يلي: (فوزي ،2017،ص ص .204:207)

- ترسخ مفاهيم التربية الأخلاقية لدى الطلاب.
- تعبرعن روح الأصالة والمعاصرة.
- تنمي مهارات الإبداع لدى الطلاب.
- تعرض نماذج لتيارات فكرية إيجابية.
- توضح المفاهيم الجدلية ،وآداب الحوار وضوابطه.
- تنمي ثقافة التسامح لدى الطلاب، وتحذرمن ثقافة العنف، والتطرف، والعدوان.
- توسيع دائرة الكيفية التي يحصل الطالب على المعلومات، وعدم حصرها في الكتاب كوعاء وحيد.
- أن يتحقق من خلالها تنمية قدرات الطالب علي تحكيم العقل في مختلف القضايا، والقدرة على التفكيرالموضوعي،واستخدام المنهج العلمي في الحصول على المعارف، واكتشاف الحقائق، ومعالجة القضايا والمشكلات المجتمعية المختلفة.

-اكتساب مهارات التواصل الإيجابي مع التقنيات التكنولوجية الحديثة.

- تناول مفاهيم الأمن الفكري باستراتيجيات تدريس ،تقوم على الحواروالمناقشة، والتعلم التعاوني، وحل المشكلات، والعصف الذهني، ولعب الأدوار.

كما يمكن أيضا التوعية بأهمية الأمن الفكري ضمن مقررات التدريس، وتضمين المناهج القضايا والمشكلات، التي تهدد الأمن الفكري، إلى جانب تفعيل الجانب الوجداني في المقررات الدراسية مع إتاحة الفرصة الكاملة للحوارالمنظم داخل القاعات الدراسية.(القحطاني،2020، ص443)

3-**طرق التدريس والأنشطة الجامعية**:تقوم الجامعة بدوررئيس في تنمية وعي الطلاب بمختلف جوانبه،وبخاصة الوعي الفكري من خلال ممارسة عديد من الأنشطة في مجالات متعددة ،حيث تعد الأنشطة الطلاب لتحمل المسئولية، وممارسة الديمقراطية، واحترام رأي الآخرين، وتكوين المواطنة الصالحة، وتنمية وعيهم بالحفاظ على الملكية العامة وضبط السلوك .(الزبون واخرون،2018، ص93)

ويمكن القول بإن الاهتمام بالأنشطة وطرق التدريس من شأنه أن يسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال اكتساب الطلاب سلوكيات، ومهارات :منهجية، وغيرمنهجية

تساعدهم على مواجهة الانحرافات الفكرية، وكيفية التعامل معها من خلال منطلق علمي ،وشخصية واعية،ويأتي في إطارذلك تربية الأستاذ الجامعي النقد الواعي البناء لدى الطلاب عند التعامل مع البيانات والمعلومات من خلال تقديرآرائهم ،ووجهات نظرهم ،دون تسفيه أو مصادرة ،أوفرض آراء وأفكارعلى

الطلاب،وهذه القدرات تشجع على استخدام العقل، وممارسة التأمل والتفكر، وعدم قبول أي فكرة، أومعتقد، أو اتجاه، أو تيار دون التفكيرفيه، أو الاقتناع به، أو نقده، مما يسهم في توطيد الأمن الفكري لدى الطلاب.
(الصالح،وعبد المولي ،2020، ص ص 504،505)

كما يجب أن يحرص عضوهيئة التدريس علي التنويع والتطويرالإيجابي في الوسائل، والأساليب التعليمية التي يستخدمها تدريسا، أو بحثا مع طلابه، بحيث تعتمد علي مخاطبة الفكرالناضج، وتنمية القدرات الذهنية الواعية.(فوزي ،2017، ص199)

ويمكن للأنشطة الجامعية أن تسهم في تحقيق الأمن الفكري من خلال مجموعة من الإجراءات لعل من أهمها مايلي: (فوزي،2017،ص ص211:207)

-أن تترجم الأنشطة الطلابية الأفكاروالمفاهيم إلى سلوكيات وممارسات حياتية.

-أن تشجع الطلاب على تعزيز مبدأ الحوارالمفتوح ،والتعبيرالصريح عن وجهات نظرهم .

-أن تناقش الأحداث والمناسبات المجتمعية التي يعيشونها.

- نشر الثقافة العامة، وتعزيز القيم المرتبطة بمفاهيم الهوية،الخصوصية الثقافية،الحواروالتواصل الثقافي.

-الإسهام في التنشئة :الاجتماعية والثقافية السليمة للطلاب، وتدريبهم على فهم مشكلات مجتمعهم، والإسهام في حلها.

-زيادة وعي الطلاب بالقضايا:الدينية ،والثقافية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية.

-الاهتمام بالاتحادات الطلابية، والأسر الجامعية؛ ليتم من خلالها ممارسة الطلاب للحوا، ومن ثم تحقيق الأمن الفكري.

-عقد ورش عمل تضم مجموعات مختلفة من الطلاب لمساعدتهم على التخلص من أشكال التعصب للرأي، إلى جانب عقد مناظرات لممارسة الحوار، ونبذ التعصب الفكري.

من خلال العرض السابق يتضح وجود علاقة وثيقة بين الأمن الفكري، وقيم الحواروالتسامح؛ حيث يوفرالأمن الفكري مناخا يشعرفيه الأفراد بالحرية في التعبير عن آرائهم، ومشاعرهم دون خوف، أو تسفيه و مصادرة لأفكارهم، وكذلك تبادل وجهات النظر مع احترام جميع التعليقات، واتاحة النقد البناء، وهذا ما يتماشي مع قيم :الحواروالتسامح التي تسمح للأفراد بالتفاعل مع الآخرين دون تجاوزأو تعصب مع احترام الاختلاف ،والتنوع ،فالحوار الهادف قناة لتبادل الأفكار، وتذويب الخلافات، وتصحيح الانحرافات، وتقويم الاعوجاج

الفكري بالحجة والبرهان، بما يمنع التعصب ،ويحقق التسامح، ويدعم ثقافة العنف ضد الاخر، وبما يسهم في الأمن الفكري للطلاب.

الثاني عشر:الإطار الميداني للدراسة:

1-إعداد مواد المعالجة وأدوات البحث:

ا- مواد المعالجة:

- اعداد قائمة قيم الحواروالتسامح :

تم اعداد قائمة قيم الحوار والتسامح الواجب تنميتها لدي طلاب الدبلوم العام في التربية بجامعة القاهرة بصورة مبدأية، وللتاكد من صدق القائمة تم عرضها علي 6 من المحكمين في المناهج وطرق التدريس ،للت؟اكد من دقة صياغتها اللغوية، ومدي ارتباط القيم الفرعية لكل قيمة رئيسية تندرج تحتها، ومدي مناسبة تلك القيم لطلاب الدبلوم العام في التربية ،واضافة بعض القيم،ا وحذفها، او تعديلها، وتقديم ما يرونه من مقترحات للقائمة المقترحة،وفي ضوء اقتراحات المحكمين تم اجراء التعديلات،وفي ضوء ذلك تكونت القائمة في صورتها النهائية من (11)قيمة رئيسية تندرج تحتها (98) قيمة فرعية.ملحق رقم (1)

- إعداد البرنامج المقترح :

قامت الباحثة بإتباع مجموعة من الخطوات في بناء البرنامج المقترح على النحو التالي:. .تحديد فلسفة البرنامج المقترح:

تقوم فلسفة البرنامج المقترح على الأمن الفكري بأبعاده المختلفة، والذي يوفرمناخا منفتحا مريحا يشعر فيه الافراد بانهم احرار ليعبروا عن افكارهم، ومشاعرهم، وارائهم،و مشاركتها مع الاخرين دون خوف من ان يتم تقويض تعليقاتهم، او مصادرة ارائهم، وافكارهم، او نفيها، او السخرية منها ،مع اتاحة الفرصة لدراستها،ونقدها بشكل بناء، والانفتاح علي الرؤي المختلفة، وبما يساعد علي تنمية قيم الحوار والتسامح لدي طلاب الدبلوم العام في التربية بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، والتي تمثل مجموعة المعتقدات ، والاخلاقيات، والمبادئ التي تجعل الفرديتقبل ويحترم، ويقدرالاختلاف، والتنوع الثقافي ،والحضاري، والفكري ،ويتفاعل مع الاخرين دون تجاوز، او تعصب مع احترام حقهم في التعبيرعن افكارهم، ومعتقداتهم ،وقبول ، وتقديرتنوعهم؛ وعليه فقد سعي البحث الحالي الي اعداد برنامج يمكن ان يساعد الطالب علي أن يفهم ذاته، ويعبرعنها،ويتفاعل مع الآخرين بحرية،ويتسامح فكريًا مع الآخر المختلف عنه، ويحترمه، بل ويتعاون معه لانجاح الحواروتحقيق غايات مشتركة.

. **تحديد الأسس العامة للبرنامج:**والتي روعي فيها ما يلي:

أ) طبيعة طلاب الدراسات العليا.

ب) **طبيعة العصر والمجتمع في الوقت** الحالي والذي أصبح يفرض على المؤسسات التعليمية ضرورة وحتمية تنمية قيم الحوار والتسامح لدي الطلاب بجميع المراحل التعليمية بالتعليم الجامعي، وما قبل الجامعي وخاصة ، وانه عصر التغيرات، والتحولات الكبري في البني الاقتصادية ،والاجتماعية،والاتصالات، والمعلومات، وكذلك منظومة القيم، غيرانه يتميز ايضا بالعنف والصراعات،والحروب التي ادت الي صعود قيم عدم التسامح، والكراهية، والعنف، والتعصب الاعمي ،مما يبرز حاجة الشباب الجامعي لفهم قيم التسامح ،فهم بحاجة الي ان يتعلموا كيف يفكرون ،وكيف يصغون للاخر ،وكيف يتواصلون ،هذا الي جانب تعددالهويات الثقافية التي يتعرض لها شبابنا ،والتي تشكل بيئة خصبة للانحراف الفكري، وفقدان الهوية، وهنا ياتي دور الامن الفكري الذي يساعد الافراد ،وخاصة الشباب الجامعي للمحافظة علي معتقداتهم، والتصدي الي كل ما يهدد هويتهم، وكذلك مواجهة الافكارالهدامة، وذلك بما يقدمه من تحصين فكري، واخلاقي للمتعلمين؛ فهو عملية لتجديد الفكر ،وتقويمه

- **تحديد أهداف البرنامج المقترح:**

وقد تم تحديد أهداف البرنامج المقترح القائم علي الامن الفكري في ضوء قيم الحوار والتسامح الواجب تنميتها لدي طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة، وقد روعى في أهداف البرنامج أن تتضمن جوانب التعلم الثلاثة (المعرفية . الوجدانية . المهارية).

وتتمثل أهداف البرنامج االمقترح في الأهداف التالية:

. الأهداف المعرفية:

من المتوقع في نهاية البرنامج أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- يميز بين مفهوم الحوار والمفاهيم المرتبطة به كالمناقشة ،والمناظرة،والجدال.
- يحدد شروط الحوار الفعال وضوابطه.
- يوضح علاقة الذات بالاخر.
- يفسراسباب فشل عملية الاقناع.
- يوضح معوقات الحوار.
- يستنتج عوامل نجاح عملية الاقناع.
- يحدد من هو الاخر.

- يصف انماط الاخرفي عملية التواصل.
- يحدد المقصود بمفهوم المواطنة.
- يستنتج قيم المواطنة الصالحة.
- يوضح مكونات المواطنة.
- يصف الوان الحوارالسلبي.
- يميز بين الحقيقة والراي .

. الأهداف المهارية:

من المتوقع في نهاية البرنامج أن يكون الطالب قادراً على أن:

- يطبق قواعد الحواراثناء حديثه مع الاخرين.
- يعبرعن رايه بهدوء.
- يتصرف بمسئولية ازاء الاخر.
- يتعاون مع الاخر لانجاح الحوارات المختلفة،وتحقيق اهدافها.
- يرسم خريطة ذهنية توضح عناصر العملية الاقناعية.
- يطبق قيم المواطنة في تعاملاته مع الاخرين.
- يلتزم العقلانية والاحتكام الي المنطق في الحوار.
- يدير الصراع خلال التفاوض والحوار والإقناع.
- يتبادل وجهات النظر مع الآخرين.
- يتعامل بادب مع المخالف له رايا ،اوفكرا،اوعقيدة.
- يرسم خريطة ذهنية توضح أبعاد المواطنة.
- يكتسب القواعد الصحيحة للتعامل مع الآخر.
- ينفتح بشكل مدروس علي الاخر.
- يرسم خريطة ذهنية توضح صفات المحاور الناجح.
- يفكر بمرونة دون تعصب.
- يتعاون مع الاخربطريقة ايجابية عند الاختلاف.
- يستخدم الاساليب المختلفة في الاقناع عند حواره مع الاخرين.
- يتحري الدقة في عرض الاراء والوقائع.
- يتوقف عن اصداراحكام قطعية عن الاخر.

. الأهداف الوجدانية:

من المتوقع في نهاية البرنامج أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- يقدر اهمية الحوارفي حياة الافراد والشعوب.
- يكتسب قيم التسامح وقبول الآخر.
- يعي أهمية الآخر.
- يؤمن بالمساواة بين أبناء الوطن الواحد.
- يؤمن بحرية الفرد في الاختلاف مع الآخر.
- .يميل الي نبذ التعصب.
- يؤمن بالتعايش في اطارالتباين.
- يميل للتعاون مع الآخرين.
- يحترم التنوع والتعدد الثقافي.
- يحترم حقوق الاخرين وحرياتهم.
- يميل الي تبني الفكر الجماعي قولا وعملا.
- يحترم معتقدات الاخرين وقيمهم.
- يتحمل المسئولية الجماعية مع الاخرين.
- يؤمن بان الهدف من الحوارهو الوصول الي الحقيقة.
- يؤمن بنسبية المعرفة.
- يتجنب العنف في التعامل مع الاخر.
- يميل الي نبذ الانانية والفردية.
- يحترم مبدا الاختلاف في اللون ،والجنس،والسلوك،والمعتقد.
- يقدراهمية التعددية الثقافية في المواقف،والافكار ،والقناعات.
- ينبذ العنصرية.
- يميل إلى فهم الاخر.
- يعدل عن رأيه اذا ثبت عدم صحته.
- يؤمن بأن للحوارمتعة خاصة.

. تحديد محتوى البرنامج المقترح:

تم تحديد محتوى البرنامج االمقترح بحيث يتضمن مجموعة من الجلسات التي روعى فيها تضمينها قيم الحواروالتسامح التي تم التوصل إليها سابقا

وقد اشتمل الإطار العام للبرنامج المقترح على الآتي:

-الجلسة الأولى والثانية: لغة الحوار.

- الجلسة الثالثة: فن اقناع الآخرين.

-الجلسة الرابعة: الحواربين الذات والآخر.

-الجلسة الخامسة: حوارالمواطنة.

. تحديد استراتيجيات التعليم والتعلم:حيث تم تحديد استراتيجيات التعليم والتعلم التي تلائم طبيعة طلاب الدراسات العليا ،وكذلك التي تسهم في تنمية قيم الحواروالتسامح لدي الطلاب مجموعة البحث، وقد تنوعت تلك الاستراتيجيات ما بين حوار ومناقشة، تعلم تعاوني، لعب ادوار، عصف ذهني،مناظرات.

- **تحديد الانشطة التعليمية**،وقد اشتمل البرنامج المقترح مجموعة من الانشطة التعليمية المختلفة الملائمة لتنمية قيم الحواروالتسامح، وتحقيق اهداف البرنامج المقترح ومنها:

- استخدام المراجع العلمية لجمع المعلومات المرتبطة بمحتوى البرنامج.
- عمل المناظرات حول بعض الموضوعات مثل(انا والاخر)
- كتابة مقالات أو أبحاث حول الموضوعات التي يتضمنها البرنامج.
- لعب الأدوار في بعض موضوعات البرنامج مثل (انماط الاخر في عملية التواصل).
- استخدام الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) .

. تحديد أساليب تقويم وتعلم الطلاب في البرنامج المقترح:

وقد تم تحديد أساليب تقويم وتعلم الطلاب في البرنامج المقترح بحيث تتضمن التقويم المرحلي، والذي يستخدم فيه الأسئلة التي تعقب كل جلسة من جلسات البرنامج المقترح كالنقاش المفتوح، وأوراق العمل ،والتقارير، والنشاطات االختامية التي يقوم بها الطلاب، وكذلك التقويم النهائي والذي يستخدم اختبار مواقف قيم الحواروالتسامح عقب الانتهاء من دراسة موضوعات البرنامج المقترح

2-إعداد أدوات البحث:

أ- إعداد اختبارالمواقف:

-**.الهدف من الاختبار**:وقد هدف الاختبار الي قياس قيم الحواروالتسامح لدي طلاب الدبلوم العام في التربية كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة بعد دراستهم للبرنامج المقترح القائم علي الامن الفكري.

– **أبعاد الاختبار**: وتتمثل أبعاد الاختبار في الأبعاد الفرعية لقيم الحواروالتسامح ،والتي تم تحديدها في قائمة قيم الحواروالتسامح.

– **وضع مفردات الاختبار**: ولإعداد مفردات الاختبار تم الإطلاع على الدراسات والبحوث التي أعدت اختبارات مواقف للإفادة منها، وفي ضوء ذلك تم صياغة مفردات الاختبار، وروعى فيها أن تكون شاملة لقيم الحواروالتسامح، والتي تم تنميتها، وقد تكونت الصورة الأولية للاختبار من (35) مفردة، وقد روعى عند صياغة مفردات اختبار المواقف أن تصاغ مفرداته على شكل مواقف سلوكية، حيث تتضمن كل مفردة مقدمة تمثل موقف سلوكي، يلي المقدمة (3) بدائل واحدة منها تدل على اكتساب قيم الحواروالتسامح بصورة جيدة لدى الطالب(يحصل التلميذ على ثلاث درجات)، والثاني منها يدل على اكتساب القيم بصورة أقل (يحصل على درجتين)، والثالث منها يدل على اكتساب قيم الحواروالتسامح بصورة ضعيفة (يحصل على درجة واحدة)، ويطلب من التلميذ وضع علامة (√) أمام البديل الذي يراه مناسبًا للموقف.،وقد راعت الباحثة عند صياغة مفردات الاختبارما يلي:

- أن تكون أسئلة الاختبار مصاغة صياغة لغوية صحيحة.
- ألا توجد تلميحات للإجابة.
- ألا توضع البدائل الصحيحة في ترتيب واحد في جميع الأسئلة بل توزع عشوائيًا.
- ألا تتضمن البدائل في أي سؤال إجابة سؤال آخر.
- أن تكون هناك إجابة واحدة تدل على اكتساب قيم الحواروالتسامح بصورة جيدة.

وبعد الانتهاء من وضع مفردات الاختبار تم وضع تعليمات الاختباربحيث تتضمن مثال توضيحي يوضح فكرة الاختبار.

–**تقدير درجات الاختبار**: تم تقدير درجات الاختبار حيث بلغت درجاته (105) درجة.

– التجربة الاستطلاعية للاختبار: بعد التأكد من صلاحية الصورة المبدئية للاختبار، أصبح الاختبار صالحًا للتطبيق على العينة الاستطلاعية، والتي تكونت من (15) طالبا بالدبلوم العام في التربية وذلك لحساب ما يلي:

- معامل ثبات الاختبار.
- معامل صدق الاختبار.
- زمن الاختبار.
- **حساب معامل ثبات الاختبار**:

لقد تم حساب معامل ثبات الاختبار عن طريق استخدام طريقة (الاختبار وإعادة الاختبار)، حيث تم تطبيق الاختبار على مجموعة من طلاب الدبلوم العام بلغ عددها (15) طالبا، ثم أعيد تطبيق نفس الاختبار على نفس العينة بعد مرور شهر من التطبيق الأول.

وبعد تصحيح الاختبار، تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بين درجات التلاميذ في التطبيق الأول والثاني للاختبار، وذلك من خلال المعادلة الآتية (فؤاد البهي سيد ‘1971،ص 542)

$$ر = \frac{ن \text{ مجـ س ص} - \text{مجـ س} \times \text{مجـ ص}}{\sqrt{ن \text{ مجـ س}^2 - (\text{مجـ س})^2 \times (ن \text{ مجـ ص}^2 - (\text{مجـ ص})^2}}$$

وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين باستخدام المعادلة السابقة (0.81). وبالتعويض في معادلة سبيرمان . براون.(فؤاد ابو حطب ‘1996،ص 60).

$$رأأ = \frac{0.81 \times 2}{0.81 + 1} = \frac{1.62}{1.81} = 0.89$$

نجد أن معامل الثبات = 0.89 مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، وبذلك يمكن الاعتماد عليه.

- **صدق الاختبار:**

ولحساب صدق الاختبار تم إتباع الخطوات التالية:

- **الصدق الظاهري:**.تم عرض الاختبارعلي مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس ،وذلك للحكم علي مدي مناسبة مفردات الاختبارللطلاب مجموعة البحث، وصدق المفردات في قياس قيم الحواروالتسامح، وسلامة لغة مفردات الاختبار، ووضوح تعليمات الاختبار، وتم تعديل بعض مفردات الاختبار، كما تم حذف بعضها، واضافة بعضها وفقا لاراء السادة المحكمين.

.الصدق التجريبي أو الذاتي:

وتعتمد هذه الطريقة على إيجاد الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار بإتباع المعادلة التالية: (فؤاد ابو حطب،1996،ص 60).

$$ر = \sqrt{رأأ}$$

وبالتعويض في المعادلة السابقة:

وبما أن رأأ = (0.89)

فإن ر = 0.94 وهو معامل مرتفع يمكن الاعتماد عليه.

- **زمن الاختبار:** تم تحديد زمن الاختبار عن طريق حساب مجموع الأزمنة التي استغرقها التلاميذ في الإجابة على الاختبار بعد حذف درجة أول تلميذ وآخر تلميذ انتهوا من الإجابة عن الاختبار ثم قسمة هذا المجموع على عدد التلاميذ الذين تم اختيارهم لإجراء التجربة الاستطلاعية،وبلغ الزمن الذي استغرقه التلاميذ في الإجابة على الاختبار (30) دقيقة بالإضافة إلى خمس دقائق لإلقاء التعليمات، وبذلك أصبح الاختبار صالحًا للتطبيق على عينة البحث.
- **الصورة النهائية للاختبار**:بعد اجراء التعديلات التي ابداها المحكمون ،اصبح الاختبارصالحا للتطبيق علي مجموعة البحث

والجدول التالي يوضح توزيع اسئلة الاختبارعلي قيم الحواروالتسامح

جدول(1)

توزيع أسئلة الإختبارعلي قيم الحواروالتسامح

القيمة الرئيسية	المواقف التي ترتبط بالقيمة
الموضوعية	4،13،16
العدالة ،والامانة العلمية	6،25،33
الاحترام وقبول الاخر	12،14،15،28
التواضع والتسامي الفكري	23،27،29
المودة والالفة	30،31
التعاون والتضامن	9،10،11
الحرية والديمقراطية	7،8،18
الحوارالايجابي مع الذات والأخر	20،26،32
النضج الانفعالي	1،22
التعايش السلمي	21،24
الإيمان بالتعددية الثقافية	19

2-خطوات تطبيق التجربة:سارت خطوات التطبيق كمايلي:

- **التصميم التجريبي للبحث:** وقد استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية التصميم التجريبي القائم علي المجموعة الواحدة، والتي درست البرنامج المقترح القائم علي الامن الفكري.

- **اختيارعينة البحث** :تم اختيارمجموعة البحث من طلاب الدبلوم العام في التربية شعبة (التعليم العام والفني)بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة تخصص (مواد فلسفيةواجتماعية)المجموعات الصباحية،وتكونت مجموعة البحث من (44) طالبا.

- **التطبيق القبلي لاختبارمواقف قيم الحواروالتسامح علي المجموعة التجريبية؛** للوقوف علي مستوي الطلاب قبل دراسة البرنامج المقترح، ومقارنتها بنتائج التطبيق البعدي للاختبار، وتم استخدام الاسلوب الاحصائي المناسب، وهو اختبار(ت) لعينتين تابعتين لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبارمواقف قيم الحواروالتسامح .

- **تدريس البرنامج المقترح القائم علي الامن الفكري:**تم تدريس البرنامج المقترح في الفترة الزمنية من 28 – 3 –2021 إلى 30–5–2021 بواقع ساعتين اسبوعيا.

–التطبيق البعدي لاختبارمواقف قيم الحواروالتسامح علي طلاب المجموعة التجريبيةبعد الانتهاء من تدريس البرنامج المقترح؛ وذلك للتاكد من فرض الدراسة.

3–عرض نتائج الدراسة :

اسفرت الدراسة عن تحقق فرض البحث الحالي ،ونصه (يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي – البعدي)لاختبارمواقف قيم الحواروالتسامح لصالح التطبيق البعدي)،وقد تم استخدام اختبار(ت) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي– البعدي) لاختبارمواقف قيم الحواروالتسامح ،وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(2)

متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية

في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المواقف:

المجموعة التجريبية	ن	اختبار المواقف	متوسط فروق درجات	الانحراف المعياري للفروق (ع ف)	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	قيمة (ت) الجدولية	المعنوية	نوع الدلالة

			(م ف)					
	44	قبلي	69و43	3و566	44و951	43	2و576	0و0001	دالة إحصائيًا
		بعدي	90و75	3و390				

** معنوي عند مستوي دلالة 0,01

- يتضح من الجدول السابق:

1-أن هناك فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مواقف قيم الحواروالتسامح لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة اختبار ت المحسوبة (44.95) وهى أكبر من قيمة اختبار ت الجدولية(576و2)، ومن ثم نرفض الفرض العدمي، وبهذا تثبت صحة الفرض الرئيس من هذه الدراسة.

2- أن متوسط اختبار المواقف للمجموعة البعدية (90.75) أكبر من متوسط اختبار المواقف للمجموعة القبلية (69.43). كما هو موضح في الشكل البياني التالي:

شكل (1): يوضح الفروق في اختبار المواقف طبقاً للمجموعة

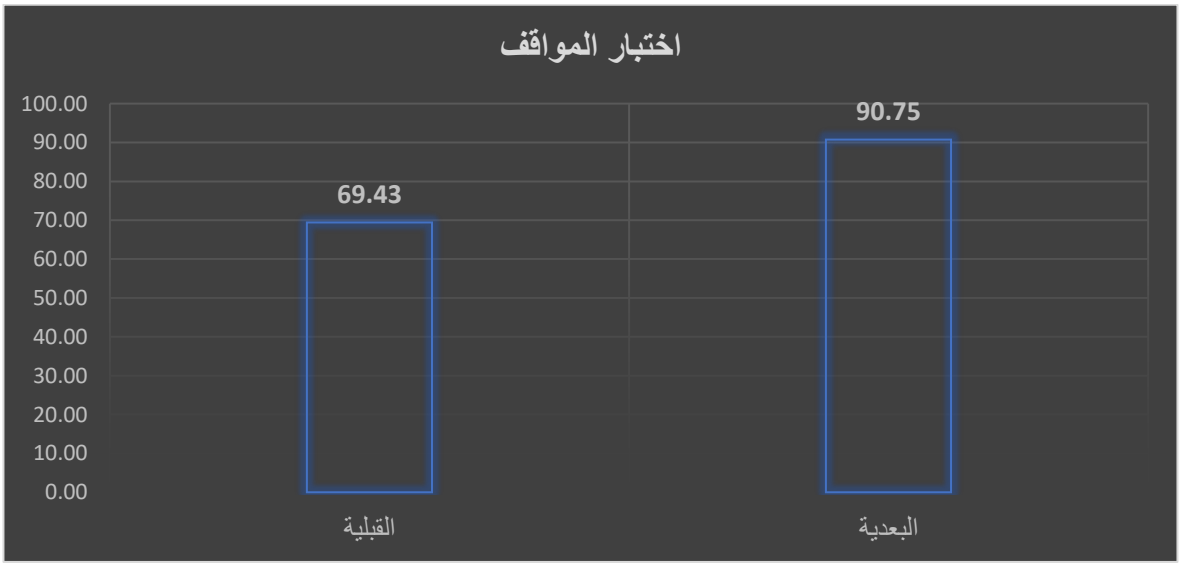

4-مناقشة نتائج الدراسة:

اثبتت تجربة الدراسة وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي –البعدي)لاختبارمواقف قيم الحواروالتسامح لصالح التطبيق البعدي، ويعزي هذه الفرق الي فاعلية البرنامج المقترح في تنمية قيم الحواروالتسامح لدي الطلاب مجوعة البحث ،وذلك لما تضمنه من انشطة فردية وجماعية، وطرق، واستراتيجيات مختلفة، ومناقشات اتاحت الفرصة للطلاب بالتعبيرعن ارائهم بحرية، وتبادل الافكاروالخبرات في بيئة صفية امنة ،حيث اصبح الطلاب اكثر قدرة في الدفاع عن ارائهم بشكل عقلاني، وميلا لتدعيمه بالأدلة المنطقية التي تؤكد صحته قدر الامكان، واكثرتقبلا لاراء غيرهم ،مع التزامهم بقواعد الحوار، وضوابطه عند اجراء المناقشات حول الموضوعات التي تضمنها البرنامج، وهذا ان دل فانما يدل علي ان البرنامج بما تضمنه من انشطة قد احدث فرقا ملحوظا في قيم الحوار والتسامح لدي الطلاب ،كما ابدي معظم الطلاب اعجابهم ببعض موضوعات ،وعناصرالبرنامج مثل فن الحوارمع الاخرين، الحوارمع الذات والاخر، انماط الاخر في عملية التواصل، وكذلك المناقشة التي تم اجراءها في بداية البرنامج حول المفاهيم المرتبطة بالحوار كالمناقشة، المناظرة، الجدال.

كما بلغت قيمة (ت)المحسوبة (44.95،)،وبالكشف عن قيمتها في الجداول الاحصائية عند درجة حرية (43)، وجد انها اعلي من قيمة (ت)الجدولية مما يدل ايضا علي فاعلية البرنامج المقترح.

الثاني عشر: توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة ،توصي الباحثة بالاتي:

- تنمية الامن الفكري بابعاده المختلفة في جميع المراحل التعليم الجامعي، وما قبل الجامعي ،وتوعية الطلاب باهميته في العصر الحالي.
- تضمين المقررات الجامعية المضامين، والمعالجات التدريسية التي من شانها تنمية قيم الحواروالتسامح لدي الطلاب، مع التركيز علي الانشطة والممارسات العملية.
- تنويع عضو هيئة التدريس لطرق، واستراتيجيات التدريس التي تتيح للطلاب الفرصة للتعبير عن ارائهم بحرية في مناخ امن يشجع علي الفكرالسليم، وقبول الراي الاخر، بحيث تشمل تلك الطرق في المقام الاول طريقة الحواروالمناقشة، مع تدريبهم علي استخدام منهج الحوارفي كافة تعاملاتهم الانسانية.
- تعريف الطلاب باداب الحوار، واخلاقياته، وقيمه، ومهاراته من خلال المقررات الجامعية،مع ضرورة تمثل عضو هيئة التدريس لتلك القيم في تعاملاته ،وحواراته.
- عقد الندوات، والمؤتمرات، وورش العمل التي تتعلق بثقافة وقيم التسامح بمشاركة مؤسسات المجتمع المدني.

- اعداد دورات تدريبية لتمكين الطلاب من توظيف الطرق العلمية في الحوار، وتدريبهم علي استخدام اساليب الاقناع الفكري المستند الي الادلة، والبراهين
- توفير مناخ تسامحي داخل الكليات الجامعية بجميع عناصرها يحترم الرأي والرأي الآخر، وبما يساعد علي تنمية قيم الحواروالتسامح داخل الجامعة وخارجها.

الثالث عشر:البحوث المقترحة:

- فاعلية برنامج قائم علي القضايا الجدلية في تنمية ابعاد الامن الفكري لدي طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة.
- فاعلية مدخل التعلم الاجتماعي الوجداني في تنمية قيم الحواروالتسامح لدي طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية.

المراجع العربية والأجنبية :

أولاً المراجع العربية :

1. إبراهيم ،علياءعمركامل (**2020**): اسهام الاعلام الجديد في تعزيز الامن الفكري في الجامعات السعودية :جامعة الامير سطام بن عبد العزيز نموذجا، ***مجلة الفتح*** ، (81)، 269-328.
2. أبو العلا ،هالة سعيدعبد العاطي (2018،ابريل): فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية ابعاد الامن الفكري والذكاءالاخلاقي لدي الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء تحديات التربية المستقبلية ، **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**، (10)،193-235.
3. أبوحطب،فؤاد (1996).*القدرات العقلية*.**مكتبة الانجلو المصرية**.
4. أبو حماد ،ربي سلمان .(2018): دور الصحافة الاليكترونية في تعزيز قيم التسامح لدي طلبة جامعة مؤتة من وجهة نظرهم . **مجلة البحث العلمي في التربية** ،ع(19)،ج(4)، 301-333.
5. أبوشريف ،شريفة عبد الله .(2016): اثراء محتوي كتب التربية الاسلامية للمرحلة الاساسية في ضوء قيم الحوار، **رسالة ماجستيرغيرمنشورة** ، كلية التربية الجامعة الاسلامية بغزة .
6. احمد ،محمدمحمد سليم .(2020،ابريل): دور جماعات انشاط في تنمية قيم التسامح لدي اعضائها،**مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعيةوالعلوم الانسانية** 3 (50)، 681-715.
7. إيمان التميمي، عماد التميمي.(2014): تعزيز ثقافة الحوار، واثارها التربوية، والاجتماعية (رؤية اسلامية).**دراسات علوم الشريعة والقران**،41 (1)،64-81.
8. الأخضر ،عواريب .(2019،ابريل 8-9): دورالمؤسسات التربوية في تنمية قيم الحوار.المؤتمرالدولي الثاني -منظومة القيم واثرها في تنمية الحواروتعزيز الارشاد التربوي والوساطة الاسرية ،152-163.
9. البداينة، ذياب موسي : قيم التسامح في مناهج التعليم الجامعي .**المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب**،27 (53) .177-206.
10. البنا،احمد عبد الله الصغير ،محمد،مروة مصطفي ،عبد القادر، إيمان فاروق محمد.(2016،يوليو): تصورمقترح لتفعيل دورالمدرسة في تنمية بعض قيم المواطنة لدي تلاميذها، **مجلة دراسات في التعليم العالي**، (11)، 145-191.
11. التسخيري ،محمد علي .(2001): قيم الحوار،والتعايش في الرؤية الثقافية.**مجلة افاق الحضارة الاسلامية**، (7). https://hawzah.net

12. التويجري ،احمد بن محمد .(2019،ابريل 8-9): مستوي تضمين مقررات الثقافة الاسلامية لقيم الحوارالواجب توافرها لدي طلاب (جامعة القصيم نموذجا-).**المؤتمرالدولي الثاني -منظومة القيم ،وأثرها في تنمية الحواروتعزيز الارشاد التربوي والوساطة الاسرية** ، 291- 310.
13. الثويني ،محمد بن عبد العزيز، محمد،عبد الناصرراضي (2014): دور المعلم الجامعي في تحقيق الامن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة .**مجلة العلوم التربوية والنفسية** ،جامعة القصيم ،7 (2)، 957-1050.
14. الجابري،نعمة نبيل (2013): قيم التسامح. https://www.balagh.com
15. الجبوري ،مناف فتحي عبد الرازق (2014): التسامح الفكري ،وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدي طلبة جامعة كربلاء.كلية التربية للعلوم الانسانية .
16. الحربي،سلطان بن مسفرالصاعدي الحربي (2010): دورالحوارفي تعزيز الامن الفكري، السعودية.
17. الحربي ،فهد بن مصنات حجاج (2013): التسامح والرضا عن الحياة لدي معلمي التعليم العام بمحافظة البنهانية، **رسالة ماجستيرغيرمنشورة** ، كلية التربية .جامعة ام القري.
18. الخضيري ،فهدة.(د.ت): ثقافة الحوارفي الاسلام (دراسة وصفية تحليلية نقدية).حولية كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات، (1) (34)، 537-589.
19. الدوسري ،راشد بن ظافربن راشد (2016): ممارسة الحوارفي جامعة الملك سعود من وجهة نظرالطلاب-كلية التربية نموذجا.**المجلة التربوية الدوليةالمتخصصة**،5 (4)، ج(١)، 64-100.
20. الذيب ،عبدالرحمن بن صالح ،أبوصعيليك ،إبراهيم حامد.(2019): أهمية الأمن الفكري ،ودورمقررات الثقافة الاسلامية في تعزيزابعاده لدي طلاب جامعة المجمعة، **مجلة العلوم الانسانية والادارية**، (18) ، 76-120.
21. الراجحي ،تامرالشرباصي محمد (2022): استخدام جماعات الاقران في تعزيزقيم التسامح وقبول الاخرلدي الشباب الجامعي.مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، (57)، الجزءالثالث،593-634.
22. الربيعي، محمد (2009،مايو23-25): دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الامن الفكري لدي طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية .**المؤتمر الوطني الاول للامن الفكري مفاهيم وتحديات** ، جامعة الملك سعود، الرياض.
23. الزبون، مامون سليم ، الغنميين ،زيادمحمد ، الزبون ،مالك سليم ، الرفاعي ،عزام جميل (2018): دورعضوهيئة التدريس في تعزيزالامن الفكري لدي طلبة الجامعة الاردنية الحكومية (دراسة تطبيقية

علي اعضاءهيئة التدريس في الجامعة الاردنية) ، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي** ،11 (35)، **85- 102** .

24. السعدي، سعد حميد (2019): دورالمؤسسات التعليمية في تعزيز قيمة التسامح والتعايش المجتمعي، المجلة السياسية الدولية، 233-255.
25. السيد ،فؤاد البهي (1971): علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، دارالفكرالعربي.
26. الشاذلي ،عادل إبراهيم عبد الله (2018، يناير): فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية بعض مفاهيم الامن الفكري لدي طلاب المرحلة الاعدادية في المسارالمصري بمحافظة الاحساء، **مجلة كلية التربية** – جامعة الازهر ، (177) ، الجزء الثاني ،733-782.
27. الشخيلي،عبد القادر (2017): ثقافة التسامح (ضرورة اخلاقية، واجتماعية، وسياسية،مركزالملك عبد العزيز للحوارالوطني
28. الشوبكي، فداء محمود (2021): تعزيز الامن الفكري من خلال الحوارالتربوي في سيرة الرسول .
29. الصالحي، خالد بن سليمان صالح (2018،مارس): القيادة التنوية لدي قائدي المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية ،وعلاقتها بثقافة الحوارلدي المعلمين . **مجلة كلية التربية** ، 34 (3). 84-151.
30. الصالح ،محمد بن علي ،عبدالمولي ،امال محمد (2020): دور الادارة الجامعية في تحقيق الامن الفكري للطلاب :دراسة تحليلية علي شرائح من المجتمع الجامعي، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، 2 (28)، 498-529.
31. الصماوي ،هند سمعان ابراهيم (2017): درجة امتلاك طلبة جامعة القصيم لثقافة الحوار ،ودورها في تعزيز التسامح (دراسة ميدانية علي عينة من طلبة جامعة القصيم .**المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، 6 (6)، 93-107.
32. العزام ،ميسم فوزي مطير (2018): دور التعليم الجامعي في تعزيز الامن الفكري من وجهة نظراعضاءهيئة التدريس في جامعة حائل . **المجلة الدولية التربوية المتخصصة** ، 7 (2)، 124-134.
33. العقيل ،عبد الله (2012): ادب الحواروالمجادلة. (ط.7).مركزالاعلام العربي.
34. العمراني ،ليلي بنت فلاح سليم (2020): فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات تعليم قيم الامن الفكري والاتجاه نحو تعزيزها لدي الطالبة –المعلمة في برنامج الاعداد التربوي بجامعة تبوك . **مجلة العلوم التربوية**، 3 (22)، **105-198**.

35. الفقي ،إبراهيم بن محمدبن محمدعلي (2009،جماد الاول 22-25): الامن الفكري(المفهوم – التطورات–الاشكاليات).**المؤتمر الوطني الاول للامن الفكري**(المفاهيم والتحديات) ،كرسي الاميرنايف بن عبدالعزيز لدراسات الامن الفكري،جامعة الملك سعود.

36. الفهدي ،هذال بن عبيدعياد (2019،ابريل 8-9): دورمناهج العلوم الطبيعية في تنمية القيم الحوارية .**المؤتمرالدولي الثاني-منظومة القيم**، واثرها في تنمية الحوار، وتعزيز الارشاد التربوي،والوساطة الاسرية ، 622-633.

37. القحطاني ،عبد العزيز بن سعيد محمدالهاجري (2020): درجة اهمية ممارسات القيادات الاكاديمية في تعزيز الامن الفكري لدي طلابهم (دراسة ، ميدانية).**مجلة العلوم التربوية**، (20)، 423- 478.

38. القرش ،عمرو فاروق محمد محمود (2017،ديسمبر): تصورمقترح لتنمية قيم التسامح لدي طلاب التعليم الثانوي الصناعي.**مجلة كلية التربية** –جامعة الازهر، (176)،الجزءالاول، 367-398.

39. اللوزي ،ارزاق محمد عطية (2018،يناير): فاعلية وحدة دراسية مقترحة قائمة علي ابعاد التربية المدنية بمنهج التربية الاسرية في تنمية قيم الامن الفكري ،ومهارات اتخاذ القرار الاخلاقي لدي طالبات الصف الثالث الاعدادي.**مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية** ، (9)، 65-113.

40. المالكي ،تغريد بنت محمد (2017): دور شبكات التواصل الاجتماعي في التاكيد علي بعض قيم الحوار لدي طالبات جامعة الملك سعود)، **مجلة البحث العلمي في التربية** ، (18)، الجزء(7)، 121-150.

41. المزين ،محمد حسن محمد (2009): دورالجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدي طلبتها من وجهة نظرهم ، **رسالة ماجستير غيرمنشورة**، كلية التربية ، جامعة الازهر.

42. المعلوف ،لينا ماجد ، سمارة ،يوسف نجم ،الزبون ،محمد سليم (2019،اكتوبر): دور الجامعات الاردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدي طلبتها. **مجلة العربي للدراسات والابحاث** ،(2)، 147-171.

43. المقحم،ابراهيم بن مقحم (2019): درجة توافرمعاييرقيم التسامح والتعايش مع الاخرفي مقررالدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية (تصورمقترح لتعزيزها)، **مجلة العلوم الانسانيةوالادارية**، (18)،121-169.

44. المواضية ،رضا سلامة ،كنعان ،اشرف فؤاد (2019): تصورمقترح لدوركليات التربية بالجامعات الاردنية في تعزيز مفهوم الامن الفكري لدي طلبتها، **مجلة العلوم التربوية**. (46 (3)، 412- 425.

45. –النجار، يحيي محمود ،ابو غالي ،عفاف محمود (2017،يناير): دور التعليم العالي في تعزيزقيم التسامح من وجهة نظر الطلبة واعضاء الهيئة التدريسية جامعة الاقصي نموذجا.**مجلة جامعة الاقصي(سلسلة العلوم الانسانية)**، 21 (1)، 423–443.

46. النحاس،خالد (2014): الحوار.الهيئة المصرية العامة للكتاب.

47. الهذلي ،هدي مطر (2019،سبتمبر): دور الكليات الانسانية في جامعة الاميرسطام بن عبدالعزيز في تعزيزالامن الفكري لدي الطالبات)، **المجلة التربوية**، 33 (132) ،الجزء(1)، 211–263.

48. الوحش ،هالة مختار (2017): مدي ممارسة ثقافة الحوارلدي طلاب جامعة بيشة، وسبل تعزيزها.**مجلة كلية التربية** –جامعة عين شمس، (41)، الجزء الثالث، 15–93.

49. –الوحش، هالة مختار (2018،ابريل): تصورمقترح لدوراعضاءهيئة التدريس في تعزيز الامن الفكري لدي طلاب جامعة بيشة)، **مجلة العلوم التربوية** ، (2)،الجزء الثاني، 122–181.

50. بركات، زياد (2016): مستوي ثقافة التسامح لدي الشباب الفلسطيني من وجهة نظرطلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم ، مجلة جامعة الاستقلال ،47–76.

51. بن الطالبة،زوهير (2017): في الحاجة الي التربية علي قيم الحواروالتسامح https://www.aljamaa.net

52. بن طالب،علي بن ابراهيم بن محمد (2020): دورمديري المعاهد العلمية في تعزيز الامن الفكري لدي الطلاب.مجلة العلوم التربوية، العدد(22)،الجزءالثالث ، 203–288.

53. بني عطا، سهادعبد الله (2017،مارس): اثربرنامج تعليمي قائم علي استراتيجيات الحواروالمناقشة في تنمية مفاهيم الامن الفكري، **مجلة الدراسات الاجتماعية**، (1)، 53–73.

54. جابر ،فاطمة سالم (2021): التعددية الثقافية العالمية في ضوء القيم الاسلامية للحوارالحضاري (دراسة تحليلية)، **المجلة العلمية لكلية التربية** –جامعة اسيوط، 27 (2)، 355–404

55. جبران ،علي محمد (2007،مايو2–3): انماء ثقافة الحواربين طلبة الجامعات ، مؤتمرالدور الثقافي في الجامعات الاردنية،جامعة الاميرة سمية للتكنولوجيا . **https://www.aljubran.net**

56. –جفات ،حميد شهيد جفات (2019): دورشبكات التواصل الاجتماعي في نشرثقافة التسامح من وجهة نظر الصحفيين العراقيين ، **رسالة ماجستيرغيرمنشورة**، كلية الاعلام.جامعة الشرق الاوسط .

57. جمعة ،فاطمة علي السعيد (2018،اغسطس): ثقافة الحوارلدي طلاب كليات التربية في مصر(دراسة ميدانية)، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، (18)، 424–489.

58. جيدوري ،صابر (2015) : دور كلية التربية بجامعة طيبة في تعزيز ثقافة التسامح لدي الطلبة من وجهة نظرهم، **مجلة كلية التربية** ،جامعة طيبة بالمدينةالمنورة، 31 (2)، 208-247.

59. حسني،انعام علي سالم (2019): الدورالتربوي لمعلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الامن الفكري لدي طلبتهم في محافظة الجريش ،والصعوبات التي تواجههم .**مجلة العلوم التربوية**، 460 (2)، 91-116.

60. ختاملة ،محمود عايد : دور كليات التربية الرياضية في الجامعات الاردنية في تعزيز قيم التسامح الاجتماعي لدي طلبتها، (د.ت). https://eis.hu.edu.jo

61. خليفة ،فريال حسن (2006): الفلسفة،والتسامح ،والبيئة .مكتبة مدبولي .

62. خليل ،حسن محمد (2016): دور الاعلام التربوي الحالي والمامول في تحقيق الامن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرمشرفي النشاط الاعلامي :دراسة مقارنة بين عينة من مشرفي النشاط الاعلامي بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية ،واخري بجمهورية مصر العربية.مجلة دراسات الطفولة، 19 (70)، 1-20.

63. دينو،آلاءأنورعبد الفتاح (2017): دورمديري المدارس الخاصة في تعزيزالامن الفكري لدي طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان، رسالة ماجستيرغيرمنشورة، .كلية العلوم التربوية .جامعة الشرق الاوسط.

64. سمحان ،منال فتحي (2019): ادواراعضاءهيئة التدريس بكلية التربية –جامعة المنوفية في تعزيز الامن الفكري لطلابهم ،ومقترحات لتفعيلها في ضوء اراء طلابهم، **مجلة كلية التربية** ، جامعة المنوفية ، (3)، 173-214.

65. شرارة ،مجدي عبد الله (2016): الحوارالاجتماعي كاداة لتعزيزالتنمية الاقتصادية، والاجتماعية (مفهومه ،دوره ،اهدافه).

66. شقورة ،فداء حسن احمد (2015) : اثر اثراء محتوي كتاب التربية المدنية في تنمية قيم الحوار لدي طلبة الصف الرابع الاساسي، رسالة ماجستيرغيرمنشورة، .كلية التربية.الجامعة الاسلامية بغزة.

67. صوباني ،صلاح ،صالح ،ابتهاج ،بندحمان ،جمال ،العياري ،عبد الرازق ،عبد الشافي ،عصام ، جناحي ،عبد الله ،العبري،بدر،علوي،هدي (2012): قيم التسامح في المناهج المدرسية العربية ، الشبكة العربية للتسامح، مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان .

68. عبد الرحمن ،منال سيف الدين احمد (2019): دوردورالمؤسسات التربوية في تنمية ثقافة الحوارلدي الافراد .**مجلة البحث العلمي في التربية** ، (20)، 278-308.

69. عبد الكريم ، محمود حميدة محمود (2018): فلسفة التسامح (قراءة تاريخية معاصرة).دارالوفاء.

70. عمار ،حلمي ابو الفتوح (2018،يوليو): تعزيزقيم التسامح واللاعنف لدي طلاب الجامعات ، **المجلة التربوية**، (53)، 1-18.

71. فرج ، الهام عبد الحميد (2007): المناهج ،وطرائق التعليم والتعلم(منظورثقافي).مركزالمحروسة.

72. فرج،الهام عبد الحميد (2015): ازمة تعليم ام ازمة مجتمع ، مركزالمحروسة.

73. فوزي،احمد سميرفوزي(2017،اكتوبر): دورالجامعات المصرية في تحقيق الامن الفكري لطلابها.**مجلة كلية التربية**، جامعة الازهر، (175)،الجزء الثالث ، 176-225.

74. قاسم ،مصطفي محمدعبد الله (2018): دورالمدرسة في اكساب طلابها ثقافة التسامح(دراسة ميدانية علي طلاب، ومعلمي بعض المدارس الثانوية العامة بمحافظة الغربية، **مجلة كلية التربية** –جامعة كفرالشيخ، 18، (1)،1-45

75. مجاهد ،فايزة احمدالحسيني (2020): التربية علي قيم التسامح ،والتعايش مع الاخر. https://portal.arid.my

76. محمد،الحسين حامد (2015): تدعيم ثقافة التسامح لدي الشباب الجامعي ، تصورتربوي مقترح وفق المنظورالاسلامي، **المجلة التربوية**، ج(42)،مصر،387-428.

77. محمد ،ليلي سليمان .(2018).مستوي قيم التسامح الديني ،والفكري،والسياسي ،والاجتماعي لدي طلبة جامعة الكويت من وجهة نظرهم ، **رسالة ماجستيرغيرمنشورة** ، جامعة الكويت .

78. مركز هردو لدعم التعبيرالرقمي (2017): دعوة الي السلام عن ثقافة السلام واللاعنف والتسامح ، ومفاهيم اخري https://hrdoegypt.org

79. وطفة ،علي أسعد (2015): فن التربية علي التسامح https://www.researchgate.net.

80. مؤمن ،عبد الوهاب علي (2014): كيف نرسخ ثقافة الحوارفي مجتمعنا، مركزمقديشيوللبحوث والدراسات .

81. ناجية الوريمي (2016): في مفهوم التسامح https://www.mominoun.com

82. ناصف ،علي يحيي يحيي (2020،ابريل): التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة، تعزيز الامن الفكري لاعضاء برلمان الطلائع ، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية** ،3 (50)، 805- 846.

83. هندي ،صالح ذياب ، الشديفات ،صادق حسن (2013): قيم التسامح في منهاج التربية الوطنية (الجامعة الهاشمية انموذجا). **المجلة الاردنية في الدراسات الاسلامية**، 9 (3). 63-87.

84. وطفة ،علي أسعد (2015): فن التربية علي التسامح .
https://www.researchgate.net

85. يونس ،مجدي محمد (2020): الجامعة ،وتعزيزثقافة الحوار.
https://www.new-edu.com

ثانيا: المراجع الأجنبية

86. Aguius ,E ,& Ambrosewicz, J.(2003): Towards A Culture of Tolerance and Peace , International Bureau for Children,s Rights ,Canda. https://www. ibcr.org.
87. Al Majali ,S.,& Alkhaldi, K.(2020,july) :Values of Tolerance in Relation to Academic Achievements , Cultures and Gender Among UAE Universities Students. International Journal of Instruction , 13 (3), 571-586.
88. Altinay ,Fahriye, Dagli, G Okmen ,& Altinayay, Zehra .(2017): Role of Technology and Management in Tolerance and Reconciliation education .quality &quantity 51 (6), 725-736.
89. Alvarez**,** C.(2014): Dialogue in The Classroom , the Ideal Method for Values Education in Multicultural Contexts https://www.researchgate.net.carmenalvarez.alvarez
90. Baba, T.(n.d): The Importance of Intellectually Safe Classrooms for Our Keiki **.** Educational Perspectives Journal **,** 51 (1),28-30https://files.eric.ed.gov
91. Baklashova , Galishnikova ,& Khafizova .(2015):The Effects Of Education Of Tolerance , Research Of Students Social And Ethnic Attitudes. Mediterranean Journal Of Social Studies , 6 (1). https://researchgate.net
92. -.Butnor, A .(2004): Critical Communities :Intellectual Safety and the Power of Disagreement **.**Educational Perspectives journal **,** 44 (1&2)

93. Canses ,T.(2020): Investigation Of Pre-service Teachers , Tolerance Tendencies and Democratic Tendencies . International Education Studies , 13 (11), 20-32.
94. ccedil , Z.(2011): Perceptions of Prospective Teachers About Tolerance Education .Educational Research and Reviews , 6 (1), 71-86.
95. Clark ,T. R.(2020): The 4 Stages Of psychological Safety :Defining The path to Inclusion and Innovation , Berrett - koehler , What ,s psychological Safety. **https:// www.leaderfactor.com**
96. Driel ,B. , Darmody, M. ,& Kerzil, J .(2016): Education Policies And Practices To Foster Tolerance , Respect For Diversity And Civic Responsibility In Children And Young People In the EU, Luxembourg , Eureopean Union https://publicatonseuropa.e.
97. Elements Of Wellness.(n.d). https:// www.vanderbilt.edus.How Will Education
98. Will Benefit From the Year of Tolerance.(2019) :https://adwonline.ae
99. Maiese ,M.(2004): Dialouge Beyond Intractability. https://www.beyondintractability.com
100. Makaiau ,A. S.(2016) :Want to Teach Civility ?Start With intellectual Safety https://www.learningforjustice.org .
101. Marycall, C (2004) : Intellectual Safety and Epistemological position in The College Classroom , Cornell University.
102. Schrader, D. E.(2004) :Intellectual Safety ,Moral Atmosphere ,and Epistemology In College Classrooms .Journal of Adult Development , 11 (2).
103. Shollen.S.L.Cultivating Intellectual Safety in a Woman and Leadership Course.Journal Of Leadership Education,15(3),1-10 https://doi.org/10.12806/v15/13/A1
104. Sipayung ,T. , Ircne, S. ,& Dwiningrum, A.(2019): The Implementation Values Of Multicultural Education Based On Tolerance In Indonesian Schools .2nd International Conference On Social Science . Education and Humanities Research journal , 398.
105. Sokia, I .(2017): Evolution of Dialogue for Students, Career Guidance in Secondary vocational Education ,the Proceedings of the International Scientific Conference Rural Environment Education personality, vol(10), 481-488.
106. Sumadi ,T. , Yetti, E. ,& Wuryani ,Y .(2019):Transformation Of

107. Tolerance Values In Religion in Early Childhood Education. Journal Pendidikan Usia Dini , 13 .
108. Tallapragada, M., Williams, K.,& Schrader,d. e.(2016): Intellectual Safety : Does Your Personality Type Contribute toWhether or not You Take Intellectual Risks in Classes .Classroom Research Working Paper Series **,** (4), 70-83.
109. Utomo, C. ,&Wasino, w.(2020): An Integrated Teaching Tolerance in Learning History of Indonesian National Movement at Higher Education **.**Journal of Social Studies Education Researc**h** , 11 (3), 65-108.
110. Weinberg ,J .(2015): Intellectually Safe Space .
111. https:// intellectually safe space.Daily nous teaching<dailynous.com
112. Wosk, M. J. What is Dialouge? Centre for Dialogue-Simon Fraser University . https://www.aclweb.org